







في توبة اليه  
عبد الوفا  
عفي

# كتاب أحيا الميتا

في فضائل أهل البيت

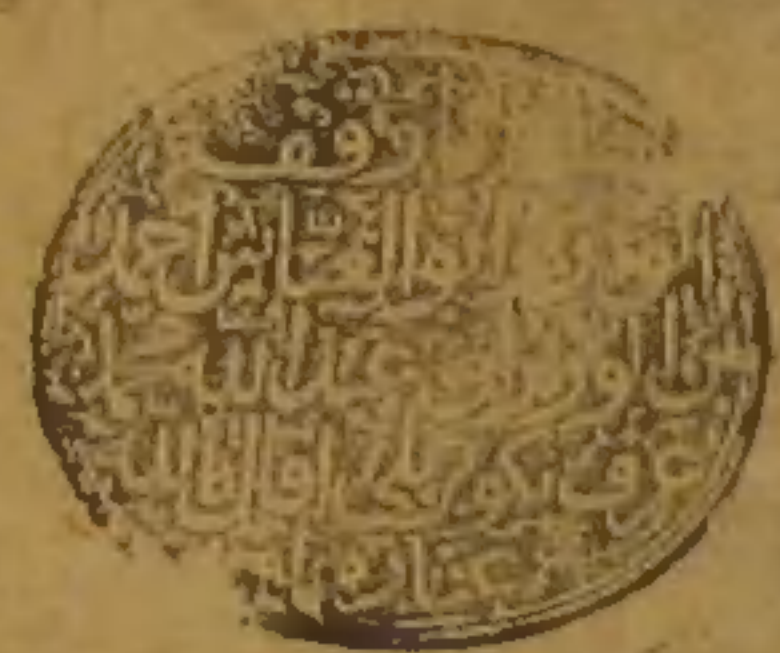
للشيخ الإمام العالم

العلامة

النسوة

رحمه

الله



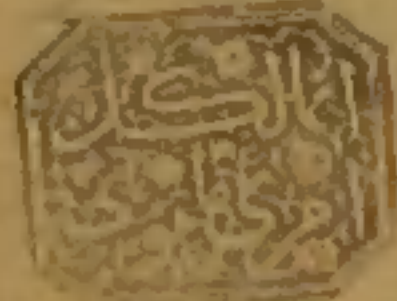
والحمد لله على كل حال  
مفضل

طالع العبد الحقير  
على الميطر الله  
ومولاه بالعفوان



بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى **هذه** مستون  
 حديثا سميتها احبا الميت بفضائل اهل البيت **الحديث الاول**  
 اخرج سعيد بن منصور في مسنده عن سعيد بن جبير عن قوله تعالى  
 قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال في رواية عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **الحديث الثاني** اخرج بن المذور عن ابن ابي  
 حاتم وابن ابي مردويه في نقاشهم والطبراني في المعجم الكبير  
 عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قل لا اسئلكم عليه اجرا  
 الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرانكم هؤلاء  
 الذين وجبت عليا مودتهم قال علي وفاطمة وزولدهما **الحديث**  
**الثالث** اخرج بن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله  
 تعالى ومن يفرق بين حبة قال المودة لال محمد **الحديث الرابع** اخرج  
 احمد والنسائي ومحمد بن النسي والحاكم عن المطلب بن ربيعة  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا يدخل قلبا مري  
 مسلم ايمان حتى يحكم الله ولفرايتي **الحديث الخامس** اخرج مسلم  
 والنسائي والنسائي عن زيد بن ارقم عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال لا ذكركم الله في اهل بيتي **الحديث السادس** اخرج  
 للنسائي وحسن والحاكم عن زيد بن ارقم قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا  
 بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردوا على  
 الخوص فانظروا كيف تخلفوني فيهما **الحديث السابع** اخرج عند

ابن حميد في مسنده عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله  
 وعترتي اهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردوا على الخوص فانظروا  
**الحديث الثامن** اخرج احمد وابو يعلى عن ابي سعيد اخذ في ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال اني اوشك ان ادعي فاحي واني  
 تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي وان اللطف  
 الخبير خفي ايتها لن يتفرقا حتى يردوا على الخوص فانظروا كيف  
 تخلفوني فيهما **الحديث التاسع** اخرج الترمذي وحسنه والطبراني  
 والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتوا  
 الله لما بعدكم به من بعدوا حتى ياتي الله واحبا اهل بيتي لحبي  
**الحديث العاشر** اخرج البخاري عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه  
 قال ارفقوا بمحمد صلى الله عليه وسلم في اهل بيته **الحديث الحادي عشر**  
 اخرج الطبراني والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يا بني عبد المطلب اني سالت الله لكم ثلاثا سالت  
 ان يثبت قايكم وان يعلم جاهلكم ويهدي ضالكم وسالت ان يجعلكم  
 جودا اخيرا فلو ان رجلا صعد بين الركن والمقام فصلى وصام  
 ثم مات وهو مريض لا اهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم دخل النار  
**الحديث الثاني عشر** اخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول  
 بعض بني هاشم والانشاء كفو وبعض العرب نفاق **الحديث الثالث**  
**عند** اخرج بن عدي في الكامل عن ابي سعيد اخذ في ان قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابغضا اهل البيت فهو منافق





**الحديث الرابع عشر** اخرج بن حبان في صحيحه والحاكم بن ابي عبد  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخلوا الجنة  
رجل الا ادخله الله النار **الحديث الخامس عشر** اخرج الطبراني  
عن الحسن بن علي انه قال قال العارضي بن **الحديث السادس عشر**  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يعضنا احد ولا يحسنا  
الا ذل يوم القيمة من حيوض بياض من النار **الحديث السابع عشر**  
اخرج ابن عدي في صحيحه في سبعة لا يمان عن علي قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يعرف عترتي والاضمار فهو  
لا ضلالت انا سائق واما لزيته واما لعن طهور يعني حملته  
انه على غير ظهر **الحديث الثامن عشر** اخرج الطبراني في الاوسط  
عن ابن عمر قال لا حرمنا تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم اخلقوني في  
اهل بيتي **الحديث التاسع عشر** اخرج الطبراني في الاوسط  
عن الحسن بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزوا  
مودة نسا اهل البيت فانه من لقى الله تعالى وهو يودنا دخل الجنة  
بشفاعتنا ولله في نفسي بيد لا ينفع عبدا علمه الا بعدد  
حقنا **الحديث العاشر** اخرج الطبراني في الاوسط عن  
جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فسمعته يقول انها لثامن من البعضنا اهل البيت حشر  
الله يوم القيامة يهوديا **الحديث الحادي عشر** اخرج الطبراني في  
الاوسط عن عبد الله بن جعفر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول يا بني هاشم اي قد سالت الله لكم ان يجعلكم بخدا وحامدا

ان يعدي صا لكم ويومن طابكم ويشع جابكم والذي نفسي به  
بيد لا يومن احدكم حتى يحكي انزجوع ان تدخلوا الجنة  
بشفاعتني ولا يرجوها بنوا عبد المطلب **الحديث الثاني والعشرون**  
اخرج بن ابي شيبة ومسنود في مسندهما والحكيم الترمذي في  
بوادرا لاصوله وابو يعلى والطبراني عن سلمة ابن الكوع قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم امان لاهل السما واهل  
الارض ما ان لا يمتي **الحديث الثالث والعشرون** اخرج البراز عن ابي هاشم  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قد خلقت فيكم اثنين  
ان تضلوا بعدهما كتاب الله ونسبي ولكن تفرقا حتى يرد اهل  
الحوض **الحديث الرابع والعشرون** اخرج البراز عن علي قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اي يقبوض واني قد تركت فيكم الثقلين  
كتاب الله واهل بيته وانكم لن تضلوا بعدهما **الحديث الخامس والعشرون**  
اخرج البراز عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق **الحديث**  
**الحديث السادس والعشرون** اخرج البراز عن ابن عباس قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا  
ومن تخلف عنها غرق **الحديث السابع والعشرون** اخرج الطبراني  
عن ابي ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل اهل  
بيتكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها  
هلك ومن لم يخطه في ثيابي اسرا بل **الحديث الثامن والعشرون** اخرج  
الطبراني في الاوسط عن ابي اي سعيد الخدري سمعت رسول



الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح  
من ركبها نجا ومن خلف عنها غرق وانما مثل اهل بيتي فيكم كمثل باب  
حطنة في بني اسرائيل من دخله غفر له **الحديث الثامن والثلاثون** اخرج  
ابن البخاري في تاريخه عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لكل شئ اساس وان اساس الاسلام حب صحابة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وحب اهل بيته **الحديث التاسع والعشرون**  
اخرج الطبراني عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مني  
ابن فان عصيتهم لا يثم ما خلا ولد فاطمة فانا ولهم وانما  
عصيتهم **الحديث الثلاثون** اخرج الحاكم عن جابر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شئ ام عصية يثمنون اليهم الا  
ابني فاطمة فافا ولهم ما وعصيتهم **الحديث الحادي والثلاثون** اخرج  
الطبراني في الاوسط عن جابر انه سمع عمر بن الخطاب يقول للناس  
حين تزوج بنت علي لا يثمنوني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ينقطع يوم القيمة كل نسب ونسب منقطع يوم القيمة **الحديث**  
**الثاني والثلاثون** اخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم كل منعت ونسب منقطع يوم القيمة **الحديث**  
**الثاني والثلاثون** اخرج ابن عباس في تاريخه عن ابن عباس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نسب ونسب منقطع يوم  
القيمة الا نسبي وصهري **الحديث الرابع والثلاثون** اخرج الحاكم  
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجوم اما ان  
لاهل الارض من الغرق واهل بيتي اما ان لا يمتي من الخلاف

فاذا خالفها قبيلة اختلفوا فصاروا حزب اهل بيتي **الحديث**  
**الخامس والثلاثون** اخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم بالتوحيد وفي البلاغ  
ان لا يعذبهم **الحديث السادس والثلاثون** اخرج ابن جرير في تفسيره عن  
ابن عباس في قوله تعالى ولستوف يغطي بك ربك فتدعي قال من  
محمد ان لا يدخل احد من اهل بيته النار **الحديث السابع والثلاثون** اخرج  
البراري في البصائر والطبراني في المعاني والبيهقي في السنن  
عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاطمة  
احصت مروجها لحترم الله دينها على النار **الحديث الثامن والثلاثون**  
اخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لفاطمة ان الله غير بعد بك وللاولئك **الحديث التاسع والثلاثون** اخرج  
وحسنه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس  
اني تركت فيكم ما اذا اخذتم به لن تضلوا تنال الله وعترتي اهل  
بيتي **الحديث العاشر والثلاثون** اخرج الخطيب في تاريخه عن علي قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لامني من احب اهل بيتي  
**الحديث الحادي والثلاثون** اخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اول من اشفع له من اهل بيتي **الحديث الثاني**  
**والاربعون** اخرج الطبراني عن المطلب بن عبد الله بن حنبل عن ابيه  
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجفة فقال النساء لكم  
من انتم قالوا بلي يا رسول الله قال فاني ساءلكم عن اثنين عن  
القدران وعن عترتي **الحديث الحادي والثلاثون** اخرج الطبراني



عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول  
قد ما عند حتى يسئل عن أربع عن عمر فيما أفناه وعن حنن  
فيما أبلاه وعن ماله فيما أنفق ومن ابن أكتبه وعن حننا  
أهل البيت **الحديث الخامس والعشرون** أخرج الديلمي عن علي سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أول من يرد على الخوض أهل  
بيتي **الحديث السادس والعشرون** أخرج الديلمي عن علي قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أدبروا أولادكم على ثلاث  
حضال حب يسكنكم وحب أهل بيته وعلى قراءة القرآن فإن  
حالة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفاء  
**الحديث السابع والعشرون** أخرج الديلمي عن علي قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ابتسم على الصراط استكم حباً لأهل  
بيتي واصحابي **الحديث الثامن والعشرون** أخرج الديلمي عن علي قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة أنا شفيح لهم يوم القيمة  
المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في أمورهم  
عدداً اضطرب إليه والتمح لهم بسلمه ولسانهم **الحديث التاسع والعشرون**  
أخرج الديلمي عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم استند غضب الله على من في عترتي **الحديث العاشر والعشرون** أخرج  
الديلمي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله  
سبعس لا كل نوق شيعه والعافل عن طاعة ربه والتارك  
لستة نيته والحفزة منه والمبغض عشرة نيته والمودعي جيرانه  
**الحديث الحادي والعشرون** أخرج الديلمي عن أبي سعيد قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم أهل بيتي واللائصا وكوش وعينتي فاقبلوا  
من محبتهم وتجاوزوا عن سيئهم **الحديث الثاني والعشرون** أخرج أبو نعيم  
في الحلية عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من أدبني رجل من بني عبد المطلب معروفاً في الدنيا لم يقدر  
المطلب على مكافأته قال لا كما فيه يوم القيمة **الحادي والثلاثون**  
أخرج الخطيب عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من صنع صنعة إلا صد خلف عبد المطلب فعل مكافأته  
إذا القيني يوم القيامة **الحادي والرابع والعشرون** أخرج ابن عساکر  
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع أحداً من أهل  
بيتي بعدا كما فيته يوم القيمة **الحديث الخامس والعشرون** أخرج البيهقي  
عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني تارك  
فيكم ما أن منكم به لن تضلوا كتاب الله سب طرفه بيد الله وطرفه  
بأيديكم وعترتي أهل بيتي وإني لن يفترقا حتى يردا على الخوض  
**الحديث السادس والعشرون** أخرج أحمد والطبراني عن زهير بن ثابت  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني تارك فيكم خطبتين  
كتاب الله جل ممدود ما بين السما والارض وعترتي أهل بيتي  
وإني لن يفترقا حتى يردا على الخوض **الحديث السابع والعشرون**  
أخرج الترمذي والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان عن عائشة  
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنهم الله ولعنهم  
كل بني محباب الدعوة الرايدة في كتاب الله والمكذب بقدر الله  
والسلط بالحرف فيغز ذلك ما أذل الله وبذل ما أغر الله والمحل



حرام الله والمستحل من عثرتي ما حرم الله والتارك لسنني الحديث  
**النافر والخسوف** اخرج الدارمي قطني في الافراد والخطيب في  
 التتق والمعتزق عن علي قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ستة لعنهم الله ولعنتمهم وكل بني كذاب الزايد في كتاب الله والمكذب  
 بقرانه والراغب عن سنن ابى بدعة والمستحل من عثرتي ما حرم الله  
 والمنسلط من امتي بالجحوق لعن من ادلى الله ونيل من امر الله  
 والمرتد اعرايا بعد هجرته **الحديث الثاني والخمسون** اخرج الحاكم في  
 تاريخه والديلمي عن ابي سعيد قال قال الرسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ثلاث من صفظن حفظ الله دينه وديناه ومن صنعهن الله  
 لم يحفظ الله ديننا من الاستلام وحرمتي وحرمة رجلي **الحديث**  
**الستون** اخرج الديلمي عن علي قال قال الرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ضرب الناس العذب وضرب العذب قرين وضرب قرين بنى  
 هاشم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
 تسليما ولا حول ولا قوة الا بالله

العلى العظيم والحمد لله  
 وصلواته  
 على من لا ينبي  
 بعد  
 بلز

# كتاب التلاويث

محمود بدعة الحارثي

للحلال السيوطي

نفعنا الله

وصلى الله على سيدنا محمد وآله









داورد واعل هذا الاخير انه اذا وجد المستند الصحيح استغنى  
 عن المرسل فان الحجته تقوم به **وهذا واجيب** بان وجود المستند  
 الصحيح يضرب المرسل حديثا صحيحا ويضرب في المسئلة حديثا  
 صحيحا **قال** العوفي في الغيبة مسيرا الى ذلك فان يقل المستند  
 المعتمد فقل دليلان يقتضد وهذا المرسل قد عضة المستند  
 المبدا بذكره وقد تقدم انه صحيح على رأي من وثقوا به وحسن  
 على رأي من لم يثبت **وهذا** اقتصر اليه في الاحتجاج به وعنده  
 قول بن مسعود السابق وعنده احاديث اخر مرفوعة وموقوفة  
 وفتوي جماعة من الصحابة والتابعين يقتضاه **اخرج** بن  
 ابي شيبة عن ابي ذر اليماني عن ابي السباعية ان يثيب المذاهج في  
 المساجد هذا حكم الرفع فان الاخبار عن اشراف الساعية  
 والامور الانية لا يحاذلها في فيه وانما يدل بالتوقف من النبي  
 صلى الله عليه وسلم **واخرج** بن ابي شيبة عن عبيد بن ابي الجعد  
 قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون ان من اشراف  
 الساعية ان يتخذ المذاهج في المساجد يعني الطاقات هذا  
 بتركة عنه احاديث مرفوعة فان كل واحد من الصحابة المذكورين  
 سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم واخبر به **اخرج** بن ابي شيبة  
 عن علي بن ابي طالب انه كره الصلاة في الطاق **واخرج** ابن ابي  
 شيبة عن مسعود قال اتقوا هذه الطاريف **واخرج** بن ابي  
 شيبة عن ابراهيم النخعي انه كان يكره الصلاة في الطاق **واخرج**  
 ابن ابي شيبة عن سالم بن ابي جعد قال لا يتخذ المذاهج في المساجد

وامر

**واخرج** عبد الرزاق في المص عن كعب قال يكون في اخر الزمان  
 قوم يرايون مساجدهم ويتخذون بها مذاهج كذا في المضاري  
 فاذا فعلوا ذلك صبت عليهم البلاء **واخرج** عبد الرزاق عن  
 الصحاك عن مزاحم قال اقل اشرك كان في هذه الصلاة هذه  
 الحارث **واخرج** عبد الرزاق عن الثوري عن منصور بن ابي عمير عن  
 ابراهيم انه كان يكره ان يصلي في طاعة الامام قال الثوري  
 ويكرهه **وقال** عبد الرزاق عن الحسن انه صلى واعتزل الطاق  
 ان يصلي فيه **فايد** روي الطبراني في الاوسط عن جابر  
 بن سامة الجهمي قال لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه  
 بالسوق فقلت ابن مريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تريد  
 الاخط لقومك مسجدا فانيت وقد قطعتهم مسجدا وغرقت قبلته  
 حشبة فافاها قبله ثم واكده على كل حال وصلى الله على

على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم  
 واحمد سريتا  
 العالمين

# وكتبه كتاب انشاء الاذكار بحاجه الانبياء

للمحافظ الخلال

الشوطيني  
 رخصته





بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وفتح التوال  
وقد اشهر ان النبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره وقد ورد  
انه صلى الله عليه وسلم قال من احببكم علي الاراد الله علي روي  
حتى ارد عليه السلام فظاهره معارفة الروح له في بعض  
الافوات فكيف اجمع وهو سوال حسن يحتاج الى النظر  
والتأمل **فأقول** حياة النبي صلى الله عليه وسلم في قبره  
هو وسائر الانبياء معلومة عندنا علما قطعيا لما قام عندنا  
من الادلة في ذلك وتواترت به الاخبار وقد الف اليه في جزا  
في حياته الانبياء في قبورهم **فن** الاخبار الدالة على ذلك ما  
اخرج مسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به  
مر بموسى عليه السلام وهو يصلي في قبره واخرج ابو نعيم  
في الحلية عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبر موسى  
عليه السلام وهو قائم يصلي في قبره **واخرج** ابو يعلى في مستدر  
واليه في كتاب حياة الانبياء عن اسرا ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال الانبياء احياء في قبورهم يصلون **واخرج** ابو نعيم  
في الحلية عن يوسف بن عطاء قال سمعت ثابت البناني يقول  
لحميد الطويل هل بلغك ان احدا يصلي في قبره الا الانبياء قال  
**لا واخرج** ابو داود والبيهقي عن اوس بن اوس الثقفي عن  
ابن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من افضل اعمالكم اي ايامكم يوم  
اجتمعوا فالتموا على الصلاة فيه فان صلاتكم تعرض علي قالوا

بارئ

يا رسول الله وليف تعرض عليك صلاتنا وقد امنت بعيني  
بليت فقال ان الله تعالى حرم على الارض ان تاكل اجساد  
الانبياء **واخرج** البيهقي في سنن الايمان ايضا والاصها في  
في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي ثانيا بلغته  
**واخرج** البخاري في تاريخه عن عمار قال سمعت النبي صلى الله  
عليه وسلم يقول ان الله تعالى ملكا اعطاه الله اسماع الخلاق  
قائم على قبري فاما من احببني على صلاة الا بلغها قال **واخرج**  
البيهقي في حياة الانبياء والاصها في في الترغيب عن انس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي يوم الجمعة ولبسها  
مائة تفتي له حاجة سبعين حاجة من حوائج الدنيا خرة وتلاون  
من حوائج الدنيا ثم وكل الله بذلك ملكا يدخله علي في قبري كما دخل  
علي احدكم الهدايا في الاطباق ان علي بعد موتي كعلي في الحياة  
ولفظ البيهقي بخبر عن علي بن ابي اسد ونبه فابنته عندي  
في صحيفة ايضا **واخرج** البيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
ان الانبياء لا يتركون في قبورهم بعد اربعين ليلة ولكنهم يصلون  
بين يدي الله تعالى حتى يخرج في الصور **وروي** سميان التوري  
في الجامع قال قال شيخ لنا عن سعيد بن المسيب قال لما نكث بني في قبره  
اكرم من اربعين ليلة حتى يرفع قال البيهقي على هذا يصرون  
لكبار الاحياء يكونون حيث ينزلهم الله تعالى ثم قال البيهقي بلقاء  
الانبياء بعد موتهم سواهد وذكر وصلة الاسري في لقبه جماعة



من لا ينشأ وكلهم وكلوه **واخرج** حديث أبي هريرة في الاسري  
وفيه وقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا نوي قيام يصلي  
فاذا رجع صلب صلبا كانه من رجال سنة واذا عيسى بن مريم  
قيام يصلي واذا ابراهيم قيام يصلي شبه الناس به منا حاكم  
يعني نفسه كانت الصلاة فامتهم **واخرج** حديث ان الناس  
يصنعون فاكون اقل من يفتي **وقال** هذا انما يصح على ان  
الرد على الانبياء ارواحهم وهم احياء عند ربهم كالسنة فاذا  
تخرج في الصلوة التفتة الاولى صعدوا فيمن صعدوا لم يكون ذلك  
موتاي في جميع معانيه الا في ذهابنا لا تستعجل انتم **واخرج**  
ابو يعلى عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول والذي نفسي بيده لينزل عيسى بن مريم ثم لين قام على  
قبري ثم قال يا محمد لا حينه **واخرج** ابو نعيم في دلائل النبوة  
عن سعيد بن المسيب قال لقد رايتني ليل الحرة وما في مسجد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم احدا عري وما في وقت صلاة الا  
مستعيا لا اذان من القبر **واخرج** الزبير بن بكار في اخبار  
المدنية عن سعيد بن المسيب قال لم ازل اسع الا اذان والحقا  
في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه الحرة حتى عاد الناس  
**واخرج** بن سعد في الطبقات عن سعيد بن المسيب انه كان  
ملازم المسجد ايام الحرة والناس يقتتلون قال فقلت اذا  
حانت الصلاة اسع اذا نأى يخرج من قبل القبر الشريف **واخرج**  
الدارمي في مسنده قال انما مروان بن سعيد بن عبد العزيز

محمد بن عمر

قال لما كان امام الحرة لم تؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم  
ثلاثا ولم يقيم ولم يبرح سعيد بن المسيب المستوح وكان لا يرف  
وقت الصلاة الا مهمة بينهم من قبل النبي صلى الله عليه وسلم  
معناه لهذه الاخبار دالة على حياة النبي صلى الله عليه وسلم  
وساير الانبياء وقد قال تعالى في الشهداء ولا تحسب الذين  
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون والانبياء  
اولا بذلك منهم اجل واعظم وقد بين الاوليا وقد جفوا من النبوة  
وصف الشهداء فدخلون في عموم لفظ الآية **واخرج** احمد  
وابو يعلى والطبراني والحاكم في المستدرک واليه في دلائل  
السبب النبوة عن ابن مسعود قال **—** لان احلف شتعا ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل قتلا احيا لي من ان احلف  
واحد انه لم يقتل وذلك ان الله اتخذ ميتا واخذ شهيدا  
**واخرج** البخاري واليه في غرابة قالت كان النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي نوي فيه لم ازل  
احدالم الطعام الذي اكلت بخير فهذا اوان انقطع اني  
من ذلك التسم ثبت كونه صلى الله عليه وسلم حيا في قبره  
بعض الكتاب اري القرآن امام من عموم اللفظ واما من عموم  
الموافقة قال **—** اليه في كتاب لا اعتقاد للانبياء بعد  
ما قبضوا ردت اليهم ارواحهم وهم احياء عند ربهم كالسنة  
وقال القسوطي في التذكرة في حديث الصعفة نقل عن يحيى  
قال الموت قال الموت ليس بعدم محض وانما هو انتقال



من حال الى حال ويدل على ذلك ان السند بعد قتلهم وموتهم  
احيا برزقون فحين مستبشرين وهذه صفة الاحياء في الدنيا  
واذا كان هذا في السند فالاحياء كذلك داوولي وقد صح  
ان الارض لا تاكل احباد الا نبيا وانه صلى الله عليه وسلم  
اجتمع بالانبياء ليلة الاسرى في بيت المقدس وفي السما ورأي  
موسى قابا يصلي في قبره واخبرانه صلى الله عليه وسلم يرد  
السلام على كل من صلى عليه الى غير ذلك مما يحصل من جلته القطع  
بان موت الانبياء انما هو تراجع الى ان عيىوا غنا بحيث لا يذكرون  
وان كانوا موجودين احيا وذلك كما حال في الملائكة فانهم موجودون  
موجودين احيا ولا يراهم احد من نوعنا الا من حضه الله بكرامته  
من اوليائه انتهى وسئل البارزى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
هل هو حي بعد وفاته **فاجاب** انه صلى الله عليه وسلم  
حي قال الاستاذ ابو منصور بن عبد القادر بن طاهر البغدادي  
الغفيرة الاصولي شيخ الشافعية في اجوبة سائل الحاجز مياين  
**قال** المتكلمون المتحققون من اصحابنا ان نبينا صلى الله  
عليه وسلم حي بعد وفاته وانه مبربطا عاتاة وحرر بمعاينة  
العصاة منهم وانه تبلغه صلاة من يصلي عليه من امته وقال  
ان الانبياء لا يتلون ولا تاكل الارض منهم شيئا وقد مات  
موسى في زمانه واخبر نبينا صلى الله عليه وسلم انه في قبره مضليا  
وذكر في حديث المعراج انه رآه في السما الرابعة وانه رأي ادم  
في السما الدنيا ورأي ابراهيم وقال له مرحبا بابن الصالح

والنبي الصالح واذا صح لنا هذا الاصل قلنا نبينا صلى الله  
عليه وسلم صار حيا بعد وفاته وهو على بنونه هذا اخر كلام  
الاسناد وقال الحافظ شيخ السنة ابو بكر البيهقي في كتاب  
الاعتقاد الانبياء عليهم السلام بعد ما قبضوا ردت اليهم  
ارواحهم فصار حيا عند ربهم كالسند وقد اي نبينا صلى الله  
عليه وسلم منهم جماعة وامم في الصلاة وحين صدق ان صلواتنا  
مصرقة عليه وانا سلا من يبلغه وانا الله حرم على الارض  
ان تاكل احباد الا نبيا قال وقد اردنا بالانبياء حياتهم لا بآثار  
كتاب قال وهو بعد ما قبض النبي لله ورسوله وصفيته وخبرته  
من خلقه صلى الله عليه وسلم اللهم احياها على سنته وامتنا  
على ملته واجمع بيننا وبينه في الدنيا والاخرة انك على كل شيء  
قدير انتهى جواب البارزى وقال الشيخ عفيف الدين ان  
الاولياء يشاهدون ملكوت السموات والارض نعم ويتنظرون  
الانبياء احيا يرد عليهم احوال تهايدون فيها ملكوت السموات  
والارض ويتنظرون الانبياء احيا غير اموات كما نظر النبي  
صلى الله عليه وسلم الى موسى عليه السلام في قبره قال فقد  
تقرر ان ما خاز للانبيا معجزة جاز للاولياء كرامته بسند  
عدم التحري قال ولا ينكر ذلك الا جاهل وبضوض الغل  
في حياة الانبياء كثير نكتف بهذا القدر **فصل**  
واما احدينا الاخر فخرجه احد في سنده وابوداد في  
سنده والبيهقي في شعبه لبيان من طريق اي عبد الرحمن المقرئ



عن صوه ابن شرح عن ابي صخر عن يزيد بن عبد الله بن قيس  
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما من احد يسلم  
على الارء الله الى روي حتى ارد عليه السلام ولا شك ان ظاهر  
هذا الحديث مفارقة الروح لبديته الشريف في نصب  
الافاق وقد مخالف للاحاديث السابقة وقد تاملت ففتح  
علي في الجواب عنه باوجه الاول وهو ان يرد على ان الروي  
وهم في لفظ من الحديث حصل بسببها الاشكال وقد ادعى ذلك  
العلماء في احاديث كثيرة لكن لا يصلح خلاف ذلك فلا يقول على  
هذه الدعوى الثاني وهو قواها ولا يدركه ذواتها في  
العبية ان قوله رد الله جملة حالته وقاعدته العينية ان جملة  
الحال اذا وقعت فعلا ماضيا قدرت فيها فذلك قوله تعالى  
احاكم واذا حاكم حصرت صدورهم اليك قد حصرت ولذا هنا  
تقدر والجملة ماضية سابقة على السلام الواقع من كل احد  
وصحى ليت للتخيل للتقليل بل بحركته عطف بمعنى الواو فصار  
تقدير الحديث ما من احد يسلم على الا قد رد الله على روي قبل  
ذلك وارء عليه وانما حال الاشكال من طرأ ان جملة رد الله  
بمعنى الحال والاستقبال وطرأ ان حتى تقليلية وليس كذلك  
وهذا الذي قررناه ان نرفع الاشكال من اضله وايده من حيث  
المعنى ان الرد لواحد بمعنى الحال والاستقبال لزم تكرره عند  
تكرار المسلمين وتكرار الرد يلزم تكرار المفارقة وتكرار المفارقة  
يلزم عليه محذوران ادهما ناليم الحسد الشريف بتكرار خروج

الروح او نوع ما من مخالفة التكريم ان لم يكن تاليم والاخر  
مخالفة سائر الناس البتة او غيرهم فانه لا يثبت لاحد منهم انه  
يتكرر له مفارقة الروح وعودها في البرزخ واليه صلى الله  
عليه وسلم اذ لم يبالا استمرار الذي هو على مرتبة ومحدوثا لثبات  
وهو مخالف القرآن فانه دل على انه ليس موتان وحياتان  
وهذا التكرار يستلزم موتان كثيره وهو باطل ومحدوثا لثبات  
وهو مخالفة الاحاديث المتواترة السابقة وما خالف  
القرآن والمتواتر من السنة وحيث تاويله وان لم يقبل التأويل  
كان باطلا فلذلك اوجب حمل الحديث على ما ذكرناه **الوجه**  
**الثالث** ان يقال ان لفظ الرد قد لا يدل على المخلقة  
المفارقة بل لئى به عن مطلق الصيرورة كما مثله قوله تعالى  
حكاية عن شعيب عليه الصلاة والسلام قد اقترينا على الله  
كربا ان عدنا في ملتكم ان لفظ العود اريد به مطلق الصيرورة  
لا العود بل بعد انتقال لان شعيبا عليه السلام لم يكن في  
ملتهم قط وحسن استعمال هذا اللفظ في هذا الحديث هو  
مراعاة المناسبة اللفظية بينه وبين قوله حتى ارد عليه  
السلام فخال لفظ الرد في هذا الحديث مناسبة ذكره في آخر  
الحديث **الوجه الرابع** وهو قوي جدا انه ليس المراد  
بردا الروح عودها بعد المفارقة للبدن وانما النبي صلى  
الله عليه وسلم في البرزخ مشغول باحوال الملوك مشغوق  
في مشاهدة ربه كما كان في الدنيا في حالة الوحي وفي اوقات



اخر فغير عن افافته من تلك المشاهدة وذلك الاستغراف  
يرد الروح وتطير هذا قول العلماء في اللفظة التي وقعت  
في بعض احاديث الاسناد وهي قوله فاستيقظت وانا بالمسجد  
الحرام ليس المراد الاستيقاظ من نوم فان الاسري لم يكن نائما  
وانا المراد الافافته مما حاوره من عجائب الملكوت وهذا  
الجواب الآن عندي اقوي مما يجاب به عن لفظة الرد وقد  
كنت رحت الثاني ثم قوي عندي هذا الوجه الخامس ان يقال  
ان الرد يستلزم الاستمرار لان الزمان لا يخلو من متصل  
عليه في اقطار الارض فلا يخلو من كون الروح في هذه الساعات  
انه قد يقال انه اوجي اليه لهذا الامر ولا قيل ان  
يوجي اليه به انه لا يزال حيا في فترة فاجرب به ثم اوجي اليه  
بعد ذلك فلا منافاة لتاخر الخبر الثاني عن الخبر الاول  
هذا ما فتح الله به من الاجوبة ولم ارستها منقولا لاحد  
ثم تعود كما ينبغي لذلك كتاب لغير المنير فيما فضل به البشير  
النذير الشيخ تاج الدين ابن الفاكهاني المالكى فوجدته  
قال فيه ما نصه روي في الترمذي قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم على الاراد الله على روجي  
حتى ارد عليه السلام لو قد من هذا الحديث ان النبي صلى الله  
عليه وسلم حي على الدوام وذلك انه محال عادة ان يخلوا الوجود  
طه من واحد سلم على النبي صلى الله عليه وسلم في ليل او نهار فان  
قلت قوله عليه السلام الاراد الله الى روجي لا يلزم مع كونه

حيا على الدوام بل يلزم منه ان يتعد حياته ووفاته في اقل  
من ساعة اذ الوجود لا يخلو من مسلم يسلم عليه كما تقدم بل  
سعيدا السلام في الساعة الواحدة كتيل واجولس والله اعلم  
ان يقال المراد بالروح هنا النطق مجازا فكأنه قال عليه السلام  
الاراد الله الى نطقي وهو حي على الدوام لكن لا يلزم من حياته  
نطقه فانه سبحانه يرد عليه النطق عند سلام كل مسلم وعلاقته  
المجاز ان النطق من لادته وجود الروح كما ان الروح من لازمه  
وجود النطق بالفعل والقوة فغير عليه السلام باحد المتلازمين  
عن الاخر وما تحقق ذلك ان عود الروح لا يكون الا مرتين  
علا بقوله تعالى قالوا ربنا انتنا انتن واحيننا انتن  
الاية هذا اللفظ طام الشيخ تاج الدين وهذا الذي ذكره  
من احاديث ليس واحدا من السنة التي ذكرتها هو ان سلم جواب  
سابع وعندي فيه وقفة من حيث ان ظاهره ان النبي صلى  
الله عليه وسلم مع لونه حيا في البرزخ يمنع عنه النطق في  
بعض الاوقات ويرد عليه عند سلام المؤمن المسلم عليه وهذا  
بعيد جدا بل ممنوع فان العقل والنقل يشهدان بخلافه  
امانة الاخبار الواردة عن حاله صلى الله عليه وسلم وحالة  
الانبياء عليهم السلام في البرزخ مصرحه بانهم ينطقون  
كيف شاؤا لا يمنعون من سبي بل وسائر المؤمنين كذلك السهلا  
وعزهم ينطقون في البرزخ ما شاؤا وغير ممنوعين من سبي فلم  
يرد ان اصلا يمنع من النطق في البرزخ اخرج ابو اليتخ ارجا

الشيخ تاج الدين تاج الدين تاج الدين  
الشيخ تاج الدين تاج الدين تاج الدين



في كتاب الوصايا من ميسر بن قبيصة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من لم يوص لم يودن له في الكلام مع الموتى قبل  
يا رسول الله وهل يكلم الموتى قال نعم ويتراودون وقال  
الشيخ نفي الدين السبكي حياة الانبياء والتهدي في القبر  
كما تم في الدنيا وليشهد له صلاة موسى في قبره فان الصلاة  
تستدعي حيا كذلك الصفاة المذكورة في الانبياء ليلة  
الاسري ولها صفاة الاحياء لا يلزم من كونها حياة حقيقة  
ان تكون الابدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الي  
الطعام والشراب في الدنيا من  
الاحتياج كالعلم والسماع فلا شك ان ذلك ثابت لهم  
ولساير الموتى انتهى العقل فلان الحس عن النطق في  
بعض الاوقات نوع حضور وتقديم ولهذا عذاب به تارك  
الوصية والنبى صلى الله عليه وسلم منزله عن ذلك ولا  
يلحقه بعد وفاته حضور صلاة بوجه من الوجوه كما قال الفاطمة  
رضي الله عنها في مرض وفاته لا كرب على ابنتك بعد اليوم  
فاذا كان الشهيد او ساير المؤمنين من ساير المؤمنين من امنه  
الامن استثنى من المعذنين لا يحصر فك بالتمنع من النطق فكيف  
به صلى الله عليه وسلم نعم يمكن ان يترفع من كلام الشيخ تاج  
الدين جواب اخر ويغزى بطريق اخر وهو ان يراد بالروح  
النطق وبالرد الاستعداد من غير مغازفة على حد ما قررته  
في الوجه الثالث ويكون في الحديث على هذا محاذان في

لفظ الرد ومحاذ في لفظ الروح فالاول استعارة بتعنيته  
والثاني محاذ مرسل وعلى ما قررته في الوجه الثالث يكون  
فيه محاذ واحد في الرد فقط وينولد من هذا الجواب جواب اخر  
وهو ان يكون الروح كناية عن النعم ويكون المراد ان الله يريد  
عليه سمع الخارق للعادة بحيث يسمع المسلم وان بعد قطرة  
ويرد عليه من غير احتياج الى واسطة يبلغ للعادة بحيث يسمع  
ولسنا المراد سمع المعتاد وكان له صلى الله عليه وسلم في الدنيا  
حاله يسمع فيها سمعا خارقا للعادة بحيث كان يسمع الصنيط  
الساكنات في ذلك في كتاب المعجزات وهذا قد متفق في بعض  
الاوقات ويعود لامانع منه وحالته صلى الله عليه وسلم  
في البرزخ كحالته في الدنيا سواء وقد يخرج من هذا جواب اخر  
وهو ان المراد سمع المعتاد ويكون المراد برده افاقته من  
الاستغراق المملوئي وما هو فيه من المشاهدة فيرد الله  
في تلك الساعة الى خطاب من صلى عليه اي سلم عليه في الدنيا  
فاذا فرغ من الرد عليه عاد الى ما كان فيه ويخرج من هذا  
جواب اخر وهو ان المراد الروح المفرغ من الشغل وفراغ  
البال مما يصده في البرزخ من النظر في اعمال امته والاستغناء  
لهم من البيان والدعاء بلسان لئلا عنهم في اقطار الارض  
محبول البركة فيها وحضور جازة من مائق من صالح امته فان  
هذه الامور من جملة اشغال البرزخ كما ورد في ذلك الاطراف  
والا تار فلما كان الصلاة عليه من افضل الاعمال واجل



القرابات احصى المسلم عليه بان يعبرخ له من اشغاله المهمة بحطية  
يرد عليه فيها تشريفه له ومحاراه هذه عشرة اجوبة  
كلها من استنباطي وقد قال الجاحظ اذا نكح الفكر الحفظ ولد  
العجايب ثم ظهر له جواب حادي عشر وهو انه ليس المراد بالروح  
روح الحياة بل الارتياع كما في قوله تعالى فروح وريحان  
فانه قري فروح بضم الواو والمواد انه صلى الله عليه وسلم يحصل  
له بسلام المسلم عليه ارنياح وروح وهما شئ واحد لذلك  
فيحتمل ذلك على ان يرد عليه ثم ظهر له جواب ثاني عشر وهو ان  
المراد بالروح الرحمة الحادثة من ثواب الصلوة وقال ابن  
الاثير في النهاية تكرر ذلك في الروح في الحديث كما تكرر في القرآن  
ووردت فيه على معاني واختلفت منها ان المراد بالروح الذي  
يقوم به الحبس وقد اطلق على الفزان والوجي والرحمة وعلى  
حيث انتهى واخرج ابن المنذر في تفسيره عن الحسن  
البصري انه قرأ قوله تعالى فروح وريحان بالضم وقال  
الروح الرحمة وقد تقدم في حديث اسى ان الصلوة تدخل  
عليه صلى الله عليه وسلم في قبره كما يدخل عليكم بالهدايا والمراد  
ثواب الصلوة وذلك رحمة الله وانعامه ثم ظهر له جواب  
ثالث عشر وهو ان المراد بالروح الملك الذي وكل بقبره  
بيلغة السلام والروح يطلق على غير حيث بل ايضا من الملائكة  
**قال** الراغب ان في الملائكة شئ رواها انتهى ومعنى  
رد الله على ابي الى روجه ابي حيث الى الملك الموكل بتبليغيه

10  
السلام هذا غامض ما ظهر والله اعلم **تنبيه** ورفع في كلام  
السفاح الدين امران يحتاجان الى التنبيه عليهما احدهما  
انه تجري الحديث الى التزمذي وهو غلط فلم يخرج من اصحاب  
الكب الستة الا ابوداود فقط كما ذكره الحافظ جمال الدين  
المزي في الاطراف **الاقول** انه اردوا الحديث بلفظ رده  
الله على وهو كذلك في سنن ابى داود ولفظ رواية البيهقي  
رد الله الى ربي اللطيف وانسب فان بين المتقدمين فرقاً  
لطيفاً فان رد دعوي بعلي في الالهات تنويالي في الاكرام  
**قال** في الصحاح رد عليه التي اذا لم يقبله وكذلك اذا  
خطاه خطاه وتقول رده الى منزله ورد الله جواباً اي رجع  
وقال الراغب من الاول قوله تعالى يردكم على اعقابكم ردوه  
على وورد على اعقابنا ومن الثاني نرددناه الى امه والبن  
رددت الى ربي لاحد حين من متعللاً ثم تردون الى عالم  
الغيب والشهادة ثم ردوا الى الله مولاهم الحق **فصل**  
**قال** الراغب من معاني الرد التعويض يقال ردوت الحكم في كذا  
الى فلان اي فوضته اليه قال تعالى فان تنان عثم في شئ فردوه  
الى الله والى الرسول ولورده وه الى الرسول والى اول الامر منهم  
انتهى **ويخرج** من هذا جواب اخر تراجعت عن الحديث وهو ان  
المراد فوض الله الى رد السلام عليه على ان المراد بالروح الرحمة  
والصلوة من الله والرحمة فكان المسلم لسلامه تعرض لطلب صلوة  
من الله تحقيقاً لقوله صلى الله عليه وسلم من صلى على واحد صلى الله



بها عشر أو الصلاة من الله الرحمة فنقوض من هذه الرحمة إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم لندعوا بها المسلم فنحصل اجابة قطعاً فتكون  
الرحمة الحاصلة للمسلم اثنا عشر مرة ذنبا النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلامه عليه وينزل ذلك منزلة السفاعة في قول سلام المسلم  
والا ثابته عليه ويكون الاضافة في روي لمحمد الملائكة وتطيره  
تولي في حديث السفاعة فيرحمها هذا إلى هذا وهذا إلى هذا حتى  
ينتهي إلى محمد صلى الله عليه وسلم وفي حديث اللسان الغيت ليلاري  
ابراهيم وموسى وعيسى فتذاكروا امر الساعة فزدوا امرهم  
إلى ابراهيم فقال لا اعلم بها فزدوا امرهم إلى موسى فقال لا اعلم  
بها فزدوا امرهم إلى عيسى والكامل ان معنى الحديث على هذا الوجه  
الافوض الله إلى امر الرحمة التي تحصل للمسلم بسيرها نولي لدعا  
بها بازاد طبق بلفظ السلام على وجه الرد عليه في مقابلته سلامه  
والدعا لدم ظهر في جواب خامس عشر وهو ان المراد بالروح  
الرحمة التي في قلب النبي صلى الله عليه وسلم على امته فالراقة  
التي حل عليها وقد يغضب في بعض الاحيان على من عظمت ذنوبه  
وانتهك محارم الله والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم  
سب لعقوبة الذنوب كما في حديث اذن تكفي هك ونعقد  
ذلك فاحسن النبي صلى الله عليه وسلم ان عامر اشد يعلم علمته وان  
بلغت ذنوبه ما بلغت الارحمت اليه الرحمة التي حل عليها  
حتى يرد عليه السلام بنفسه ولا يمنع من الرد عليه ما كان منه  
قبل ذلك من ذنوب وهذه فائدة تقبسته ويري عظيتم

وتكون

وتكون هذه فائدة زيادة من الاستغفار في احد الميقات الذي  
هو ظاهر في الاستغفار قبل زيارتها بحيث ألتقى بسيرها ان  
تكون من العام المراد به الخوض وهذا اخر ما نتج الله  
به الان من الاجوبة وان فتح الله بزيادة الحفظ الله  
المحقق بعد ذلك ذات الحديث المنقول عنه محرجا في  
كتاب حياة الانبياء للبيهقي بلفظ الاوقد رد الله على  
روي وصريح فيه بلفظ قد فحدث الله كثير وقوي ان  
رواية اسقاطها محمولة على اعتمادها وان حذفها من  
نص الحديث الرواية وهو الامر الذي جرت له في الوحي  
الثاني من الاجوبة وقد عدت الان إلى ترجيح وجود هذه  
الرواية وهو اقوى الاجوبة ومراد الحديث عليه  
الاخبار بان الله يرد عليه روحه بعد الموت فيصير  
حيا على الدوام حتى لو سلم عليه حذر عليه سلامه لوجود  
الحياة فيه فصار الحديث موافقا للاخبار الواردة  
في حياته في قبره وواحد من حملها لا منافاة لها البتة  
لوجه من الوجوه والله اعلم والممنوع قد قال بعض  
الحفاظ لولم تلبس الحديث من ستمين ومهما ما عقلنا  
وذلك لان الطريق يزيد بعضها على بعض نارة في  
الفاظ المتن وقارة فتمسكين بالطريق المزيدة ما حقه  
في الطريق النافضة واحمد الله وحده وصلى الله على من  
لا نبي بعده لهذا امير



# كتاب الفاشوش في أحكام قراوش

بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين  
اصطفى **وب** فقد سنيت في درس الجامع الطولي في وافر  
المحرم سنة تسع وتسعين وثمانماية عن قراوش وماله اقل في  
التاريخ املا واهل ما يعزى اليه من الحكايات المضحكة لها اصل  
ام لا لمحت فيه الاوراق في تلك الليلة وحررت في ساعة  
قليلة وكذا اتمل وجوده **نقل الناصري محمد بن تغري بدي**  
في كتابه النجوم الزاهرة في ولادة الفاهرة عند ذكر  
السلطان صلاح الدين ابن ايوب ما فاته وكان وزيره  
عصر الصاحب بدر الدين قراوش صاحب حازة العروقة  
بسوق الصاخب لقريبه من الجامع الحامي وكان رجلا صالحا  
عليه عليه الا فناء للخير وكان السلطان يعلم منه  
عدم الفطنة والنباهة وكان اذا سافر من مصر الى الشام  
في زمان الربيع كما يغي غايته في كل سنة يفوض اليه امرها  
مع مشاركة بعض اولاده لعدم استيفاد منه بالانفراد  
في ذلك لكنه في عام احدي وستين وخمسة حكمها متفرقا نحو  
شهر من غير مشاركة بمقتضى وثاق ولي العهد المشارك له في  
ذلك فلم ينظم له الحال ووضعت عليه الحكايات المضحكة  
انتهى **ذكر** ما يعزى اليه من الحكايات المستغربة



والنواذر المضحكة منها ان البائنا نشر منبصه فوقه من على الجبل  
فتصدق بالف دينارهم وقال لو كنت تكسرت **ومنها** انه  
كان في كل سنة يتصدق بمال جويل فلما انتهت الصدقة  
انتهت اليه امرأة ان ذروها مات ولا كفت له فقال اما  
صدقنا السنة فنقدن ولكن اذا كانت السنة الا تتيه  
فتقار لي نرسم له تكفرت ان شا الله تعالى فتوجهت منجبه  
من قوله **ومنها** انه وجد كردي يعمل في حماره فقال  
خذوه لخذوه وقال احدوا الحماره فقتل له انها حماره  
خرسا لا عقل لها فخذوها لان لها الغرض لو اشترت  
رفسته برجلها او غصته بفهرها او هربت منه خذوها لا  
يطلع فيها الزنا فخذوها **ومنها** ان امرأة شكت  
له زوجها انه ياتيها من خلف فقال جزاه الله خير ثم  
العبه طلعة وطاق به في سوارع المدينة والمشا على ياردي  
عليه خلفه هذا جزا رجل فتح بتقب روجه عن اولاد الناس  
حتى مات الرجل من الخجل **ومنها** ان رجلين اشتكيا رجلا  
كوسحا انه صراهما وتنفخ لهما فراه وهو لالحية له ودهما  
كبير اللحية فقال بل انما تتغفما الحية ورسم بحبهما حتى  
تطلع لحيته فسا لا فضل الرجل وصالحا حتى دخل الرجل له  
وقال تركت اجري على الله فاطلقها **ومنها** انه اراد بحامو  
جارية فلم يقيم ذكره عليه فغضب وقال والله لا بيعن هذا  
واشترى غيره **ومنها** ان حبرا نزل في مركب وكان فيها

فلاح وزوجه فضربها فسقطت وكانت في شقة شهور  
فشكا الفلاح له فقال للمخبري خذها عندك واطعمها هـ  
واسقيها حتى تصير في شقة شهر عدها لزوجها فقال الفلاح  
يا مولانا تركت اجري على الله واخذ زوجته وذهب **ومنها**  
ان شخصا شكا له مما ظله غربه فقال يا مولانا انا رجل  
فقير واذا حصلت نبياتي به فلا اجد فاذا اصرفته  
جاوذا بني فقال قرا فورا احبوا صاحب الحق حتى يصير  
المديون اذا حصل شيئا يجد له موصعا مقلوما يدفع له فيه  
فقال صاحب الحق يا مولانا تركت اجري على الله ومضى  
**ومنها** انه طار له باني فقال اقفلوا باب النضر  
وباب ذوبله فان الباني لا يجد له موصعا يطبخ منه **ومنها**  
ان امرأة شكت له ولدها انه يحالها لحبسه وحلف بان  
لا يطلقه الا بعد سنة فلما توجبت المواة الي بيتها عسر عليها  
وله حاجات ثاني يوم للحاشية سالت ودفعت لهم  
بعض مال فقالوا لها اكتبتي فضة واهي فيها ان السنة  
قد فرغت ونحن ساعدك ففعلت ذلك فلما فراها قال تلذي  
بقي من السنة اليوم خاصة وفي غد نطلقه ان شا الله تعالى  
الامر اركم وخرجت على ذلك **ومنها** انه تسابق مع كردي  
على فرس يقسه فسبقه الكردى على فرس فقال للركب دار  
لا تظن شيئا في هذا المستوح فقال له كما ياموت فقال  
له ثانيا علق عليه ولا تقول له اني قلت لك على ذلك



حيث لا يتوهم اننا خلفنا باطلا **ومنها** ان ولده استر  
 لنفسه بغلا بالف درهم وعرضه عليه وقال هذا غالي  
 فزاه بعض المبشرين فعلم منه ان عرضه وقع فيه فدخل  
 معه لا يبينه فقال يا خوند لاي شئ سئمت برز هذا البغل  
 فقال لانه غالي بالف درهم فقال يا مولانا استرنياه  
 سئمتا به شغزو شحان فقال ان كان هكذا فما هو غالي  
**ومنها** انه كان معبر رجل ناجرو كان يخبلا فكان ولده  
 يقترض على مومنته قدر معلوما فزاد الدين عليه وما  
 مات قاله فانفق مع العزما ان يدفنوا والده حيا  
 فدخل هو والمدانيون عليه وجلوه وغسلوه وكفنوه  
 ووصفوه في القبر ويصبح ولا يغاث وجابوا حول  
 تابوته بذكارين يصيحون حوله فلما وصلوا للصلاة  
 اتفق ان قراقوش كان مارا فنزل وصلى عليه فلما  
 سمع الميت بذلك قال الحمد لله جاني الفرج فجلس في  
 التابوت وقال يا مولانا السلطان خلص حق من ولدي  
 فانه يريد دفني بالحياة فقال كيف تدفن والدك  
 بالحيا فقال كذب علي يا مولانا السلطان ما غسلته  
 الا واثوميت ولا علت الا واثوميت وهو لا الحاضرون  
 يشهدون بذلك فقال للحاضرين ما تشهدون به فقالوا  
 تشهد بما قاله الولد فانفتق قراقوش للميت وقال  
 انا جيت اصدقك وحدك واكذب هؤلاء الحاضرين روح

اندقن بلا صفاغت دقن ليلنا نطع قينا الموت ولا يبقى حد  
 يدقن بعد الان فجلوه ودقنوه بالحق  
 في دمنه قراقوش وهذا ما

انتهى ليلنا من حيايله  
 وانتهى من  
 تم



# كتاب المحترق في قول الغفر لك

الله ما نغفر من ذنبك وما

تاخر من لا تاخر العالم

العلماء الجلال

السنو  
 الحق





بسم الله الرحمن الرحيم  
**قوله** تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر  
هذه الآية فيها اقوال للمفسرين بعضها مقبول وبعضها  
مردود وبعضها ضعيف للدليل القاطع على عصمة النبي  
صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء من الذنوب قبل النبوة  
وتعديها **قال** السبكي في تفسيره للناشر في هذه الآية  
اقوال من ما يحث زاوله ومنها ما يحث رده **القول الاول**  
ان المراد ما كان في الجاهلية قاله مقاتل قال السبكي  
وهذا مردود بان النبي صلى الله عليه وسلم ليس له جاهلية  
**القول الثاني** ان المراد ما كان قبل النبوة قال السبكي  
وهو مردود ايضا بانه معصوم قبل النبوة وتعديها **القول**  
**الثالث** قول سفيان الثوري ما علمت في الجاهلية وما لم  
تعمل قال السبكي وهو مردود بمثل الذي قبله **القول الرابع**  
ويحكي عن مجاهد ما تقدم من حديث مارية وامرأة زنديق  
ذنب اصلا ومن اعتقد ذلك فقد اخطا **القول الخامس**  
قول الزمخشري جميع ما فرط منك قال السبكي وهذا مردود  
اما الاول فليبان عصمة الانبياء وقد اجتمعت الامم على  
عصمتهم فيما يقع بالتبليغ وفي غيره لك من الكبار ومن  
الصغار الرذيلة التي تختص منبتهم ومن المداومة على  
الصغار هذه الرذيلة تجمع عليها واختلفوا في الصغار  
التي لا تختص منبتهم فذهب المعتزلة وكثير من غيرهم الى جوازها

والخيار المنع لانا ما مورس بالا فتدبرهم في كل ما يصدر عنهم  
من قول وقول فكيف يقع منهم ما لا ينبغي ونومر بالا فتدبر  
فيه والمحمومة تجاسد على الانبياء فنسبت اليهم هويزها  
عليهم منطلقا فان مع ذلك عنهم منهم مجوون باذكرناه من  
الجماعة والذين جوزوا الصغار لم يجوزوها بنص ولا  
دليل وانما اخذوا ذلك من هذه الآية وامثالها وقد ظهر  
جوازها والذين جوزوا الصغار التي ليست برذائل  
قال ابن عطية اختلفوا هل وقع ذلك من بيننا صلى الله عليه وسلم  
اولم يقع وقال السبكي لا اشك ولا ارتاب انه لم يقع وكيف  
يحمل خلاف ذلك وما يطق عن الهوى ان هو الا وحى برى  
واما الفصل فاجماع الصحابة المعلوم منهم قطعا على انبياءهم  
والناشر في كل ما يفعله من قتل او كذب او صغير وكبير  
لم يكن عندهم في ذلك توقف ولا يحث حتى ناله في السر والخلوة  
بحرصون على العلم بها وعلى اتباعها علم ذلك اولم يعلم ومن  
ما مل احوال الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم وما عرفوه  
وشاهدوه منه في جميع احواله من اوله الى اخره استحي من انبيائه  
ان يكلم بمثل هذا الكلام او يخطر بباله ولولا ان هذا قول  
قد قيل لما حكينا هذه القول ولو قال به من قال فهذا  
الكلام الاول على الزمخشري في تفسيره الآية واما ثانيا  
فلانه لو سلم ذلك وحاشا الله فملك يقول الحضم من اواسيانه  
ذكره حقير فلما تاسب لاية مسية النبي من العظم والامتنان



وحمله ذلك غاية الفتح المبين المقرون بالنظم لمجمله على  
ذلك تحبيل بالبلاغة هذا كلام السكي في رد مقالة الرخزي  
**القول السادس** قيل المراد بذلك ما كان يقع منه في صعد  
من خروجه مع العنان بلعب وذلك لا يليق بمقامه فاجتنب  
الابتراسيات المفردات ولهذا قال يحيى بن زكريا وهو صفي  
لما دغاه الصبيان للعب اللعب خلقت وهذا القول مردود  
وقال الاول فلا نه يشعر بقيمته السيد يحيى على نبينا محمد صلى  
الله عليه وسلم سلفا واخل منها وقد روي انه صلى الله عليه وسلم  
انه كان ولا يمتا زعليه احد وكل خصيصه اويتها نبي من الانبياء  
اوساقي نبينا صلى الله عليه وسلم كان يعبد وهو رضيع فكانت  
مرضعة حليلة نعلينه تدريا ليشرب منه فاذا اعطته الثدي  
الاحمر امتنع لعله بان له شربا في الرضا عنه هذا اجل من ترك اللعب  
وهو موقوف ذلك السر ولم يثبت ان لعبه مع الصبيان كان بلعب  
لهو بل هذه اللفظة ان ثبت وجب تأويلها على ما يليق بها ثم  
ما اذا يوضح قائل هذا القول ان عمل قوله ما تقدم من على اللعب  
مع العنان وهو صغير في قوله وما تاخر **القول السابع** قول  
عطا الحناساني ما تقدم من ذنب ابويك ادم وحواء وما تاخر  
من ذنب منك وهذا صغيف لما الاول فلان ادم نبي  
مقصوم لا ينسب اليه ذنب لهوتا بل يحتاج الى تأويل واما  
ثانيا فلان ذنوب القول لا يضاف الى غير من صدر منه بكاف  
الخطاب واما ثالثا فلان ذنوب الامة كلها لم تقف بل منهم

من يغفر له ومنهم من لا يغفر له **القول الثامن** قول ابن عباس مما يكون  
قال السكي وهو مودل اي مما يكون له لو كان المعنى انك بحالة لو كان  
لك ذنوب ما صيته ومستقبله لغفروا لك جميعا لسرفك عندنا **القول**  
**التاسع** قال في الشفا قيل المراد ما وقع لك من ذنب وقالم يقع علم  
انه مغفور له **القول العاشر** قال ايضا قيل المتقدم ما كان  
قبل النبوة والمتاخر ما عصاك بعدها حكاية احده من نص **القول**  
**الحادي عشر** قيل المراد ما كان عن سهرود غفلة وتاويل حكاية  
الطبري واختاره القشيري **القول الثاني عشر** قال يحيى مخاطبة  
النبي صلى الله عليه وسلم ها هنا بقي مخاطبة لامتته هذه  
انتم عتقولا كلها غير فقوله واما الاقوال المبنية على الشفا  
فيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر ان يقول وما اذركم  
ما يفعل بي ولا بكم سر بذلك الكفار فانزل الله ما تقدم من  
ذنبك وما تاخر الاية فاجزها بالموافق في الاية الاخرى  
**بعضها** فقصدا لاية انك مغفور لك غير مواخذ بذنبك ولو كان  
واخرج هذا الاثر اخرجه ابن المنذرية نقسره عن ابن عباس  
قال في قوله وما اذركم ما يفعل بي ولا بكم فانزل الله بعد  
هذا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر **واخرج** احمد  
والترمذي والحاكم عن الشافعي انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم  
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر مرجه من الحديث  
فقالوا هينا لك يا رسول الله لغفرين لك ما اذ يفعل بك  
فاذا يفعل بنا فنزلت ليذلل المؤمنين والمؤمنات حتى بلغ قورا



عظيماً قال القاضى عياض قال بعضهم المغفرة هاهنا نزيه  
 من العيوب وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في كتابه  
 نهايته السؤل فيما سأل من تفصيل الرسول فضل الله بنينا صلى  
 الله عليه وسلم على شأير الانبياء بوجه الى ان قال ومنها ان  
 الله تعالى اخبره انه مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر  
 ولم يقل انه تعالى اخبر احد من الانبياء عليهم الصلوة والسلام  
 بتلك بل الظاهر انه سبحانه وتعالى لم يخبرهم الا كل واحد  
 اذا طلبت منهم التسفاعة في الموقف كخطيئته التي اصاب  
 وقال نفسي نفسي ولو علم كل واحد منهم بغير ان خطيئته لم يوصل  
 منها في ذلك المقام قال لا ناطقاً وقال السكي في تفسيره  
 قد تأملت هذا الكلام يعني ما تقدم من ذنبك وما تأخر ذنبك  
 مع ما قبله وما بعدك فوجدته لا يحتمل الا وحدها واحداً وهو  
 لشريف النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان يكون هناك  
 ذنب ولكننا ريد ان يستوعب في الآية جميع انواع النعم  
 من الله تعالى على عباده الاخرية شيان سلبية وهى  
 غفران الذنوب وبنوئته وهي الاثباتية هي اشار اليها بقوله  
 ويتم نعمته عليك ويجمع النعم الدينية شيان دينية اشار  
 اليها بقوله ولجودك صراطاً مستقيماً ودينية وان كانت هنا  
 المقصود بها الدين وهي قوله ويضرك الله بضر عذوب وقدم  
 الاخرية على الدينية وقدم في الدينية الدينية على  
 غيرها تقدماً للامهم فالاهم فانظم بذلك قدر النبي صلى الله

عليه السلام

عليه وسلم بان تمام انواع النعم الله المعروفة في غيره ولقد اجل  
 ذلك غاية للفتح المبين الذي منحه وعظمه باسناده اليه  
 بنون العظمة وجعله خالصاً بالنبي صلى الله عليه وسلم  
 بقوله لك قال وتجد ان وقعت على هذا المعنى وحدنا بن  
 عطية فذوق عليه فقال وانما المعنى الشريف لهذا الحكم  
 ولم تكن ذنوب الله وقد توفى فيما قال انتهى وقال بعض  
 المحققين المغفرة هنا كناية عن العفة بمعنى ليغفر لك الله  
 ما تقدم من ذنبك وما تأخر لم يعصك الله فيما تقدم من عرك  
 وفيما تأخر منه وهذا القول في غاية الحسن وقد عدا البلاغ  
 من اساليب البلاغ في القرآن انه يكتفي عن التخييفات  
 بلفظ المحقرة والعفو والتوبة لقوله تعالى عند نسخ قيام الليل  
 علم ان لن محضوه فتأب عليكم فامروا ما تيسر عند نسخ تقدم  
 الصدقة بين يدي النحرى فاذا لم تعملوا وقاب

• الله عليكم وعيظ عنكم فالان باسروهم وكهده

• وصلى الله وسلم على من لا نبي

• بعد وحسبنا اسو نعم

• الوكيل والاول

• والاقوة الا

• بالله

• الوظم

•



# النظر في أحاديث الرضا والمناوخر

للامام محمد بن عبد الله

منه يروى

الحل

المسألة

لم

بسم الله الرحمن الرحيم  
قال الخطيب خبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب خبرنا محمد بن معين  
الضبي خبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون الشافعي حدثنا  
أحمد بن عمر عبيد الرضا في سمعت أبا النخعي وهب بن وهب  
القدس يقول حدثنا حفص بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين  
عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثلاث يزدن في قوة النظر النظر في المحنة وإلى الما جاري  
 وإلى الوجه الحسن **وقال** الفضلاء في مسند السهال خبرنا  
أحمد بن حجاج حدثنا أبو الفضل الأسفاني حدثنا أسما عيسى بن أبي  
أيوب حدثنا ابن أبي أوسين حدثنا ابن أبي ذئب عن جعفر  
بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنها **قال**



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى الحضرة يزيد  
 في النضر والنظر الى المروة الحسن يزيد في النضر **قال**  
 في الميزان محمد بن عبد الرحمن الى محمدا طل وهو هذا وقال  
 ابو نعيم في المطلب حدثنا ابن خنجر احمد بن الحسين بن الحسين  
 الاصبغاني وحدثنا محمد بن محمد حدثنا محمد بن احمد الفاضلي  
 التواري قال لا حدثنا ابراهيم بن جيب بن سلام حدثنا بن  
 ابي فزك حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر رضي الله تعالى  
 عنه **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر في  
 وجه المروة الحسن والحضرة يزيدان في النضر فقال ابن  
 السني في الطب خبرنا كمن بن محمد حدثنا عبد الله بن احمد بن  
 ابي مسرة حدثنا اسماعيل بن عيسى البصري حدثنا ابو هلال  
 الزاسبي عن عبد الله بن يزيد عن ابيه **قال** قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم النظر في الحضرة يزيد في النضر والنظر  
 في الما يزيد في النضر والنظر الى الوجه الحسن وقال  
 ابو نعيم حدثنا محمد بن احمد بن اسحاق الاغاطي ومحمد بن اسحق  
 الهوازني قال لا حدثنا عثمان بن احمد حدثنا محمد بن حرب  
 حدثنا عتياد بن زيد ابو ثابت حدثنا سليمان بن عمرو الجمحي عن  
 منصور بن عبد الرحمن الحنفي عن امه صفية بنت شيبة عن  
 عائشة رضي الله تعالى عنها قالت **قال** رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ثلاث مجليات النضر النظر الى الما الجاري والنظر  
 الى الحضرة والنظر الى الوجه الحسن **وقال** ابن السني حدثنا

احمد بن محمد بن اسماعيل الاودي حدثنا ابراهيم بن راشد  
 حدثنا الحسن بن عمرو السدوسي حدثنا القاسم ابن بطيعة الجلي  
 وقال ابو نعيم حدثنا علي بن احمد بن ابي عتيان حدثنا جعفر  
 ابن محمد الاعرج الخافض حدثنا محمد بن خالد الصومعي حدثنا  
 الحسن بن عمرو بالبصرة حدثنا القاسم بن بطيعة عن منصور بن  
 صفية بنت شيبة عن ابن مسعود عن ابن عباس رضي الله تعالى  
 عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب النظر الى الحضرة  
 والى الما الجاري والوجه الحسن **وقال** بن الجارية تاريخ  
 بغداد وكتب الى ابو زرعة عني عبد الله بن محمد بن سجاد اللخمي  
 اخبرنا الحسن بن محمد الملك الحلال اخبرنا عبد الرحمن بن يحيى  
 ابن اسحاق بن نذرة اخبرنا ابو الفضل العاصمي ببلخ حدثنا  
 ابراهيم ابن احمد التميمي اخبرنا ابو نصر احمد بن محمد بن ملك  
 ببلخ حدثنا علي بن الحليل الزاراجي ابو الحسن حدثنا موسى  
 ابن ابراهيم الشامي ببغداد حدثنا جابر بن منصور عن ابي محمد  
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما **قال** كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يحب النظر الى الحضرة والى الما الجاري  
 وقال الحرابي في اعتلال القلوب حدثنا احمد بن الهيثم  
 بن خالد الكندي حدثنا محمد بن زكريا بن غاصم حدثنا محمد بن  
 يحيى بن ابي نوري حدثنا عيسى بن ابراهيم البرك عن جاد بن  
 حميد الطويل عن ابي القديف الناجي عن ابي سعيد الخدري  
 رضي الله تعالى عنه **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم



ثلاث مجلدين البصر لما والحضرة والوجه الحسن **وأخرج** بن  
السني وأبو نعيم عن طريق الحسن بن عمر السدوسي حدثنا القاسم  
بن مطين العجلي عن منصور بن صفية بنت شيبه عن أبي سعيد  
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما **قال** كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يحبه النظر إلى الحضرة ولما الجاركي قال  
وقال ابن عباس ثلاث مجلدين البصر النظر إلى الحضرة ولما  
الجاركي قال الصراحي في مخرج الأحيا أسأله ضعيف القام  
بن مطين فيه كلام وروى له الجاركي في الأدب قال بن  
حنان كان يخطي على قلة روايته ومجموع هذه الطرق  
يرقى الحديث عن درجة الوضع وما يقويها أخرجه بن عزي  
والسهمي في سبل الأيمان عن فتادة قال أخرضا مع النس  
إلى رضى يقال لها الراوية فقال خطلة الروي ما  
أحسن هذه الحضرة قال النس لنا نحدث أن أحسن لوان  
إلى النبي صلى الله عليه وسلم الحضرة وأخرج أبو نعيم  
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يحبه أن ينظر إلى الحضرة **وأخرج**  
الترمذي عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى  
الله عليه وسلم كان يستحب الصلاة في الحيطان قال أبو داود  
في السنانين **وأخرج** البخاري في الأدب عن عائشة رضي  
الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدو  
إلى هؤلاء القلاع فلهذه شواهد بحمل الحديث أصلا **وأخرج**

ابن الجاركي في طريقه من طريق محمد بن سليمان البجلي الغاوي  
قال جليل المامون يومئذ عنده يحيى بن أكرم وكان العباس بن المامون  
من أهل الناس فاتبه يحيى بن أكرم بصره استغل بحمل المامون  
ينظر إليه ويصيحك واستنقظ يحيى من غفلته وقال يا أمار  
المومنين حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن أيوب عن نافع عن ابن  
عمر رضي الله تعالى عنهما **قال** قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم النظر إلى الوجه الحسن يحل البصر وبصري ضعيف  
فأجبت أن أحلوه فتغير وجه المامون وقال يا يحيى اتق  
الله فإن هذا الحديث كذب علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
**قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الميزان هذا  
الحديث باطل والقصة مختلفة فقال في السان روى جعفر  
ابن علي بن سهل الدقاق عن أبي علي الحسين ابن سهل التريكي  
عن أبيه عن يحيى بن أكرم قال دخلت على المامون وهو جالس  
للظلم والعباس ابنه عن يمينه وكان من أحسن الناس وجهها  
فجعلت أنا بله فنظر إلى المامون فوجرتي فقلت يا أمار  
المومنين حدثني عبد الرزاق عن معمر بن أيوب عن نافع عن  
عمر بن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رفعوا النظر إلى الوجه  
الحسن بحلوا البصر وإن في بصري ضعيفا فاردق أن أحلوهما  
بالنظر إليه قال فاطرق نور رفع رأسه وانشأ يقول  
• لا الله درك أي قاص • رفقة المرد بالحدق المراضى •  
• يحز إذا وجهها ملجأ • ويعلط في الحديث المستغاض •



قال في لسان هذا حديث موضوع قال فيه من جعفر فانه  
 كذاب واما الحسن فلا يعرف هو ولا ابوه اي هذا الطريق  
 اوجه ابن البخاري في تاريخه ايضا ابو القاسم الادبي عن  
 ابي الحسن محمد بن مهران في الرضا في اجرة خيفة بن يحيى  
 حدثنا ابو نصر عبد الله بن شعوب بن حاتم السجستاني حدثنا  
 ابو منصور محمد بن دريس البغدادي حدثنا جعفر بن علي بن  
 سبيل الدقاق وبه قال الديلمي اخبرنا محمد بن حيدر القزويني  
 اجازة عن محمد بن الحسن ابن جعفر الطوسي عن علي بن احمد بن صالح  
 عن جعفر بن عامر عن ابي الليث عن احمد بن عبد الرحيم  
 الصبيعي عن حماد بن سلمة عن هشام بن عروة  
 عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 النظر الى الوجه الحسن والي  
 الخفة والي الماهوما  
 يجلي البصر يجلوا  
 عن البصر  
 العناق  
 والله  
 يعلم  
 ر

# كتابنا دولة الاساطين في علم الخ

الى السلاطين تاليف سيدنا

ومولانا محمد المحققين

احوال السقوط

نعم الله

برحمته

لمن



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى **هذا** ما رواه  
الاساطين في عدم الجي الى السلاطين **واخرج** ابو داود والترمذي  
والنسائي والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن البادية حفا ومن اتبع  
الصمد غفل ومن اتى ابواب السلاطين افتتن **واخرج** ابو  
داود والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال من بدا فخذ حفا ومن اتبع الصمد غفل ومن اتى  
ابواب السلاطين افتتن وما اذداد عند من السلاطات  
دينوا الا اذداد من الله بعتنا **واخرج** احمد في مسنده والبيهقي  
سند صحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من بدا حفا ومن اتبع الصمد غفل ومن اتى ابواب  
السلاطين افتتن **واخرج** ابن عدي عن ابي هريرة رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريد حفيما واديا مستقيدا  
النازل كل يوم سبعين مرة اعده الله تعالى للفقر المرائين  
باعمالهم وبعض الخلق على الله تعالى عالم السلاطين **واخرج** ابن  
بلال والحافظ ابوالفتيان الدهستاني في كتاب التذبير من غل  
السوء والرافع في تاريخ قزوين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بعض الخلق الى الله تعالى  
العالم يزور المال ولفظ ابوالفتيان ان اهوت الخلق الى الله  
العالم يزور المال **واخرج** ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجبض الفراء الى الله  
نضالي الذين يزورون الامرا **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس  
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا رايت العالم بخالط السلطان مخالطة كثير  
فاعلم انه كثر **واخرج** ابن ماجة بسند رواه ثقات عن ابن عباس  
رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ناسا من  
امتي يستفقهون في الدين ويقراون القرآن ويقولون  
فاني الامرا فنحن من اموالهم ودينهم ونفقتهم بديتا ولا يكون  
ذلك كما لا يحتج من القياد الا السوك كذلك لا يحتج من قرطهم  
الا الحظا بنا **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند رواه  
ثقات عن ثوبان رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال يا رسول الله من اهل البيت انا فقلت نعم قال في الثالثة  
ما لم تقم على باب سدة او فاني امير تسال له قال الحافظ المزي  
في النزعي والترهيب المراد بالسدة هنا بابا السلطان  
ومخوه **واخرج** الترمذي وصححه النسائي والحاكم وصححه البيهقي  
عن كعب بن عجرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سيكون بعدي امرا غر دخل عليهم وصدفهم  
بكدهم واعانهم على ظلمهم وليس بي وليت منه وليس بواردي  
الحوص ومن لم يدخل عليهم ولم يعينهم على ظلمهم ولم يصد فصرم  
على كذبهم فهو بي وانا منه وهو واردي على الحوص **واخرج**  
احمد وابو نعيم وابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد الخدري



رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون  
امرا يصيرونهم غفاسا وحواش من الناس يكذبون ويظلمون فمن  
دخل عليهم وصدهم بكمزهم واعانهم على ظلمهم فانما يري منه  
وهو يري مني ومن لم يدخل عليهم ولم يصدهم بكمزهم ولم يعينهم  
على ظلمهم فهو مني وانما منه **واخرج** احمد وابن حبان في صحيحه  
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال سيكون امرا من دخل عليهم واعانهم على ظلمهم وصدهم بكمزهم  
بكمزهم فليس مني ولست منه ولم يرد على الخوض ومن لم يدخل عليهم  
ولم يعينهم على ظلمهم ولم يصدهم بكمزهم فهو مني وانما منه وسيرد  
على الخوض **واخرج** الشيخان في الالقاب عن ابن عمر رضي الله  
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما  
ستكون امرا من صدقتم بكمزهم واعانهم على ظلمهم فليس مني  
ولست منه ولا يرد على الخوض ومن لم يدخل عليهم ولم يصدهم بكمزهم  
بكمزهم ولم يعينهم على ظلمهم ولم يعينهم بكمزهم فهو مني وانما منه  
وسيرد على الخوض **واخرج** الحسن بن سفيان في مسنده والحاكم  
في تاريخه وفتحهم والديلمي والرافعي في تاريخه عن ابن  
مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
العلماء امنا الرسل ما لم يخالفوا السلطان فان خالفوا  
السلطان فقد خالفوا الرسل فاخذروهم واعتزلوهم **واخرج**  
العسكري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الفقهاء امنا الرسل ما لم يخالفوا في الدنيا

ويستعوا السلطان فاذا فعلوا ذلك فاخذروهم **واخرج** الحاكم  
في تاريخه والديلمي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما من عالم ياتي صاحب سلطان طوعا الا  
كان من بكة في كل لون يعذب به في نار جهنم **واخرج** ابو الشيخ  
في الثواب عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اذا فزا الرجل الفزان ونفق في الدين ثم رآه  
صاحب سلطان علقا اليه طمعا لما في يديه حاض بعد خطاه  
في نار جهنم **واخرج** الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في اخر الزمان علما  
يرغبون الناس في الآخرة ولا يرغبون في يهدون الناس  
في الدنيا ولا يزهدون وينهون عن الغشيان الى الامم  
ولا يهتمون **واخرج** الديلمي عن ابن عباس رضي الله تعالى  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الامرا اذا  
خالطوا العلماء وعين العلماء اذا خالطوا الامم لان الامم اذا  
خالطوا العلماء رغبت في الآخرة والعلماء اذا خالطوا الامم  
رغبت في الدنيا **واخرج** ابو عمر المدائني في كتابه لغت عن الحسن  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال هذه الامة تحت لطف  
الله وبيده ما لم يماي فز اوها امروها **واخرج** الحاكم وصححه عن  
عبد الله بن النخعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلوا  
الدخول على الاعيان فانه احذر لا تزوروا نعمة **واخرج** الحكم  
الترمذي في نوادر الاصول عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى



عنه قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم رانا اعرفني  
وجهه الغضب فاخذ بحينه وقال انا الله وانا الله راجعون  
اتاني جبريل فقال ان امتك بغتته بعدك بقليل من الدهر  
غير كثير قلت ومن اين ذاك قال من قبل قرايم وامراهم يمنع الناس  
حقهم فلا يعطون ويتبع الغنا هوا الاما قلت يا جبريل  
بهم يسلم من يسلم منهم قال بالكف والصبر ان اعطوا الذي لهم  
اخذوه وان منعوا تركوه **واخرج** الحاكم عن عبد الله بن الحرث  
رضي الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
سيكون بعدي سلاطين الفتن على ابوابهم كباكر الابل لا يعطون  
احدا شيئا الا اخذوا من دينه **واخرج** الديلمي عن ابي الورد  
التيمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفتحوا ابواب السلطان  
وحواشيها فان اقرب الناس منها بعدكم من الله ومن امر سلطانا  
على الله جعل الله الفتنة في قلبه ظاهرة وباطنة واذ هبت عنه  
الورع وتركه جبريل **واخرج** بن عساكر عن ابن عباس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون قوم بعدي امة من امي  
يقرأون القرآن ويتفقون في الدين ثم ياتيهم الشيطان فيقول  
لو اتيتكم السلطان فاضلح من دينكم واعتزلتموه بدينكم ولا يكون  
ذلك الا بحسبي من العباس الا الشكوا كذلك لا يحسبي من دينهم  
الا الخطايا **واخرج** هنادي عن الربيع بن الزهيد عن عبيد بن  
همير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما ازداد رجل من  
السلطان قريبا الا ازداد من الله نورا **واخرج** الديلمي عن

ان رسول الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من تقرب من ذي سلطان ذراعا تباعد عن الله ذراعا **واخرج**  
الديلمي عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من مس الى سلطان جارية طوعا من ذات نفسه غلغا  
اليه وطعا لما في يديه طاعة ناره جهنم بعد خطاه الى ان  
يرجع من عنده الى منزله فان سارا الى هولا او شد على عضده لم  
تحلل به من الله لعنة الا كان عليه مثلها ولم يعذب في نار  
جهنم نوع من العذاب الا عذب بمثلها **واخرج** ابو الشيخ عن بن  
عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مما قرأ القرآن ونفقة في الدين تراقي حاجت سلطان طعنا  
لما في يده طبع الله على قلبه وعذب كل يوم بلونين من العذاب  
لم يعذب به قبل ذلك **واخرج** الحاكم في تاريخه عن معاذ رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن  
ونفقة في الدين تراقي حاجت سلطان خاض بعد خطاه في  
نار جهنم **واخرج** التميمي عن ابي سلمة قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم اياكم وابواب السلطان **واخرج** الديلمي عن علي بن  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم ومجالسة  
السلطان فانه ذهاب الدين واياكم ومعونته فانكم لا تحذرون  
اجره **واخرج** ابن ابي شيبه والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سكون امر يعرفون وكره  
من نجاهم من اجورهم سلم ومن خالطهم هلك **واخرج** التميمي



عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال انفقوا ابواب السلطان  
**واخرج** البيهقي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما قال  
ان علي ابواب السلطان فتا ببارك الابل لا تصيبون من  
ديناهم الا اصا بوا من دينكم مثله **واخرج** الدارمي في مسنده  
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من اراد ان يكرم دينه فلا يدخل  
على السلطان ولا يجالون بالسوان ولا يجاضوا اصحاب الالهوا  
**واخرج** البخاري في تاريخه وابن مسعود في الطبقات  
عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال يدخل الرجل على السلطان  
ومعه دينه فيخرج وما معه شي **واخرج** بن سعد في الطبقات  
عن سلمة بن زياد قال قلت لابي وكان قد شهد النبي صلى الله  
عليه وسلم وراه وسمع منه يا ابت لو انيت هذا السلطان فاصاب  
منه واصاب قومك منه قال يا بني في اخاف ان احبس منهم محبسا  
يدخلني النار **واخرج** الدارمي عن ابن مسعود رضي الله تعالى  
عنه قال من طلب العلم لربع دخل الناس اليه اهل العلم او  
ياري به السخا او يصر فيه ويوه الناس اليه او ياخذ به  
من الامم **واخرج** بن ماجة والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله  
تعالى عنه قال لو ان اهل العلم صا نوا العلم ووصفوه عند  
اهله لسا نوا به اهل زمانهم ولكنهم بدلوه لاهل الدنيا  
لنيا لوابه من دينهم بها نوا عليهم سمعت نبيكم صلى الله عليه  
وسلم يقول من جعل لهم هاهنا واحدا لهم خزانة كفاه الله ما اهتم  
من امر ديناه ومن تشعب به الهوم في الدنيا لم ينال الله

في اي واد اهلكه **واخرج** بن ابي شيبة عن حذيفة ابن اليمان  
رضي الله تعالى عنه قال الا ليشين رجل اصدكم سيرا الى  
ذي سلطان **واخرج** بن ابي شيبة وابو يعين في الحلية  
والبيهقي عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال اياكم ومواقف  
الفتن قتل وما مواقف الفتن قال ابواب السلطان الا  
مرا يدخل احدكم على الامير فيصدقه بالكذب ويقول ما ليس  
فيه **واخرج** ابن هشام عن ابي امامة الباهلي رضي الله  
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البعض الحق  
على الله رجل يحال لاسرا فاقا لو ان جور صدقهم عليه **واخرج**  
البيهقي عن وهب ابن منبه انه قال ليطا ابال ابواب السلطان  
فان على ابواب السلطان فتا ببارك الابل لا تصيب من دينهم  
شي الا اصا بوا من دينكم مثله **واخرج** ابن ابي شيبة عن سلمة بن  
قتيس قال لفتيت ابا ذر فقال يا سلمة بن قتيس ثلاث فاحفظها  
لا تجع بين الضارب لا بعد ولو حرصت لا تقبل على الصدقة  
فان صاحب الصدقة زايد ورافض لا تقش السلطان فانك  
لا تصيب من دينهم شي الا اصا بوا من دينكم مثله **واخرج** البيهقي  
عن ايوب السخيا في قال قال ابو ولادة اخو طعني تلال خضا  
اياك وابواب السلطان وياك وبجالتة هؤلاء الزم شوقك  
فان العنا من العافية **واخرج** البيهقي عن طريق حماد بن سلمة  
عن يونس بن عيينة قال لا تحال لاس صاحب بدعة ولا صاحب سلطان  
ولا تتحلون بامرأة **واخرج** البيهقي عن الفضل بن عياض رضي



الله تعالى عنه قال كنا نتعلم اجتناب السلطان كما نتعلم سورة  
من القرآن **واخرج** البيهقي عن يوسف ابن سباط قال قال  
ابي سفيان الثوري اذا رايت الفاري يلود بالسلطان فاعلم  
انه لصر واذا رايت يلود بالاعتيا فاعلم انه مراي واياك ان  
يخذع فيقال لك ترد مظلة وتدفع عن مظلوم فانه هذه حدة  
البيبر اتخذها للفراسلما **واخرج** البيهقي عن ابن شهاب قال  
سمعت سفيان الثوري يقول لرجل ان دعوك لنفرا عليهم قل  
هو الله احد فلا تاتهم فيل لا ي شهاب من يعني قال السلطان  
**واخرج** الخطيب عن ابي رضى الله تعالى عنه قال ادركت  
بضعة عشرة رجلا من التابعين يقولون لا ناتوهم ولا  
تأمروهم يعني السلطان **واخرج** البيهقي عن ابي عبد الله  
قال سمعت رجلا ينادي بالشورى اوصني قال اياك والاهوا  
والخوف واياك والسلطان **واخرج** البيهقي عن بكر بن محمد الغاف  
قال سمعت سفيان الثوري يقول ان في جفتم فحما تستخفهم  
منه جفتم كل يوم بنوعين مرة اعد الله للفراسلما  
**واخرج** ابو نعيم في الحلية من طريق هشام بن عباد قال  
سمعت جعفر المنصور يقول انفقنا امنا الرشيد فاذا رايتهم انفقنا  
قد ركنوا الى السلطان فانهم هم **واخرج** بن النجار في تاريخه  
من طريق ابي ذر بن جابر بن حاه انه قيل له مالك لا تأتي  
السلطان قال يكفيني الذي تركتهم له **واخرج** الخطيب  
البيهقي في تاريخه من طريق بن دريد عن ابي حاتم عن العتيبي

عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوفى بن عيسى وهو  
يومئذ امير الكوفة لا يي شيبته ما لك لا تأتي قال اميرك الله ان  
اتيتك فقدرتني فستيتني وان ابعثني اخرتني وليس عندي سا اخاف  
عليه وليس عندي ما ارجو فا رد عليه **واخرج** الرازي في  
تاريخ قزوين عن عبد الله بن السدي قال ابو بكر كتب الى عبد الله  
ابن المبارك ان كان الفضل بن موسى الشيباني لا يداخل السلطان  
فاقر به مني السلام **فصل** ذهب بعض جمهور العلماء من السلف  
وصالحا الخلف الى ان هذه الاحاديث والاخبار جارية على  
اطلاقها سواء دعوه الى الجحيم او لا وسواء دعوه لمصلحة دينيه ام  
لغيرها قال سفيان الثوري ان دعوك لنفرا عليهم قل هو  
الله احد فلا تاتهم رواه البيهقي كما تقدم وروي ابو نعيم في الحلية  
عن ميمون بن مهران ان عبد الملك بن مروان قدم المدينة فبعث حاضيه  
ابي سعيد بن المسيب فقال له احب اليك الموت من قال وما حاجته  
قال لتتحدث معه فقال لست من هذه فخرج اكا جالسه فاحضر وقال  
النخاري في تاريخه سمعت بن ابي اياس يقول شهدت حماد بن سلمة  
ودعاها السلطان فقال اذهب الى هؤلاء والله لا افعل الي  
لا افعل **واخرج** الخطيب عن حماد بن سلمة ان بعض اخلفاء ارسى  
اليه رجولا يقول انه قد حضرت مساله فاننا سالك فقال للرجل  
انا ادركنا اقواما لا ياتون احدا لما بلغهم من الحديث فان كانت  
لك مسالة فاكتبها في رثعة نكتب لك جوابها **واخرج** ابو الحسن  
بن فهر في كتاب وصايله ملك عن عبد الله ابن رافع وغيره قالوا



قالوا قدم هارون السيد المدنيه فوجه البركي الى مالك ه  
وقال له اهل الكتاب التي صفته حتى سمعته منك فقال للبركي  
افزاه السلام وقل له العلم يزار ولا يزور ورجع البركي الى هارون  
وقال له يا امير المؤمنين يبلغ اهل العراق انك وجهت الي ملك  
في امر فما لو انك فيه اعزم عليه حتى ياتك فقال له لا تكن اول  
من يبيع العلم فيضيعك الله **وقال** عمار بن زاذان عن ابن مسير  
ان سلطان البخاري ارسل الى محمد بن اسماعيل البخاري يقول  
اهل الي كتاب الحاج والنا ربح لا سمعناك فقال البخاري  
لرسوله انا لا اذل العلم ولا افي ابواب السلاطين فان كانت  
لك حاجة الي شيء مني فليخصني في مسجدك او في دارك **وقال** نعيم  
ابن الحنفية في حربه المشهور عن خلف ابن نعيم عن ابي همام الطائي  
عن الحسن انه مر ببعض الغزاة على بعض ابواب السلاطين فقال  
اقرحتم حياهم وفرطتم بئنا لكم وجهتم بالعلم يحملونه على رقابكم  
الي ابوابهم انا انكم لو جلستم في بيوتكم لكان خبركم تغزقون  
فوق الله ما من اعصابكم **وقال** الزحاج في امانه اخبرني  
ابوبكر بن الحسن اخبرني عبد الرحمن بن اخي المصمعي عن عمه قال  
من الحسن البصري بيتا عمر بن هبيرة وعليه الغزاة فسلم ثم قال  
ما لكم حياهم قد اضعفتم ثواركم وطفتم رؤسكم وضرتم الامم  
وفرطتم بئنا لكم اما والله لو زهدتم فيما عندكم لرغبوا فيما عندكم  
ولكنكم رغبتم فيما عندكم فزهدوا فيما عندكم فضخم القرافة فكم  
الله **واخرج** بن البخاري عن الحسن انه قال ان سركم ان تسلموا

ويلم لكم دينكم فكفوا ايديكم عن دماء المسلمين وكفوا ايديكم عن اموالهم  
وكفوا السكك عناء عراضهم ولا تحالوا اهل البدع ولا تاتوا  
الملوك فليستوا عليكم دينكم **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن وهيب  
بن الورد قال بلغنا ان العلاء ثلثة فاعلم يتعلم للسلاطين و  
يتعلم به عند الفجار و عالم يتعلم لنفسه لا يزيد به الا انه يخاف ان  
يحل بغير علم فيكون ما افسدكم انما يبيع **واخرج** ابو نعيم في  
الحلية ان ابا صالح الا لطاكي قال سمعت بن المبارك يقول  
من حبل بالعلم ابتلى ببلات انا ان يموت فبدهن علمه واما ان ينسي  
واما ان يلازم السلطان فبدهن علمه **واخرج** الخطيب البغدادي  
في كتاب رواه مالك كسالي القاضية ايل لقاسم لرعيته نانا  
علي بن سعيد حدثنا اسحاق بن ابي يحيى عن مالك بن انس رحمه الله  
نقالي قال ادركت بضعة عشرة رجلا من التابعين يقولون لا تأثم  
ولا تأمر وهم يعني السلاطين **وقال** ابن ياكوب الشيرازي  
في اخبار الصوفية حدثنا سلامة بن محمد التكريني حدثنا محمد بن  
علي التكريني انا انا يعقوب بن اسحاق بن انا عبيد الله بن محمد  
الفريسي قال كنا مع سفيان الثوري بمكة فجاءه كتاب من عياله  
بالكوفة بلغنا الحاجة بنا ان نقلي النوا قنا كله فبكي سفيان  
فقال له بعض اصحابه يا ابا عبد الله لو مررت الى السلطان  
صرت الى ما تريد فقال سفيان والله لا اسال الدنيا ممن عليها  
فكيف اسالها من لا يملكها حدثنا عبد الواحد بن انا اهد بن محمد  
ابن عمرو بن انا ابو عيسى لا يباري بنا ففتح بن محمد بن انا



عبد الله بن حسين سمعت ثقيان الثوري يقول تعزوا على ابنا  
الدنيا يقدم السلام عليهم سمعت عبد الله بن جعفر ابنا جنان  
بنا انا جنان بن ابي الحارثي قال قلت لابي سليمان بن محمد بن  
فغضب وقال لا رايت ظاهرا ياتي بابا السلطان فياخذهم  
صدنا عند الواحد بن بكر يقول سمعت محمد بن داود الديلمي  
يقول سمعت ابا عبد بن الصلت يقول جازجل ابي بن بن الحارث  
فقال له يا سيدنا السلطان يطلب الصالحين وتري لي ان  
اخي فقال له بن حزم من بني بني لا يجوز حاراسوك بطرحا علينا  
اخي برنا ابو العلاء سمعت ابا عبد بن محمد القشيري يقول سمعت  
صالح بن خليفة الكوفي يقول سمعت ثقيان الثوري يقول  
ان محمدا لقيا النجاشي اسما الي الدنيا فقا لوا يدخل على الامرا  
نفرج عن مكروب وتكلم في محبوس وقال ابو علي الامدي  
في تعليقه حدثني ابو محمد جعفر بن مصعب بن الزبير عن جده الزبير  
بن الحارث قال حدثني ابو الكرم عقيد بن مكرم بن عقبة العنبي  
عن يزيد بن كليب عن عماد بن سيف انه سمع ثقيان الثوري يقول  
النظر الي السلطان خطية **واخرج** بن باكوية عن الفضل بن عياض  
قال لو ان اهل العلم اكرموا انفسهم وسخوا على دينهم واعزوا العلم  
وصانوه وانزلوه حيث انزل الله لم يصفهم رقاب الجبانة وانما  
له ان يتردوا شغلوا عما بعثهم اعز الاسلام واهله ولكن استدوا  
انفسهم فلم يبالوا بما بعثهم من دينهم اذا سلمت لهم دنياهم فذلوا  
وهنا نوا على الناس **وقال** الامدي حدثني ابو العباس قال قدم

ظاهر ابن عبد الله بن ظاهر من خراسان في حياة ابيه بر داج قتل  
في دار اسحاق ابن ابراهيم فوجه اسحاق الى العلما فاحضروهم ليراهم  
ظاهر ويقرأ عليهم محض اصحاب الحديث والفقه واحضروهم ليراهم  
واياهم صاحب المصبي ووجه الي ابي عبيد القاسم بن سلام  
في الحضور فابي ان يحضر وقال العلم يقصد فغضب اسحاق  
من قوله ورسالة وكان عبد الله بن ظاهر يجري اليه في كل شهر الف  
درهم فلم يوجه اليه اسحاق وقطع الرزق عنه وكتب الي عبد الله  
بالحجر فكتب اليه عبد الله بالجنا الذي علم به وقال صدق ابو عبيد  
قوله وقد اصدقت له الرزق من اجل فعله واعطاه فانيه وادريه  
بعد ذلك ما يستحقه **واخرج** بن عساكر من طريق بن وهب  
عن عبد الرحمن بن يزيد قال قال صدنا ابو حازم ان سليمان بن خاتم  
ابن عبد الملك قدم المدينة فارسل الي ابي حازم فدخل عليه  
قال فسلمنا ونامت على عصارة فقال لا تتكلم قلت وما لي خاف  
اقلها بها وانما حيث حاجتك التي ارسلت الي فيها وما كل من يرسل  
الي ثيابه ولولا الفرق من ترك ما حثم الي اذ ركن اهل الدنيا  
تبعوا لاهل العلم حيث كانوا يقضي اهل العلم لاهل الدنيا عواج  
ديناهم واخرتهم ولا يستغني اهل الدنيا عن اهل العلم ليصيبهم  
من العلم ثم خال الزمان فصا اهل العلم تبعوا لاهل الدنيا  
حيث كانوا فدخلوا على الفريقين جميعا تزل اهل الدنيا  
التي كانوا يتمسكون به من العلم حيث راوا اهل العلم قد جاوهم ومنع  
اهل العلم حسب ما قسم لهم باتباعهم اهل الدنيا **واخرج** بن ابي



الدنيا والخراب على ابن عساكر عن زعمه بن صالح قال كنت بغير  
بنو امية الى ابي حازم يعزم عليه ان يرفع اليه حوايجي فقلت اليه  
اذا بعد فقد جاني كتابك يعزم علي ان ارفع حوايجي اليك هـ  
وهيها قد رفعت حوايجي الى مولاي فما اعطاني منها قبلت وما  
اسكت عني منها رصيت **واخرج** بن عساكر عن عبد الحميد بن عبد  
العزير بن ابي حازم عن ابيه عن جده وان ابي سليمان بن عبد  
الملك دخل المدينة فاقام بها ثلاثة ايام فقال له رجل من اهل  
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حديثا فقبل له ها هنا رجل  
يقال له ابا حازم فبعث اليه فجاءه فقال له سليمان يا ابا حازم  
ما هذا الجفا اتاني وجوه المدنية كلهم ولم تاتي قا ابو حازم  
ان الناس لما كانوا على الصواب كانت الامم محتاجة الى العلم  
وكانت العلم تغذ به منها من الامم فلما راي ذلك قوم من اذلة  
الناس تعلموا العلم واتوا به الى الامم فاستغثت به عن العلم  
واجتمع القوم على المعصية فسقطوا ونفسوا وانتكسوا ولو كانوا  
على بصيرة لم يزل الامم يتابعهم **واخرج** البيهقي عن  
عساكر عن زعمه بن صالح قال قال الزهري لسليمان بن ابو  
هشام لا تسال ابا حازم ما قال في العلم قال يا ابا حازم  
ما قلت في العلم قال وما عيت ان اقول في العلم الا حبرا  
الى ادركت العلم وقد استغثوا بعلمهم عن قل الدين  
ولم تستغن اهل الدنيا بدنياهم عن علمهم فلما راي ذلك هذا  
واصحابه تعلموا العلم فلم يستغنوا به واستغنى اهل الدنيا

بدنياهم عن علمهم فلما راي ذلك قدغثوا بعلمهم الى اهل الدنيا ولم  
تستغن اهل الدنيا بدنياهم سبنا هذا واصحابه اعلمهم ليتسوا  
علما انما هم رواه **واخرج** ابو نعيم وابن عساكر عن يوسف بن اسباط  
قال اخرجت محمدا بن بعض العلماء الامم ارسل الي ابي حازم فاما  
وعنده الا في نفسي والزهد في غيرهما فقال تكلم يا ابا حازم  
فقال ان جيل الامم من احب العلم وان سئل العلم من احب الامم  
وكانوا فيما مضى اذا بعث الامم لهم لم ياتوهم واذا سألوهم  
لم يرضوا لهم وكان الامم ياتون العلماء في بيوتهم فبينا لوهم  
وكان في ذلك صلاح للامم واصلاح للعلم فلما راي ذلك  
اناس من الناس قالوا ما لنا لا نطلب العلم حتى نكون مثل هؤلاء  
فطلبوا العلم فانوا الامم لم يجدوهم فخرت العلم على الامم  
وخرت الامم على العلم **واخرج** البيهقي عن الزهري عن  
عساكر عن سفيان قال قال بعض الامم لاني حازم ارفع  
الي حاضك قال هيها في هيها قد رفعتها الى من لا يحرك الحوايج  
دونه فما اعطاني منها فبعت وما منعتني منها رصيت كان العلم  
فيما مضى يطلبهم السلطان وهم يفترون منه وان العلم اليوم  
طلبوا العلم حتى اذا جمعه يحز فيه اتوبه ابواب السلاطين  
والسلاطين يفترون منهم وهم يطلبونهم **واخرج** بن عساكر  
عن محمد بن عجلان المديني قال ارسل سليمان بن هشام الى ابي  
حازم فقال له تكلم قال مالي حاجة اتكلم بها ولولا انفا  
سرك ما جيتكم لعدائنا علينا زمان واذا الامم تطلب العلم



تأخذ ما في أيديهم فتفتح به وكان في ذلك صلاح للفرقتين جميعا  
فطلب اليوم العلم الامراء وكنوا اليهم واستهنوا ما في أيديهم  
فقال الامراء طلب هؤلاء أيدينا حتى كان ما في أيدينا  
حبل ما في أيديهم وكان في ذلك فساد للفرقتين كلاهما فقال  
سليمان بن هشام صدقت **واخرج** بن عمار من طريق أبي قلابة  
عند الملك بن محمد الغزالي قال حدثنا ابو سعيد الاعمري عن  
ابي الربيع عن ابيه قال كان الفقهاء كلهم بالمدينة يأتون عمر بن  
عبد العزيز سعيد بن الحبيب فان عمر كان يرفعي ان يكون بينهما  
رسول وانا اكتب الرسول بينهما **واخرج** بن عمار عن الادريسي  
قال قدم عطاء الخراساني على هشام ابن عبد الملك فقتل عند  
مكحول فقال عطاء لمكحول ها هنا احد محرري ابي يعطنا قال نعم  
يزيد بن ميسرة فانوه فقال له عطاء حر كما ركن الله قال نعم  
رحم الله كل من استغلق اذا علموا علوا في ذا علوا استغلقوا  
فاذا استغلقوا فقدوا فاذا انقروا طلبوا فاذا اطلبوا هربوا  
قال اعد علي فاغاد عليه فخرج ولم يلق هشاما **واخرج** الخطيب  
وابن عمار عن مقاتل بن صباح الخراساني قال دخلت على حماد بن سلمة  
بينما انا عنده جالس اذ دق الباب فقال يا صبيه خذي  
فانظري من بالباب فقالت هذا رسول محمد بن سليمان الهاشمي  
وهو امير البصرة واللوثة قال تولي له فدخل وحدثني فلم تبق له  
كتاب فقال اقرأه فاذا فيه اسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن سليمان  
الي حماد بن سلمة اما بعد فصلي على الله يا صبي به اولياه واهل

طاعته ونعت مسالة فابتنا سال عنها فقال يا صبي هلم الدواه  
فقال اقلب الكتاب واكتب اما بعد وانت صبيك الله بما صبح  
به اولياه واهل طاعته انا ادر كنا العلماء وهم لا يأتونا هذا  
فان وقعت مسالة فانتا فاسالك عما يدالك واذا تيتني فلا  
تاتني لا وصدك ولا تاتني بخيك ورحلك ولا اضمحك ولا اضحك  
تقي والسلام بينما انا عنده اذ دق الباب داق فقال  
يا صبيته اخبرني فانظري من هذا قال هذا محمد بن سليمان  
قال تولي له ادخل وحدثك فدخل فسلم ثم جلس بين يديه ثم ابتدا  
فقال ما لي اذ ارايت اليك امثلة رعبا فقال حماد سمعت  
ثابت البناني يقول ان العالم اذا اراد بعلم وجه الله حابه  
كل شي واذا اراد ان يكتر به المسلمون هاب من كل شي وذكر بعتية  
الفضة **واخرج** ابن الجارري تارخه عن ابن الاثير قال  
قال المأمون ما زال العلم عزيزا حتى حمل الي ابواب الملوك فاحد  
عليه اجرا فترج الله الخلافة من قلوبهم وضمهم العول به وعقد  
الغزالي في الاحياء با ثباته مخالطة السلاطين وحكم عتيان  
مجالستهم والدخول عليهم قال فيهم انه علم ان الملك مع الاملا  
ثلاثة احوال الاولى وفي شربا ان يدخل عليهم والثانية وفي  
دونها ان يدخلوا عليك والثالثة وفي الاسلام ان تقتل عنهم  
ولا تزام ولا يروك اما الثالثة الا في وفي الدخول عليهم في مح  
مذمومة جدا في الشرع وفيه تعديطات وتشديدات وتارتق  
ها الاجار والاقاد قال — عتيان في جهنم واد لا يكتنه



الا الفدا الزوارون للملوك وقال الا وزاعي فاعني بعض  
الياسه من غلام يزور عاملا وقال وهب هؤلاء الذين يدخون  
على الملوك الذباب على العذرة احسن من قاري على بان هؤلاء  
ولما خطب الزهري السلطان كتاب له في الدين عافانا  
الله واياك يا ابا بكر من الفتنة فقد اصحبت شيئا كبيرا وقد  
انقلبتك نعم الله لما فهمك من كتابه وعلمك من سنة نبينا صلى الله  
عليه وسلم وكثير كذلك احسن الله الحيات على العلم واعلم ان ليس  
ما ركت واخف ما احتملت انك ستد واحسن الظالم وسهل  
سئل اليه بذي نوبك مما لم يؤد حقاً ولم يترك باطلا حينئذ انك  
اسخذك خطبا تدوروا غابلا رجاءا ظلمهم وجبرل يعبرون عليك  
الي بلاهم وسلم يصعدون فيه الى ضلالتهم يدخلون بك  
الشك على العلم ويعتدون بك قلوب الجهال مما ليس مما عروا  
لك في حبسنا احرصوا عليك ومما انزلوا مما اخذوا منك فيمنها  
افسدوا عليك من دينك وما يؤمنك ان تكون ممن قال الله فيهم  
تحلف من بعدهم خلف اصناف الصلابة واتبعوا الشهوات  
وانك تعامل من لا يحل ومحفظ عليك من لا يعقل فداوي دينك  
فقد دخله شتم وبئ زادك فقد حضر سفدا بعيدا وما يحقي  
علي سني في الارض ولا في السماء واحمد الله والحمد لله  
الاخبار والاثار تدل على ما في مجالسة السلاطين من العتق  
وانواع الفساد ولكننا نفضل ذلك تفضيلا فقريا غير فيه  
المخلو من المكروه والمباح **ينقول** اذا دخل على السلطان

يخوض لان يعبر الله انما بفعله وانما بسكونه فانما بقوله وانما  
باعتقاده ولا يتوكل عن احدا من الامور اما الفعل والادول  
عليهم في غالب الاحوال يكون الى دار معصية وتخطيها  
والادول فيها بغية ذن المالك حرام والتواضع للظالم لا يباح  
الا للمجرم والسالم فانما تقبل النية والاختيار في الخدمة لحرام  
وقد بان في بعض السلف حتى امتنع عن جوابهم في السلام والاعراض  
عنهم اختفا واحم من محاسن القربات والجلوس على بساطهم اذا  
كان اغلب مواهم حراما **واما** السكوت فانه يري في مجالستهم  
من العز من الحرور وادوا الى الغصة الحر من الملبوس عليه وعلى غلانه  
ما هو حرام وكل من راي سيئة وسكت عنها فهو ترك في تلك السيرة بل  
يسمع من كلامهم ما هو فاحش وسفهم واذي وستم والسكوت على جميع  
ذلك حرام فان قلنا **فانه** يخاف على نفسه وهو معدور  
في السكوت فهذا حق ولكنه مستحق ان يعرض نفسه لارتكاب ما لا  
يباح ولا يعذر لانه لو لم يدخل ولم يتجاهل لم يتوجه عليه الخطا  
بالسيئة حتى يسقط عنه بالعدو من علم فسادا في موضع وعلم انه  
لا يقدر على ان الله لا يجوز له ان يخضر ليجري ذلك بين يديه  
وهو يتجاهله وليكتل بل يخترع عن مشاهدته **واما** القول فهو  
ان يدعوا للظالم او يثنى عليه او يصيده فيما يقول من باطل  
بصريح قوله او يتركه فاسده او باستنصاره في وجهه او يظن له  
الحب والمولاه والاشفاق الى لقائه فاحضر على لقائه طول عمره  
وبقاءه فانه في الغالب لا يتنصر على السلام بل يكلم ولا يعذر



وكلامه هذه الاقسام دعاوه فلا يحمل له الا ان يقول اصلك الله  
ووفقتك الله للخز او طول الله عمرك وما يجري هذا الجري فاما الدعاء  
بالخامسة وطول النقاد سببا في النعمة مع الخطاب بالمولى وما في  
معناه فغير جائز وقال صلى الله عليه وسلم من دعي لظالم بالبقاء  
فقد اجاب ان يقص الله تعالى في ارضه فان جاوز الدعاء الى التنا  
بذكر ما ليس فيه فيكون كاذبا او منافقا او مكرما لظالم وهذه  
ثلاثة مساو وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله يفضل ذانده  
الفايق وفي جزاء من اكرم فاسقا فقد اعان على خدم الله لا سلام  
فان جاوز ذلك الى التصديق له والتولية على ما يحمل كاذبا صيحا  
بالصدق وبالاغاثة فان التولية والاعانة والتنا  
اعانة على المعصية وسحبك الرغبة فيها كما ان التذليل المنة  
والتقيج زجر عنه وتضعيف لدواعيه والاعانة على المعصية  
معصية ولو بشرط كذا ولقد قيل سعيان عن ظالم اسرف على الهلاك  
هل يبقى تربه فقال لا دعه يموت فان ذلك اعانة له وايضا  
فلا يتسلم من فساد يتطرق الي قلبه فان ذلك ينظر الى توسعه  
في النعمة بزدري فحق الله تعالى عليه ويكون منتحها مني ثم  
الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يا معاشر المهاجرين لا تدخلوا على  
اهل الدنيا فانها مسخرة للربق هذا مع ما فيه من اقتدار غيره  
في الدخول من تكبير سواد الطلبة بتفضله وان كان ممن يحمل  
به وكل ذلك اما مكرهات واما مخططات فلا يجوز الدخول عليهم  
الا بعد ربي **اصد** ان يكون من جفهم امر الزام لا امر الكرام وعلم

انه لو امتنع ادخل **التاني** انه يدخل عليهم في دفع الظلم عن مسلم فذلك  
رحمة له بشرط ان لا يكذب ولا يدع بضجة بتوقع طفا قول  
ثم قال فان كنت كاذبا على السلف يدخلون على السلطان فانقول  
بهم تعلم الدخول منهم ثم ادخل فقد حكي ان هشام بن عبد الملك  
قدم حاجا الى مكة فلما دخل قال انوني برجل من الصفاة فقتل  
يا امير المؤمنين قد نفا نوا قال من التابعين فاني بطا ووس  
اليمني فلما دخل عليه خلع ثيابه بحاشية باطه ولم يعلم بامرته  
امير المؤمنين ولكن قال السلام عليك يا هشام ولم يكن حلي  
بازابه وقال كيف انت يا هشام فغضب هشام غضبا عظيما  
حتى هم بقتله وقال له ما حلك على ما صنعت قال وما صنعت  
فازداد غضبا وغنيطا وقال خلعت ثيابك بحاشية ليلتي  
وما قبلت يدي ولم تسلم بامرته امير المؤمنين ولم تكني وقلت  
يا زاي بغير اذن وقلت كيف انت يا هشام فقال انت  
اما قولك خلعت ثيابي بحاشية ليلتي الحلقها بين يدي  
وبت المعزة كل يوم خمس مرات ولا يغيبني ولا يغضب علي  
واما قولك لم تسلم بامرته امير المؤمنين فليس كل الناس  
راصون يا مسك مرتك فكهنت ان الكذب واما قولك لم  
تكني فان الله تعالى سما اوليائه فقال يا ادم ويا يحيى  
وكي اعداه فقال نبت يدي ابا لب واما قولك جلست يا زاي  
فاني سمعت علي بن ابي طالب يقول اذا اردت ان تنظر الى رجل  
من اهل النار فانظر الى رجل جالس وحوله يتلم قوم قيام فقال



هشام عظمي فقال سمعت علي ابن ابي طالب يقول ان في اجمع  
حيات كالقلال وعقارب كالبحال تلدخ كل امير لا يجد في  
رعيته من قام وخرج **وعن** سفيان الثوري قال دخلت  
على ابي جعفر فقال لي ارفع حاجتك فقلت له انق الله فقد  
ملأت الارض جورا وظلما قال فظا طارا سنة ثم رفعها وقال  
ارفع لنا حاجتك فقلت انما نزلت هذه المنزلة بسيف الهاجري  
والا نصار يموتون جوعا فاتق الله وادخل لهم حقوقهم قال  
وظا طارا سنة ثم رفعها وقال ارفع لنا حاجتك فقلت حج  
• عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال لحازنه لم انفق  
قال انفق بضعة عشرة درهما واري اموالا لا يطيق الحال  
حلمها فلذا كانوا يدخلون على السلاطين اذا كرهوا فكانوا  
يجزروا لبرزواهم في الله اعنى علم الاخرة فاما علم الدنيا  
فميدلونها على قلوبهم الى الرخص ويستبطلون بدائق اجل طرق  
السعة فيما يوافق اغراضهم انتهى كلام الغزالي لمختار ريفي  
اما في الشيخ عز الدين بن عبد السلام التي علمتها الشيخ شهاب  
الدين القزالي اصدائه المالكية ما انضه ومن جملة كلامه يعني  
الشيخ عز الدين رضي الله تعالى عنه لاكون صغيرا بين يدي رب  
العالمين وبين خلقه وانزاد الى ابواب هولا **قال** القزالي  
فاشا رضي الله عنه الى ان من حمل العلم فقد صار ثقل من الله الى  
عباده فهو في مقام الرسالة ومن كان له هذا الشرف لا يحسن منه  
ذلك **وقال** ابن الحاج في المدخل بيني للعالم بل يتعين

عليه

عليه ان لا يزد دلا حد من ابناء الدنيا لان العالم ينبغي ان  
يكون الامير على بابه لا عكس الحال ان يكون على بابهم حاجته  
له في قوله يخاف من عدو وحاشد وما استبها من يخاف يخشي  
الا يشتر عليه او يرجوا اخذ منهم في دفع سبي من يخشاه او يرجوا  
ان يكون ذلك لفضا حوايج المسلمين من جلب مصلحة لهم او دفع  
مضرة عنهم فهذا ليس فيه عذر ينفعه اما الاول فلانه اذا  
اخذ ذلك باشراف نفس لم يبادر له فيه وان كان خائفا مما ذكر  
فذلك اشرف النفس وقد يطمع فيه من يتردد اليه في معلومه  
عقوبة له بمجلة **واما** الثانية فهو يتكبر مرا محذورا محتملا  
لاجل محذور ومطنون لوفقه في المستقبل قد يكون وقد لا يكون  
وهو مطلوب في الوقت لعدم اتكابه ذلك العمل المذموم  
سرعابا لا عانة على قضا حواججه وحواجج المسلمين انما هو  
بالانقطاع عن ابواب هولا والتعويل على الله سبحانه وتعالى  
والرجوع اليه فانه سبحانه وتعالى هو القاضى للحواجج والدافع  
للخاوف والمسخر لقلوب الخلق والمقبل بها على من شاكف ساء  
قال تعالى خطا بالسيد الخلق لو انفق ما في الارض جميعا  
ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم فذكر هذا سبحانه  
في معرض الامتنان على بيته صلى الله عليه وسلم والعالم اذا كان  
مستعالة عليه فضل الصلوة والسلام سيما له في التعويل على ربه  
والسكون اليه دون مخلوقاته فانه سبحانه يعامل هذه المعاملة  
اللطيفة التي عامل بها بيته صلى الله عليه وسلم ويسلم بذلك



من التردد إلى أبواب هولا كما الذي فعله بعض الناس وهم ستم  
قاتل ويا ليتهم لو اقتصرها على ما ذكر بل غير بل يصنون إلى ذلك  
ما هو شنع وأشد وهو أنهم يقولون أن تردد هم إلى أبوابهم من  
باب التواضع ومن باب إرشادهم إلى الحزب غير ذلك ما عطي لهم  
وهو كسر عنت به البكوي وإذا اعتقدوا فقد قلل الرخا من توبتهم  
ودرجتهم وقد نقل بعض علمائنا أن العدل إذا تردد إلى باب  
القاضي يكون ذلك حرجه في حقه وترد به شهادته فإذا كان  
هذا في التردد إلى باب القاضي وهو عالم من علماء المسلمين  
سالم مجلسه مما يجري في مجالس هولا في فكيف التردد إلى غير  
القاضي فمن باب أولى وأوجب المنع من ذلك **وقال** في موضع  
آخر ينبغي للعالم إذا قطع عنه معلوم المدرسته لا ترك ما كان  
عليه من الاجتهاد ولا هو يتبرم ولا يتضح له أنه قد يكون قطع المعلوم  
عنه اعتبارا من الله تعالى لكي يرضى عنه في علمه وعمله فإن رزقه  
مضمون لا يخصر جهة دون أخرى قال عليه الصلاة والسلام  
من طلب العلم تكفل الله برزقه ومعناه يسره له بلا تعب ولا مشقة  
وإن كان الله تعالى تكفل برزق الخلق أجمعين لكن حكمه يخص  
العالم بالذكر أن ذلك ليس الله له بلا تعب ولا مشقة فجعل  
نصيبه من الثقل المشقة في التدرس والمطالعة والنظم المسالك  
والقائما وذلك من الله تعالى على سبيل اللطيف في الإحسان  
الله وهذا من كرامات العلماء كما أن كرامات الأولياء فيها  
أشياء أخرى تؤول تعدادها مثل السعي إلى الماء والطيران في الهوى

وينبغي له أن يصون هذا المنصب الشريف من التردد أن يرجع إليه  
يعين على إطلاق العلوم والتخري في أوائلها معلوم عوضه  
وقد حدثني من اتق به أنه رأى بعض العلماء المتأخرين وكانوا  
بدرسون في مدرسته وأنقطع المعلوم عنه وعرض طلبته فقالوا  
للمدرس عليك أن تفتي وكان من أبناء الدنيا لتجتمع به عشي أن يأمر  
بإطلاق المعلوم فقال والله أي لا سخطي من ربي عز وجل أن  
تكذب هذه الشبهة عنه فقالوا له وكيف ذلك قال إلى أصبح  
كل يوم أقول اللهم لا مانع لما أعطيت فاقول هذا واقف بين يدي  
مخلوق أسأله في ذلك والعالم أولى من يتق به عز وجل في المنع العظم  
ولا عذر له في الطلب لا أجل المقابلة لأنه إذا ترك ذلك بعينه  
هذا المنصب الشريف لم يضيع الله الكريم قصده وفتح عليه من  
غيبه ما هو أصح له من ذلك وأغناه وسد خلته على ما كفتها  
وليس رزقه مخصوص من حقيقة وعادة الله تعالى به مستمر على أنه  
سحابة يريزق من هذا حاله من غير أن يقصده أو يؤمل لأن مراد  
الله تعالى من العلماء انقطاعهم إليه وبقولهم في كل أمورهم  
عليه ولا ينظرون إلى الأسباب بل ينظرون إلى مسيل لا سبب  
ومدبرها والقادر عليها وكيف لا يكون العالم كذلك وهو  
المستد للخلق والموضح للطريق المستقيم للسلوك التي سبحانه وتعالى  
ومن ترك أسيا لله تعالى عوضه الله خير منها من حيث لا يحتسب وفي  
طبقات الحنفية في ترجمة علي بن الحسن الصدي أن السلطان  
ملك شاه قال لعالم لم ينبغي لي أن لا أردت أن تكون من خير الملوك



حيث تنزور العلماء ولا اكون من سائر العلماء حيث ازور الامم  
**وقال** ابن عدي في الكابل سمعت ابا الحسن محمد بن المظفر  
يقول سمعت مشايخنا عصر يعرفون لابي عبد الرحمن بالتقدم  
والامانة ويصفون في اجتهاده في العبادة في الليل والنهار  
ومواظبته على الاجتهاد لانه خرج الى الغداة مع والي مصر فوصف  
من شهامته واقامته التمس الماتوزه واحترامه عن محالته  
السلطان الذي خرج معه وانه لم يزل ذلك دابه الى ان استشهد  
رضي الله تعالى عنه **وفي** تهذيب الكمال للمزي في ترجمة ابي  
يحيى احمد بن عبد الملك الحراي شيخ البخاري قال انصه قال ابو الحسن  
الميموني سألت احمد بن حنبل عنه فقال قد كان عندنا ورأيت  
وما رأيت باسارأيته حافظا للحديث وما رأيت الا حرا قال  
فقلت رأيت جماعة لسون التنا عليك قال هو يعني السلطان  
بسبب صغته **وفي** تهذيب الكمال ايضا بسند عن يزيد بن سعد  
قال سمعت ابراهيم ابن ادهم يقول اعز الاشياء اخر الزمان بين  
ثلاثة افر في الله يوسيه وكسب درهم من حلال وكلمة حق عند سلطان  
وعز خلف ابن يميم قال سمعت ابراهيم بن ادهم يقول **خبر**  
ارانا نيقا بعد الدين قد قنعوا ولا اراهم زمواف في العيش بالدون  
**وقال** الشافعي في اماليه حدثنا ابو الغيث ابو بكر الهباري  
حدثني ابي قال سمعت سليمان المهلب في الحديث بن احمد ما به الف درهم  
وسأله في صحته فردد عليه المائة الف وكتب اليه ابيات يقول في معناه هذا  
ابلى سليمان ابي عنه في صحة وفي غنا غير اني لست ذامال

يحيى يقتنى اني لا اري احدا يموت هزلا ولا ينفق على حال  
**قال** المزي عن قدر البحر يقيسه ولا يزيدك فيه حول محتال  
**والنقرة** النفس في المال تقهره ومثل ذاك القنا في النفس المال  
**واخرج** ابو نعيم في الحلية عن محمد بن وهب بن هشام قال انشد  
بعض اصحابنا لابن المبارك كل الجوارس والارز باحتر السعير  
فاصلن داك طعاما نتج من حر السعير وانما استظفت هذا ان الله عز وجل  
**واخرج** ابو نعيم في الحلية عن احمد بن حنبل المروزي قال قيل لعبد  
الله بن المبارك ان اسماعيل بن عليه قد ولي الصدقات  
فكتب اليه ابن المبارك يقول ما معناه هذا **سفر**  
يا جاعل العلم له باريا بصطادا موال المساكين  
احلت للدينا ولدت بها بحيلة تذهب بالدين  
وصرت مجنونا بها بعد ما كنت دوا للمجانين  
ابن دوانك فيما مضى عن ابن عوف وابن سنان  
ان قلت ارهف قد انا برك حمار العلم في الطريق  
**قال** فلما قرأ الكتاب بكى واستغفى ونظير هذا ما اخرج به بن  
عساكر في تاريخه من طريق البيهقي عن الحاكم قال اخبرني ابو الفضل  
ابن ابي نصر بن نا علي بن الحسن بن جنيب الرقي قال سمعت  
الشافعي قال وكان من اهل القرآن والعلم صدقا يقال له  
حصين وهو برقي ويصلي مولاه امير المؤمنين قال فكتب اليه ما معناه  
خذها اليك فان ودك طالق سمي ولسر طلاق فان البين  
فان ارعوت فانها تطليقة ويدوم ودك لي على ثنتين



• وان التوت دفعها بما لنا • وتكون تظليقتين في حيطان  
 • فاذا التلاناتك من طابعا • لم يبق عنك ولاية الاثنان  
 • الم اران اهجوا حصيا وحده • حتى اسود وجهه كل حصان  
**واخرج** ابو نعيم عن محمد بن وهب قال اشدي بعض اصحابنا ما فعناه  
 • الا اقتديتم بسفيان وحكم • وبابن معول اذ جمعهم الورع  
 • وبالتقى اخي طرزي فزاعهم • زين البلاد جميعا حيرة فرع  
 • مثل الفراعنة نراهم في تهمهم • شهد العيون فلا غص ولا جمع  
 • حبر البيوت جوسا في منازلهم • الا النوايا اذ تزعمهم الجمع  
 • حصل البطون مع الكبار جاعة • لا يطهون حراما خشيعة الفرع  
 • الناس انفسهم القوم انفسهم • عند الحساب صداد القوم ما ندع

**واخرج** الحافظ ابو نصر هذا ما فعناه  
 • تجتبت ابواب الملوك لا تني • علمت بما لم يعلم الثقلان  
 • رايت منبلا لم يحذر طريقه • من الشمس الارض طريق هوان  
**وقال** بعضهم مفرد

• هيها ما اغتر بالسultan نايته • قد ضل واج ابواب السلاطين  
**قال** الامام ابو القاسم الشافعي صاحب العقيقة المشهورة  
 • يلوموني اذا ما وجدت ملايما • وما لي مليما حين تمت المكارما  
 • وقالوا تعلم للعلوم بقاها • سحر نفاق يستحق العواميا  
 • وقلت جباها حولا قلبا غيا • يدي انوف الشا مخا قد داغا  
 • ولا بد من مال به العلم يفتنى • وجاء من الدنيا بكف المظالم  
 • ولولا مصايح الظلام لم يجد • على ظلمات السبل بالحق قاعا

فخاطبهم

• فخاطبهم واصبر اطل ركابهم • تنال بهم عزا يسبك عالما  
 • وودك يا من لا يري النفع ذك • مستريح فيك الشا من المراحا  
 • اذا العنب حياهم بك انبت • صروفهم فيك الصروف القوا حيا  
 • نقلت محيا ليس يبعدي سوي • حي الحشا والدمع منهل ساجا  
 • الى اسد اسكوا وخذني في صباي • وهذا زمان الصلح كنت حازنا  
 • دكم ذفرة تحت الصلوع يبيها • حكيم يبيع العلم بالجود حاكما  
 • وكان جناب العلم سوا باهله • الى طيل نفا من الحياة نواسما  
 • يرو دون من ردت به زهرة الدنيا • الى محمد الاخوي نرياد طابا  
 • ثم الكتاب بعون الملك الوهاب وصل

• الله على سيدنا محمد  
 • وعلى الرضى  
 • وسلم  
 • وآله  
 • وعل

• الحمد لله رب العالمين **سئل** الشيخ الامام عند الرحمن  
 • ابن يوسف الدمشقي عن محضر روى حديثا عن النبي صلى الله عليه  
 • وسلم وهو اذا اراد على الخير كفاعله فكل هذا الحديث صحيح  
 • ام لا **وعن** ام محمد التي مر عليها النبي صلى الله عليه وسلم مهاجرة  
 • بالمدينة هل اسلمت ام لا **وعن** اسماء بنت عيسى هل تزوجت باحد  
 • من الصحابة غير حفص بن ابي طالب **وهل** نقل النبي صلى الله



عليه وسلم في بير اريس **وهل** الا بار التي كان النبي صلى الله  
وسلم يوضأ منها وفتحيل بالمدينة سبعة ام لا وعينوها تفضيلا  
**فاجاب** ما صورته الحمد لله الهادي للصواب  
**اما** حديث الدال على الخير كفاعله فقد رواه الترمذي  
من حديث السنن وقال عزيب رواه مسلم وابو داود والترمذي  
وصححه من حديث ابي مسعود البدر بل يلفظ من قل على خير فله اجر  
فاعله **واما** ام عبد المذكوره فاسمها عاتكة بنت خالد  
الخراساني اسلمت وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي  
قصتها اخبرها الحسن بن خالد الصحابي وهو اخو ام روي توفى  
النبي صلى الله عليه وسلم عليها لما هاجرا الى المدينة واخرجها ابو  
عمر بن عبد الله بن سعد عن اخبرها حسن بن خالد المذكور ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة مهاجرا الى المدينة هو وابو  
بكر وتولاه غامرا بن هبيرة ودليلهما عبد الله بن اريقط من واعي  
خيمة ام عبد وكانت امرأة برة جلدة تطعم وتسقي بغنا الكعبة  
فما لوها لحما وثر اليتيم وروى فلم يصبوا عندها شيئا وكان القوم  
موتلين وفي كبر الخيمة شاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا ام عبد هل بها من لبن قالت هي اجهد من ذلك قال تاذهين  
لي ان احلبها قالت نعم ان اربابها حلبوا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم  
صرعها يده وسمى الله تعالى ودعى لها في شامها فذرت واحمرت  
فدعا باننا فحلب فيه حتى تلاء وقدموا اليها وسقاها حتى رويت  
ثم سقى اصحابه حتى روي وترى كاصدهم ثم حلب فيه ثانيا ثم عادوه

عنده وباعها وارحلوا عنها الحديث بطوله واخرج ابن سعد عن  
الواقدي وزاد وكانت ام عبد يومئذ مسلمة **واما** اسمها بنت  
عبد بن سعد بن سعد فقال ابو عمر كانت من المهاجرين الى ارض  
الحبيشة مع زوجها جعفر بن ابي طالب فولدت له هناك اولاده  
فلما قتل جعفر تزوج بها ابو بكر فولدت له محمد ثم تزوجها عياضيا  
ولدت له ابنه عوفاد ذكر ابن سعد عن الواقدي انها ولدت لعلي  
عونا وبجي **واما** حديث تغل النبي صلى الله عليه وسلم في بير  
اريس فقال الحافظ ابو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين  
المعديني لم اتفق له على اصل **واما** الا بار التي بالمدينة فالمشهور  
انها سبعة دية بير اريس وبير حار وبير رومة وبير غرس وبير  
بضاعة وبير المصه وبير السقياء وقد نظمتها في بيتين تسهلا  
لحفظها وهما **قال**  
• فير غرس مع اريس ينظم • وبصه مع بير حار يعلم •  
• وبير روم مع بضاعة يجمع • مع بير سقياء ساعا يتبع •  
حديث بير اريس فقد رواه مسلم من حديث ابي موسى الاشعري  
من حديث فية حتى دخل بير اريس فجلست عندها وبهاها من جريد  
حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوفي الحديث  
**وحديث** بير حار متفق عليه من حديث ابن كان ابو طلحة اكثر  
النصارى بالمدينة تحلا وكان احب امواله اليه بير حار وكانت  
مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسر من ما  
فيها طيب الحديث **وحديث** بير رومة رواه الترمذي



والنسائي من حديث عثمان رضي الله تعالى عنه انه قال انتم كنتم  
 بالله والاسلام هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم  
 المدينة وليت بها فاستغذب غير يهودية فقال من يتري  
 يهودية يحفل دلاه مع دلا المسلمين الحديث قال الترمذي  
 حسن وفي رواية لها هل تعلمون ان رومته لم يكن يترى منها  
 احد الا يمتن فاستغذبا فحلفتها للغير في الفقير ابن السبل الحديث  
**وحديث** يبر عرس رواه ابن حبان في الثقات من حديث  
 اسير رضي الله تعالى عنه قال ابنيوني بما من يبر عرس فاني رايت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يترى منها ويؤمها ولابن ماجه تها  
 حيد من حديث علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال اذا امانت فاعملوا في سبع قرب من يبر عرس **وحديث**  
 يبرضاة رواه اصحاب السنن من حديث ابي سعيد الخدري  
 رضي الله تعالى عنه انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما  
 من يبرضاة الحديث قال الترمذي حسن **وحديث**  
 يبر لصية رواه ابن عدي من حديث ابي سعيد الخدري رضي  
 الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء يومئذ فقال  
 هل عندكم من سدر اعقل به رايت فانا اليوم الجمعة قال  
 نعم فخرج له سدر واحد وخرج معه الى الصفة وتبعه محمد بن الحسن  
 بن زباله ضعيف **حديث** يبر السقيار رواه ابو داود  
 من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان يستغذب له من يثوث السقيار اذا البرار في مسنده او من يبر

السقيار ولاحد من حديث علي رضي الله عنه خرجا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بالسقيار التي كانت لسعد  
 ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ابنيوني بوضو فلما نوضا قام الحديث هذا ما  
 تيسر والله تعالى اعلم ثم ذلك . **بسم الله الرحمن الرحيم**  
 وبه نستعين على القوم الكافرين هذه لطيفة قيل كان مكتوب  
 على قراح كسري ماضورة . من لم يخلف في لدا ذكر لم يذكره الا عني  
 ميت فان لم يقين الفقر والموت الا حزن . العدل لا بدوم وان  
 هان عمره والظلم لا بدوم وان دام دم **فيل** ومن ظلمه انه  
 كان اذا دخل عليه احدا ودكلم في محبته بكلام لا يلتقي به حق  
 رعيه يقول له لم تنظر الي ما هو مكتوب على التاج **قال**  
 شيخ الاسلام الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى فوات على سارة  
 بنت شيخ الاسلام تقي الدين ابي الحسن علي بن عبد الكاظم  
 السبكي ان ابائاها اجزهم ان عيسى بن عبد الرحمن ابا جعفر  
 بن علي حدثنا ابو محمد العثماني حدثنا ابو بكر الطرطوشي ابانا  
 محمد بن علي الدامغاني قال . **اشهد** . محمد  
 ابن علي الصوري كقته ما قال فعناه . **ش**  
 . يا من اليه بجموده اتوسل . وعليه في كل الامور اعول  
 . ادعوك رب نصرعا وتذلل . فاذا اردت يدي غفر الله  
 . قد قادني ايلي الملك ودلي . جود عليك وفاقة وتذل  
 . وعلمت انك لا تحيا ملا . اصحى بجودك يا كرم يؤمل



، تنور وجهك كن لذيني غافرا ، نعليك في عقرانه اتوكل .  
**فايدة** لمشي الضمير يوخذ على بركة الله تعالى حطالة  
 حنظل وتبشر في زيت طيب وتغلي على النار حتى تدوب  
 ، وبعد يد من بها الظهر والركبتين فانه نافع .  
 ، باذن الله تعالى واحمد الله وحده .  
 ، وصلي الله على من لا ينبي .

بعد محمد علي .  
 الروحية .  
 قلم .  
 م .

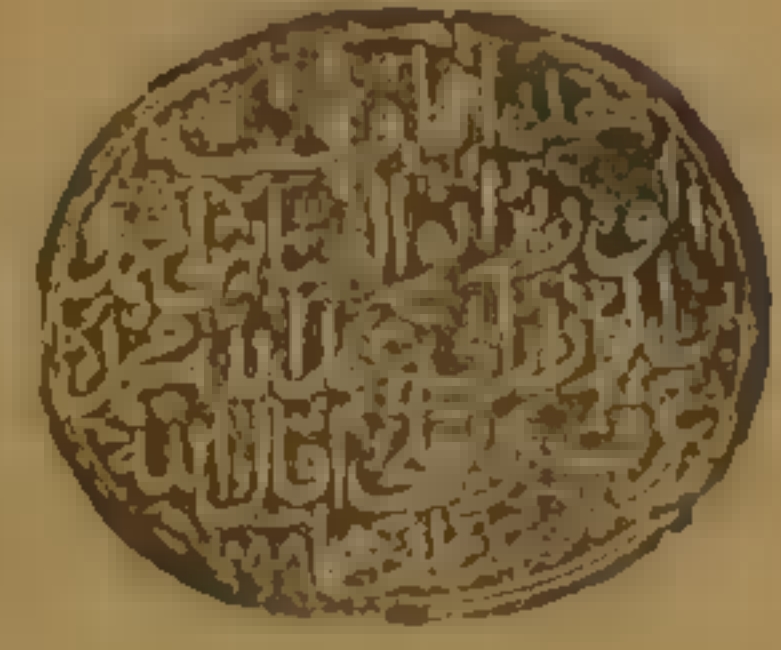
# الاسفار في قلم الاطفاار لسيدنا

الامام حافظ الكمال السيوطي

في نسخة

بالغفر

بسم الله الرحمن الرحيم  
 احمد الله وسلام على عباده الذين امنوا في **هذا ما خرج**  
 اذ ان قلم الاطفاار سميت بالاسفار في قلم الاطفاار **واخرج**  
 النجاشي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 خمس من الفطرة الحتان والاستحذاء وقص الشارب وتقليم  
 الاطفاار وتنفل لا بظ **واخرج** البخاري عن ابن عمر ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الفطرة قص الشارب  
 والظفر وحلق العانة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير  
 وابن ابي خاتم وابن المنذر في تفاسيرهم الحاكم في المستدرک  
 وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله تعالى واذا بتلي  
 ابراهيم ذبه بكلمات فانهم قالوا انتلاه الله بالطهارة خمس في  
 الراس وخمس في اليد وقص الشارب والمضمضة والاستنشق  
 والسؤال وفرق المراس وفي الحبد تقليم الاطفاار وحلق العانة





والختان وتنفل لا يبط وغسل مكان الغالب والبول بالما  
**واخرج** البيهقي في شعب الايمان ومحمد من طريق سعيد  
بن المسيب عن ابي هريرة قال قال ابراهيم عليه السلام اول  
مزاخنتي واول من راي الشيب واول من جز شاربته واول من قض  
اظفاره واول من استنجد **واخرج** ابن عدي في الكامل في البيهقي  
في الشيب بسند ضعيف عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه  
وسلم قال ان ابراهيم عليه السلام اقل من اضاف الضيف هـ  
واول من قض الشارب واول من راي الشيب واول من قض الاظفار  
واول من اخنت بقدره **واخرج** الحافظ ابو القاسم  
ابن عساکر في تاريخه بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله مرفوعا هـ  
فتوا اظافرکم فان الشيطان يجري من ابن ادم مجري الدم  
في اللحم ما بين العروق وما بين اللحم والظفر **واخرج** البراءة  
سند بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما لي لا اهتم ورفق احدكم بين انملة وظفره **واخرج**  
الطبراني في الكبير بسند ضعيف عن واصبه بن معبد قال  
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل شي حتى الوسخ الذي  
يكون في الاظفار فقال دفع ما يربك الي ما لا يربك **واخرج**  
البيهقي في الشعب بسند رجاله ثقات من مرسل يقين عن ابي حازم  
قال صلى الله عليه وسلم صلاة فاهم فيها فيل فقال ما لي لا  
اوهم ورفق احدكم فاهم في ظفره وانملة **واخرج** سلم عن انس  
قال وقتلنا في قصر الشارب وتقليم الاظفار وتنفل لابط

40  
وحلق العانة ان لا يتك اكثر من اربعين يوما واخرجه اصحاب  
السنن بلفظ وقت النداء رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج**  
ابن عدي في الكامل بسند فيه مجهولان عن انس قال وقت لنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق الرجل غانته اربعين  
يوما وان ينف ابطه كلما طلع ولا يبرع شاربيه يطولان وان  
يقلم اظفاره من الجمعة الى الجمعة **واخرج** البراءة والطبراني  
في الأوسط بسند فيه لين عن ابي بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان يقلم اظفاره ويقض شاربته يوم الجمعة قبل ان يخرج الى  
الصلاة **واخرج** الطبراني في الأوسط بسند ضعيف عن  
عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قلم اظفاره يوم الجمعة  
وتب من السوا الى مثله **واخرج** البيهقي من مرسل ابي جعفر الباق  
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب ان ياخذ من  
اظفاره وشاربه يوم الجمعة **واخرج** المعري في النور واللبلة  
بسند حسن عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من استن يوم الجمعة وقض شاربته وتنفل بظفه واغتسل فقد  
اوحى **واخرج** سعيد ابن منصور في سننه عن راسد بن سعد  
قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون  
من اغتسل يوم الجمعة واستاك وقلم اظفاره فقد اوحى **واخرج**  
عبد الرازي في المصنف عن ابي حميد الخيري قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج منه الداء  
وادخل عليه الدوا **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة



من طريق المستعودي قال حدثني ابن محمد الحيري قال كان  
يقال من قلم اظفاره يوم الجمعة اخرج الله منه داود خلا شفا  
**واخرج** سعيد بن منصور عن مكحول قال من قضا اظفاره هـ  
ومثله يوم الجمعة لم يمت من الماء الا صفر **واخرج** البيهقي في  
سننه عن ثابغ ان عبد الله بن عمر كان يقلم اظفاره ويقص  
شاربته في كل جمعة **واخرج** البيهقي عن معاوية بن قرة قال  
كان لي عما فاقر سندا السحق يا خذ ان من شواربها واطفارها  
كل جمعة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمر بن ابي غطاء قال  
رايت ابن الحنفية لينق اظفاره في كل جمعة **واخرج** عبد الرزاق  
في المصنف عن سفيان الثوري انه كان يقلم اظفاره يوم الخميس  
فقبل له عند يوم الجمعة فقال من الفقير وسكا به العي والبرص  
والجنون وليقلم اظفاره يوم الخميس بعد العصر ويبدأ بخصري  
**واخرج** الطبراني بسند ضعيف عن علي مرفوعا قص الظفر  
وتغلا لا يبط وخلق العانة يوم الخميس والفصل والطين اللبائ  
يوم الجمعة وروياه سلسلا في سلسلات الترمذي **واخرج** الديلمي  
مسندوا هـ عن ابي هريرة مرفوعا من قلم اظفاره يوم السبت مخرج  
منه الداود دخل فيه الشفا ومن قلم اظفاره يوم الاحد مخرج منه  
الفاقد ودخل فيه الغيرة ومن قلم اظفاره يوم الاثنين مخرج منه  
الجنون ودخلت فيه الصحة ومن قلمها يوم الثلاثاء مخرج منه  
المرض ودخل فيه الشفا ومن قلمها يوم الاربعاء مخرج منه الوسواس  
واخوف ودخل فيه الامن والشفا ومن قلمها يوم الخميس مخرج منه الكدام

ومن قلمها يوم الجمعة دخلت فيه الرحمة وخرجت منه الذنوب في  
زيادات العبادي من اصحابنا روي في الحديث من اراد ان ياتي  
الغنى على كفة فليقلم اظفاره يوم الخميس وفيه ترفوها فزق الله  
هوكم وهذا الحديث اجر الامام احمد فنص على استحباب قصها  
مخالفا لفاقة من اصحابنا ابن الرفعة فقال في الكفاية  
والاوية في فضل لا اظفار ان يكون مخالفا فانه ورد حديث  
من قص اظفاره مخالفا لم يزل غنيه دمه قال وصير ابو عبد الله  
ابن بطه بان سبدي مختصر النعمي ثم بالوسطى ثم بالاهام ثم بالبصر  
ثم بالمشح ثم بالاهام اليسرى ثم بالوسطى ثم بالخصر ثم بالسبنة  
ثم بالبصر قال وفي الاضاح ان سبدي في الدين بسجدة النعمي هـ  
ويحتمل بالاهامها وفي الرحلين بالخصر من اليمن ويحتمل بخصر  
اليسرى كما في التحليل قال فاما قصه لك فقد تقرر له الشف  
يعني صاحب التبيين في باب عبية الجمعة نعم روي من قصه في تقليم  
الاطفار يكون في كل عتق ايام وتغلا لا يبط في كل اربعين يوما  
وعلى العانة في كل عشرين يوما وتغلا لا يبط في كل ثلاثين  
يوما قال واخو الرجوع في ذلك الى الحاجة انتهى **وقال**  
النووي في ثلثا لتيه وذكر الغزالي في تقليم الاظفار  
كسنة حسنة في الاحياء وروي فيه حديثا وهو ان يبدأ  
بالسجدة من اليد اليمنى ثم الوسطى ثم البصر ثم الخصر ثم  
من يده اليسرى ثم بالبصر ثم بالوسطى ثم بالسبنة ثم بالاهام ثم  
يرجع الى الاهام اليمنى ثم سبدا مختصر من علم النعمي ثم البصر ثم



الوسطى الى اخرها ثم يبدأ بحصر اليسرى الى اخرها وقد روي حديثا  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يقول في ذلك ثم ذكر الغزالي  
الحكمة في ذلك وخاصة ان تقليم الاظفار زينة الزينة يبدأ فيها  
بالاشراف فالاشرف واليدان اشرف من الرجلين واليمنى اشرف من  
واليسرى المسحة اشرف اليمنى لكونها تسير باليمين عند كل الاطلاق ثم  
يمضي ان يبدأ بما عن يمين المسحة لان اليسار مشحوب كما في كل  
شي من الفضائل والذي عن يمينها الوسطى لانهما وذاك  
لان اليد اذا تركت على حبلها كان يظن الكف الى الارض فيكون  
التي عن يمين المسحة بين الوسطى وان فرغ من حصر اليمنى  
فان الترتيب يقتضي ان ينتقل الى حصر اليسرى ثم يمضي على  
الترتيب الى الابهام من اليسرى ثم يحتم بالابهام من اليمنى وانما  
قلنا هذا لانه الكف اذا وضع على الارض صار في الاصابع  
في حكم حكم خلقها اذ يتنقضي ترتيب الدور والرقاب من يمين  
المسحة الى ان يعود اليها وانما الرجلان فلا تسبح فيهما  
فيستدي بالاولى وهو حصر اليمنى ويمضي على الترتيب الى حصر  
اليسرى كما قلنا في تحليل الاصابع في غسل الرجلين في الوضوء  
**وقال** النووي في شرح المذهب قال الغزالي في الاحياء  
يبدأ بمسحة اليمنى ثم الوسطى ثم الحصر ثم حصر اليسرى الى الابهام  
ثم بالابهام اليمنى وذكر فيه حكما وكلاما في حكمته قال وهذا الذي  
قاله مما انكره عليه لا مقام للرازي الا ان قال والقصود ان الذي  
ذكره الغزالي لا بأس به الا في ناخيل الابهام اليمنى فلا يغفل قوله

فيه بل يقدم اليمنى وبكلامه ثم يسرع في اليسرى واما الحدث الذي  
ذكره فباطل لا اصل له واما الرجلان فيبدأ بحصر اليمنى ثم يسرع  
على الترتيب حتى يحتم بحصر اليسرى كما في تحليل الاصابع في الوضوء  
قال واما التوقيت في تقليم الاظفار فهو معتبر وقد نص الشافعي  
والاصحاب على انه يستحب تقليم الاظفار ولا اخذ من السعوى يوم  
الحكمة **وقال** في شرح مسلم يستحب البداية بالمسحة اليمنى ثم  
بالوسطى ثم الحصر ثم الحصر ثم الابهام وفي اليسرى البداية بحصرها  
ثم باليسرى الابهام وبتدأ في الرجلين بحصر اليمنى الى الابهام  
وفي اليسرى بالابهام الى الحصر **وقال** الشيخ تاج الدين  
في الاكليل فضيلة الاخذ باليسار ان يبدأ بحصر اليمنى الى ان  
ينتهي الى حصر اليسرى في اليدين والرجلين معا **وقال** المحب  
الطبري في شرح التنبيه عندي ان يبدأ بالابهام اليسرى اليمنى  
يمضي وذكر الشافعي لم يوافق في مخالفه وذكر انه يتلوه عن بعض المشايخ  
ان من قصر اظفاره مخالفا لمريضه ومدد وانه حرم ذلك في طوره  
**وقال** السبكي في الرقم راي شيخنا الدبائطي يعلم اظفاره  
يوم الخميس ويسهل ذلك بسند ضعيف ثم بالابهام ثم بالحصر  
ثم بالمسحة ثم بالابهام اليسرى ثم بالوسطى هنا ثم بالحصر باليسار  
ثم بالحصر وهكذا في الرجلين وكان يقول ان ذلك اما من الرمد  
وقال فعلته من عشرين سنة فلم ارمد قال وانشأ فقلت من اصاب  
وتلاقي منه فلم ارمد لاسرة واحدة انتهى **وقال** الزركلي  
في شرح التنبيه واصل الحديث المتار اليه عند عبد الله بن بطة



من قصر أظفاره مخالفاً لم تربي عينيّه زهداً سداً  
وفي ذلك الايات المشهورة

ابداً بيناك وبأخضر في قصر أظفارك فاستصر  
وتشرباً توشطى وثلك كما قد قيل بالاهام والبصر  
واختار الكف بستانه في اليد والرجل ولا تثر  
وفي اليد البشري بالاهام والاصبع الوسطى بأخضر  
وتعد بستانها بخصر فانها خاتمة الالسيد  
فذاك امر حرمه يافتي من زهد العين فلا تزد  
هذا حديث قدروي سنداً عن الامام المرتضى حيدر

### وقال ابن بانه

في قصر عيني وتنت خوابس او حشر للبشري وبأخاس  
وفدا نكران دفتوا العبد جميع هذه العبادات وقال  
لا تعتبر هيبته مخصوصة وما استرقصتها على وجه مخصوص  
لا اصل له في الشريعة ثم ذكر الايات وقال هذا لا يجوز  
اعتقاده استحبابه لان الاستحباب حكم شرعي لا بدله  
من دليل وليس استشهاده ذلك بصواب انتهى **واخرج** البيهقي  
في الشعب عن سهل بنت مريح الاشعرية ان اباها مشرجاً  
وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر أظفاره  
فجمعها ثم دفعها ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فعله **واخرج** البيهقي بسند ضعيف عن ابل بن جبرائيل  
البيهقي صلى الله عليه وسلم كان يأمر برفق الشعر والظفر

سوالان منها عن احمد فقلت له تاخذ من شعرك واطفاره ايده  
ام يلقينه قال يدقنه فقلت بلغك فيه شي قال كان ابن عبد  
يدقنه وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم امر برفق الشعر  
والاظفار وقال لا يتلعب به سحره بني ادم انتهى **واخرج**  
ابن عدي في الكامل بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ادقنوا الاظفار والدم والشعر فانه  
ميتة فوايد مشوره قال الزركشي في الخادم قد يظن ان الازالة  
بالقلم خير القصر بالمقص وكلام الراغب مقتضى تساويهما  
فان قال القلم القصر من التي الصلب وقال المحب الطبري  
في شرح التبيين من تعود القصر في القلم مستقته عليه كانت  
القصر في حقه كالقلم وفي شرح البخاري للحافظ ابي الفضل  
بن حجر يستحب الاستقصاء في ازالتهما الى حد لا يدخل منه ضرر  
على الاصبع قال واستحب احمد للمسافر ان يتقيها الحاجة  
المسافر الى الاستعانة بذلك غالباً وقال ابن دقيوق العبد  
يحتاج الى من ادعى استحباب تقديم اليد في القصر على الرجل  
الى دليل فان الاطلاق يأتي ذلك وقال الحافظ  
ابن حجر عسلي ان يوجهه بالقياس على الوضوء والنجاسات التطهير  
ثم قال ابن دقيوق العبد نعم البداءة يميني اليمين وعيني  
الرجلين لاصل وهو كان يحبه التيامن قال ويكره المقتضا  
على تعليم احدي اليمين او الرجلين كالمسح في النعل الواحد  
قال ولا فرق بين اظفار اليدين والرجلين



وقال في الحاوي قد بحثت في فضل الاطفار في حالة لا لعينه في ما  
 اذا اجتمع الوسخ عنها ولم يكن لها الا بقصها وما قلم اظفاره  
 وهو متوضي استحق له ان ينفذ وضوه حروجا من خلاص من اوجبه  
 وقد اشتهر على الالة هذه الايات ولا يدري قائلها  
 ولا يبي صحة في نفسها وهي هذه  
 في فضل الاطفار يوم السبت **السنك** **السنك**  
 وغلام فاضل بيد واولوهم **وان يكن في الثلاث فاحذر**  
 وتورث السوء في الاطفار **والعنا** وفي الحديث الغني في طرسه  
 والعلم والحلم زيدا في عروبتها **عن النبي** وينا فافت فواسكه  
 وفي المستدرك للحاكم وصححه عن ام سلمة قالت قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من راي علال ذي الحجة فاراد ان يضحي  
 فلا ياخذ من طفره ولا من شعره حتى يضحي وفي المستدرك  
 وصححه عن عبد الله بن عمر ان راي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم امرن بعبد الا حتى  
 حله الله طهذه الامة قال الرجل فان لم تجد الا سخة اني  
 او شاة اسل اذ بها قال لا ولكن قلم اظفارك وقص شاربك  
 واخلف غائتك فذلك تمام اصحتك عن الله في كتابا لاداب  
 الشرعية للامام ستر الدين بن علي الحبلي ما نصه ليس ان يقلم  
 اظفاره مخالف كل حجة زاد بعضهم في الزوال لما جاء في الحديث من  
 قصر اظفاره يوم الجمعة دخل فيه شفا وعرج منه دارواه ابن  
 بطة بسنده عن حميد بن عبد الرحمن عن ابيه قال في المتوعدة قد

دوني من الفضائل والاستحباب في يوم الخميس بعد العشاء  
 وهو قول في الرعاية والذي في الشرع انه يستحب ان يقلمها يوم  
 الخميس لعن النبي صلى الله عليه وسلم وامره عليها بذلك فغده اربعة  
 اقوال فقال عبد الرزاق اراد رجل ان يقلم اظفاره عند سنيان  
 وكان يوم الخميس فقال له رجل لو تركته الى غدا الجمعة فقال سنيان  
 لم تؤخر السنة لشيء وليس ان يقلمها كل اربعين يوما وقيل عكسه  
 قال في الرعاية وهو اظهر واشرح قال غير واحد يستحب لك كل  
 اسبوع ان تاتي يوم الجمعة وان تاتي يوم الخميس ودوي ابن بطة ياد  
 عن ابن عمر انه كان يقلم اظفاره ويحفر شاربه كل حجة وليس ان يقلمها  
 مخالفا وصفتها على ما فسره بن بطة ان يبدأ بختصر اليميني ثم  
 الوسطي ثم الايسر ثم البصر ثم السباحة ثم البصر **واخرج**  
 الامدي يبدأ باهام اليميني ثم الوسطي ثم بختصر ثم السباحة ثم  
 البصر ثم كذلك اليسري وقيل يبدأ بالسباحة من يده اليميني  
 من غير مخالفة الى خصرها ثم بختصر اليسري ويختم باهام اليميني  
 وقد روي وكيع باسناده عن عابسة قالت قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذا انت فلتا اظفارك فابدأ بالوسطي ثم بختصر  
 ثم الايسر ثم البصر ثم السباحة فان ذلك يوم الغني وهذا  
 قول في الرعاية وفي حديث اخر من قصر اظفاره مخالفا لم ربي  
 عينيه رمدا رواه ابن بطة ودوي وكيع باسناده عن مجاهد  
 قال كان يستحب قلم الاظفار انتهى **واخرج** ابن عساکر  
 عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبتول في كل شهر



ديلم اظفاره فقلت له في ذلك فقال في كل شهر عتق يوماً  
وأخرج ابن عساکر في تاريخه عن الربيعي قال سمعت لاصح  
يقول دخلت على هارون الرشيد في يوم الجمعة وهو يعلم  
اظفاره فقلت له في ذلك فقال لا اخذ الاظفار  
يوم الخميس من السنة وبلغني انه يوم الجمعة

يعني الغفر فقلت يا امير المؤمنين

ويحني انت ايضا فقال

يا اصمعي واهل اهل

افقرتم

والحمد لله

قطر

## المأخوذ في السبب للحافظ جلال الدين السيوطي

الشاب في فقه الله عز وجل ورضوانه عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى هذا جزء  
في السباحة يسمى السباحة قال البيهقي في شعبه لا يمان اخبرنا  
ابو بكر احمد بن الحسن القاسمي حدثنا ابو صفر محمد بن علي  
بن دحيم الشيباني حدثنا احمد بن عبيد الله بن سحاق بن مبارك  
القطار حدثنا ابي حدثنا قيس بن عمار عن مجاهد بن  
عمر بن يحيى الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا  
اباكم السباحة والري والمراة الغزل قال البيهقي عبيد  
القطار منكر الحديث وقال ايضا حدثنا ابو القاسم  
عبد الرحمن بن محمد السباح ابنا ابو الحسن احمد بن محمد بن  
عبدوس الطحايفي حدثنا عثمان بن سعيد حدثنا زيد بن عدي  
حدثنا بقر بن عيسى بن ابراهيم عن الزهري عن ابي سلمة بن  
ابن رافع عن ابي رافع رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لقوله  
علموا حق فحقفا عليهم قال نعم حق لوكد على الوالدان يعلم الكتاب  
والسباحة والري وان يورث طيبا قال البيهقي عبيد بن  
ابراهيم لا يتابع عليه وقال البزار في مسنده حدثنا ابراهيم بن  
عبد الله الرزي حدثنا محمد بن وهب حدثنا ابو عبد الرحمن خالد  
ابن ابي يزيد عن عبد الوهاب المكي عن عطاء بن ريان جابر



ابن عبد الله بن جابر بن عمر فقال احدهما لصاحبه انا سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس فيه ذكر الله فهو شهيد ولو الا  
اربعا من الرجل بين الفريقتين وتاديبه فركسه وتعلمه  
السباحة وملا عنه اهله **قال** البرازي لا نسلم اسند  
جابر بن عمر **واخرج** ابن منده في معارف القضاة عن بكر ابن  
عبد الله بن الربيع الانصاري قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم علموا انماكم السباحة والري والمرأة الغزل واخرج  
ابن عدي في الكامل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من السباحة واخير  
هم المرأة الغزل وقال الحافظ ابن يعقوب الغزالي  
في كتاب فضل الري حدثنا محمد بن وهب بن الحسن حدثنا محمد بن  
عبد الله المحلوي انا ابا احمد بن سعيد الهذلي حدثنا ابن وهب  
عن السري بن يحيى عن سليمان التيمي قال كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان يكون الرجل سباحا واما وقال انا ابا احمد  
محمد بن يعقوب انا الحسين ابن ادراس حدثنا سويد بن نصر  
حدثنا عندنا الله بن المبارك عن اسامة بن زيد حتى حدثني بحول  
الدستور ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى اهل الشام ان  
علموا اولادكم السباحة والري والغزاة وقال عند الرجل  
في المصنف عن ابي اخبرني بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى اهل الشام  
ان تعلموا الري وتعلموا الغزاة وعلموا اصنافكم  
الكتابة والسباحة وقال ابن سعد في الطبقات كان اسيد

كل شيء

ابن الحضرت ببالعريته في الجاهلية وكانت الكتابة في العرب  
قليلة وكان يحسن الصوم والري وكان يسمى من كانت من الخصال  
فيه في الجاهلية واول الاسلام الكامل وكانت قد اجتمعت في  
اسيد وقال في ترجمة سعد بن عباد درافع ابن مالك بن عبد الله  
واولس ابن حولي مثل ذلك ان كلامهم كان يحسن التلاوة وكان يسمى  
الكامل وقال بعضهم قال مسلم بن قتيبة كان قال الحجاج لمعلم  
ولده علم ولدك السباحة قبل الكتابة فانهم يصيبون من كتب  
عنهم ولا يصيبون من سبغ عنهم وقال الحافظ ذرايت اباها شمس  
الصوية نقبل من حجة النهر فقلت لبي ابي سبي كنت هذا اليوم  
قال في تعلم ما لا ينبغي وليس لست من الحيوان عنه غنى قلت وما ذاك  
قال السباحة **ذكر** هل عام النبي صلى الله عليه وسلم  
سئل بعض الاستيا في حفرة في حل عام النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال لا لظاهرا لا لانه لم يثبت انه سافر في بحر ولا بالبحرين  
بحر واول قول قد ورد من طرق انه عام **واخرج** ابن سعد في الطبقات  
عن ابن عباس وعنه الزهري وعن عاصم بن عمر بن قتادة دخل  
حدث بعضهم في بعض قالوا لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سنة ستين دخلت امة الى احواله بني عدي بن الحارث بالدمية  
يزورهم ومقامهم فنزلت به في دارا لنا بغية فاقامت به  
عندهم شهرا وكان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر امور كانت في  
مقامه ذلك ونظر الى الدار فقال لها هنا نزلت في يدي واهت  
الصوم في بني بني عدي بن الحارث وقال ابو القاسم البغوي



حدثنا داود بن عمر حدثنا عبد الحار بن الورد عن ابي  
 مالك قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه عذيرا  
 فقال ليس كل رجل فبيح رسول الله صلى الله عليه وسلم الي ابي  
 بكر حتى اغتفقه وقال لو كنت متخذا خلفا لا اخذت ابي بكر  
 خلفا ولكنه صاحبي حتى تابعه وكيع ابن عبد الجبار بن الورد  
 اخبره ابن عسار بن تارحجه وعبد الحار رثقة ورواية امام  
 الا انه مرسل وقد وردت في قول الا بن شاهين في السنة  
 حدثنا عبد الله بن سليمان حدثنا محمد بن عثمان حدثنا عبد الله  
 ابن مروان بن معاوية حدثنا ابي حنيفة سليمان بن مدبر عن عكرمة  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 واصحابه يسبحون في عذير فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح  
 ليس كل رجل مسلم الي صاحبه فبيح كل رجل الي صاحبه وبقي  
 النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثم سجد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الي ابي بكر حتى غافقه وقال انا وصاحبي انا وصاحبي  
 وقال ابن ابي شيبة في المصاحف حدثنا بن عيينة عن عبد الكريم  
 عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال لا غرة في  
 اقامتنا في الما اينا اصر ونحن محرومون وقال حدثنا جرير عن  
 ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نلوت بالخليج  
 من البحر بالحفة فتعاس فيه وعمر رضي الله تعالى عنه نظر النبا  
 فابيع ذلك علينا ونحن محرومون قال ابن جرير في تفسيره حدثنا  
 بسير حدثنا يزيد حدثنا سعد بن قتادة قال ذكر لنا ان نبي

الله صلى الله عليه وسلم كان يصيب مثلا للمؤمن والمنافق والكافر  
 كمثل خط ثلاث دفعوا الي ثمة فوقع المؤمن فمقط ثم وقع المنافق  
 حتى اذا كان يقبل الي المؤمن نذاه الكافر ان هلم الي فاني احبب عليك  
 وناداه المؤمن ان هلم الي فانا عذري وعذري يحضني معا عندك  
 فما زال المنافق يتردد بينهما حتى اتى عليه الما فمضه وقال  
 ورايته في الما يسبح مرة والشوق قد رقت عليه ظلاله  
 فظننت ان الله رفا بل وجهه وعباد العزير فلاح فيه ضياله  
 وقال الصلاح الصغدي في ذكره فقلت في ميله يوم نزل النمل  
 وبلغ رايته غايما قد سبي البئر فقد البحر كاستما وحياه كالقمر  
 وقال ابن ابي حنيفة

**قال**

سبح اجيب فقلت عنه لصاحبي هذا الذي قد غام مالك روي  
 ذو صورة مربعة شمسية تستطوق الافواه بالتسبيح  
 ثم المجموع المبارك محمد بن عبد الله بن عبد  
 وحسن بن فقه الكندي  
 وهو السيل من لاني  
 بعد  
 من كتابه العشر في المصنفين في تاريخ الدواوين

في غفر الله



نعمنا على قدر رافد اننا بشي دايته دور السبر  
وجهد المصلح ان لم يكن كثير يقوم مقام الكثير  
عنه

لو فرضنا ان المصداق لا الحسن الا بغاية المطلوب  
سحق هذا على المصلح لكن من صفات الكريم جبر القلوب  
عنه

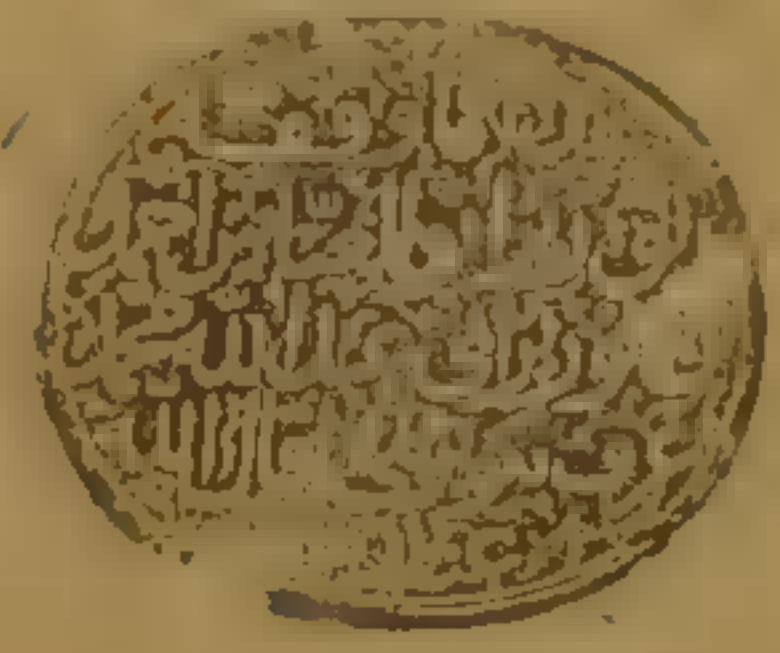
عمر ارك والفرق يا سيدي تخاكيهما الاكسر والرجس  
وقد صار بينهما نسبة فخذ ايدي وذايتمس  
عنه

اصحى يقول عن اره مفرقكم لي عازروا  
الورد صاع خذوه وانا عليه دايثروا  
عنه

كم جاعل متواضع سائر التواضع جهله  
وكوثر في علمه عنك التكبر ففعله  
فزع التكبر ما بقيت ولا تصاحب اهله  
ان التكبر للفتي عجب يفتح فعله  
عنه

اذا زرعونا زرعنا بعنكم وان نحن زرعناكم زرعنا  
وان نحن قلنا كل معنا مضغرك فمن ما اجترنا منكم لكم قلنا  
عنه

احبتنا لم افطع الكنت عنكم خلا الا ولا يفتن الح من فعل  
ولكنني من عظم شوقي اليكم حسد كفاي كيف بلغناكم قبل  
ا





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد** فقد  
سألني سائل عما ورد في الحديث من الاذكار والافعال الجارية  
للرزق ليلانها من صا و عليه رزقه وتعتز عليه معيشته  
ثم سألني اخرواخر فجمعت لهم هذا الجزء وسميته **حصول**  
**الرفق باصول الرزق** ورتبته على فصلين **الفصل الاول**  
فيما ورد من الاذكار والدعوات **اخرج** الطبراني في الاوسط عن  
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من البسه نعمة فليكثر من الحمد لله ومن كثرت ذنوبه فليستغفر  
الله ومن ابطل رزقه فليكثر من الاحول ولا قوة الا بالله **واخرج**  
احمد وابوداود وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا زل الاستغفار جعل الله له من  
كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب **واخرج**

ابن

ابن ابي الدنيا عن اسدين وداعة يرفعه من قال لاحول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم مائة مرة في كل يوم لم يصبه فقر ابداً **واخرج** ابو عبيد  
في فضائل القرآن والحارث بن ابي اسامة وابو يعلى في مسنده وابن مرد  
في تفسيره والبيهقي في شعب اليمان عن ابن مسعود قال سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه  
فاقة **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال سورة الواقعة سورة الغنا فاقراوها وعلموها اولادكم **واخرج**  
الطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال لما اهبط الله ادم الى الارض قام وجاه الكعبة فصلى ركعتين  
فألهم الله هذا الدعاء اللهم انك تعلم سريري وعلائي فاقبل معذرتي  
وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنبي اللهم اني  
اسلك ايماناً ياباً شرباً لي ولقينا صادقا حي اعلم انه لا يصيبني الا ما  
كتب لي ورضيت بما قسمت لي فاجي الله تعالى اليه يا ادم قد قبلت



توبتك وغفرت لك ذنبك ولن يدعوا احد بهذا الدعاء الا غفرت له  
 ذنبه وكفىته المم من امره وزجرت عنه الشيطان وانجرت له  
 وراكل تاجر واقلت اليه الدنيا راغمة وان لم يرد ها وله شاهد من  
 حديث بريدة اخرجه البيهقي **واخرج** ابو نعيم والخطيب في رواية <sup>مالك</sup>  
 والديلمي في مسند الفردوس عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من قال في كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين <sup>كان</sup>  
 له امان من الفقر والناس من وحشة القبر **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حين يدخل منزله قل  
 هو الله احد لفت الفقر عن اهل ذلك المنزل والجيران **واخرج** احمد  
 بسند جيد عن ابي بن كعب قال قال رجل يا رسول الله اريد ان <sup>جعلت</sup>  
 صلاتي كلها عليك قال اذن يكفينك الله تعالى ما اهلك من دنياك  
 واخرتك **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند حسن الهيثمي عن <sup>الله</sup>  
 رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اجعل

اوسع

اوسع رزقك علي عند قبر سني والقطاع عمري **واخرج** المستغفري  
 في الدعوات عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الا ادلكم على ما ينجيكم من عدد وكم ويدرككم اثمكم  
 تدعون الله في ليديكم ونهاركم فان الدعاء سلاح المؤمن **واخرج**  
 عن امرئسلة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بعد صلاة الفجر اللهم اني اسالك رزقا طيبا وعلمنا نافعاً وعملنا <sup>متقبلاً</sup>  
**واخرج** المستغفري عن عراك بن مالك رضي الله عنه انه كان اذا <sup>صلى</sup>  
 الجمعة انصرف فوقف في باب المسجد فقال اللهم اجبت دعوتك و<sup>صليت</sup>  
 فريضتك وانتشرت كما امرتني فارزقني من فضلك وانت خير الرا<sup>قين</sup>  
**واخرج** البخاري في الادب المفرد والبخاري والحاكم وصححه عن عبد الله  
 بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نو<sup>جا</sup>  
 عليه السلام لما حضرته الوفاة قال لابنه امرك باثنين لا اله الا <sup>الله</sup>  
 وسبحان الله وحده فانها صلاة كل سني وبها يرزق كل سني **واخرج**

تولد



المستغفري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلي الله عليه وسلم إلا أمركم بما أمر به نوح ابنه أن يقول سبحان  
الله ونحمده فان كل شيء يسبح بحمده فان كل شيء يسبح بحمده وهي صلاة <sup>خلق</sup>  
وبها يرفعون **والخرج** المستغفري عن ابن عمر بن جابر قال يا رسول  
الله قلت ذات يدي فقال ابن انت من صلاة الملائكة وتسبح الخلا  
قل سبحان الله وحده سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة <sup>بين</sup>  
طلوع الفجر الى ان تصلي الصبح قاتيك الدنيا صغرة راحة **والخرج**  
المستغفري عن هشام بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه ان عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه اضربه مصيبة فاني النبي صلي الله عليه وسلم  
وسئلي اليه ذلك وساله ان يأمر له بوسق من تمر فقال النبي صلي الله  
عليه وسلم ان شئت امرت لك بوسق وان شئت علمت كلمات  
خير لك منه قل اللهم احفظني بالاسلام قاعدا واحفظني بالاسلام  
راقدا ولا تقطع في عدا ولا حاسدا واعوذ بك من شر ما انت <sup>خذ</sup>

بناصيته

بناصيته واسالك من الخير الذي هو بيدك كله **والخرج** المستغفري  
عن علي قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ايما الحب اليك ختمها  
ساة ورعاؤها الهبها لك او خمس كلمات تدعو بهن قل اللهم اغفر  
لي ذنبي وطيب لي كسبي ووسع لي خلقي ولا تمنعني مما قضيت لي  
تذهب نفسي الي شيء صرفته عني **والخرج** البراز والحاكم واليه في  
الدعوات عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي ابي لا اعلمك دعا  
علمنيها رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال كان عيسى عليه السلام  
يعلمه الخواصين ولو كان عليك مثل احد الدنيا لقضاه الله عنك قلت  
بلي قال فولي اللهم فارح اللهم كاشف الكرب مجيب دعوة المضطرين  
الدنيا والاخرة ورحيمهما انت رحمتي وفي لفظ ترجمني فارحمي رحمة  
تغنيني بها عن سواك **قال** ابو بكر وكانت على دابة من دبر وكنت <sup>بين</sup>  
كارها فلم البث الا يسرا حتى جاني الله بغاية فقضي بها عني ما كان  
من الدين قالت عائشة رضي الله عنها وكانت لا سمادين وكنت استحيي



منها وكنيت ادعو بذلك فما لبثت الا لسيدي احياني الله برزق من غير  
ميراث ولا صدقة فقضيتها ووليت بنت عبد الرحمن بن ابي بكر  
ثلاث اواق وفضل لنا فضل حسن **واخرج** ابو داود والبيهقي في الد  
عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم راي با امانة فقال له  
مالك قال مهموم لزم مني ديون قال فلا اعلمك كلاما اذا قلته اذ  
الله همك وقضي عنك دينك قل اذا أصبحت واذا امسيت اللهم اني  
اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من  
الخل والجبن واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال فقلت ذلك  
فاذهب الله همي وقضي عني ديني **واخرج** البيهقي عن علي ان مكاتبا  
فقال اعني في مكاتبي فقال لا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولو كان عليك مثل صبر دين لاداه الله عنك  
قال قل اللهم الغني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عن سواك  
**واخرج** المستغفر عن علي ان فاطمة رضي الله عنها انت رسول الله

صلي

صلى الله عليه وسلم فقالت هذه الملائكة طعامها التهنيل والتسبيح **واخرج**  
فما طعامنا فقال رسول الله صلى الله عليه والذي بعثني بالحق نبيا ما  
اقتبس في الحمد نار منذ ثلاثين يوما ولقد اتقنا اعترافا شديدا  
امرنا ان نحسب اعزوان شديدا علمنا ان كلمات علمنيهن خير لي  
يا اولي الاولين ويا اخر الاخرين ويا ذا القوة المتين ويا ارحم الراحمين  
ويا ارحم الراحمين **واخرج** ابو يعلى عن عائشة رضي الله عنها قالت كا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوي الي فراشه قال اللهم رب السموات  
السبع ورب العرش العظيم اله ادم ورب كل شيء منزل التوراة والانجيل  
والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل شيء انت اخذتنا  
اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت  
الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين  
واغنني من الفقر **واخرج** الطبراني في الكبير بسند حسن عن قيلة بنت  
محزومة انها كانت اذا اخذت مضجعا بعد العمة تقول اعوذ بالله وكلمات



الله التامات التي لا تجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وما  
يعرج فيها وشر ما يلج في الارض وشر ما يخرج منها وشر طوارق الليل  
والنهار الا طارقا يطرق بخير امتت بالله اعصمت بالله الحمد لله الذي  
استسلم لقدرته كل شيء والحمد لله الذي ذل لغزته كل شيء والحمد لله  
الذي تواضع لعظمته كل شيء والحمد لله الذي خضع لمملكه كل شيء اللهم  
اني اسالك بمعافاة العزم من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وجدا <sup>علي</sup> لا  
وكلماتك التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان تنظر البنا نظرة  
مرحومة لا تدع لنا ذنبا الا عففته ولا فقرا الا جرت به ولا عدا ولا  
اهلكته ولا غربانا الا كسوته ولا ديننا الا وثبته ولا امرنا نافذ  
في الدنيا والاخرة خيرا الا اعطيناه يا ارحم الراحمين امتت بالله  
واعصمت به ثم تقول سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين  
والله اكبر اربعا وثلاثين ثم تقول ان كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه يستخذه فقال لا ادلك على خير من خادم فقال بلي فامرها

المدة

58  
المائة عند المضجع بعد العتمة **واخرج** ابن عساكر في تاريخه من طريق  
ابن المنذر هشام بن محمد عن ابيه قال اصاق الحسن بن علي وكان عطا  
في كل سنة مائة الف فحبسها عنه معاوية في احدي السنين فاصا  
اصاقة سديدة قال فدعوت بدواة لا كتب معاوية لا ذكره بنفسه ثم  
امسكت فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال كيف  
انت يا حسن فقلت بخير يا ابيت وشكوت اليه تاجر المال عني فقال ادعوت  
بدواة لتكتب الي مخلوق مثلك تذكره ذلك فقلت نعم يا رسول الله  
فكيف اصنع فقال قل اللهم اقدف في قلبي رجلك واقطع وجامي عن سواك  
حتى لا اجو احد اعيرك اللهم ما ضعفت عنه قوتي وقصر عنه علمي ولم  
تفتني اليه رغبتي ولم تبلغه مسالتي ولم تجر علي لساني مما اعطيت <sup>حدا</sup>  
من الاولين والآخرين من اليقين فخصني به يا رب العالمين قال فوالله  
ما الحجت به اسبوعا حتى بعث الي معاوية بالف الف وحمماية الف  
فقلت الحمد لله الذي لا ينسي من ذكره ولا ينخب من دعاه فرايت النبي



صلي الله عليه وسلم في المنام فقال يا حسن كيف انت فقلت بخير يا رسول  
الله وحديثه حديثي فقال يا بني هكذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوق  
**الفصل الثاني** فيما ورد من الافعال **اخرج** البخاري عن ابي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يبسط  
له في رزقه وان ينسأ له في امره فليصل رحمه **واخرج** ابن ماجة  
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب  
ان يكثر الله خيرتيه فليتوضأ اذا حضر غذاوم واذا رفع والمراد  
بالوضوء هنا غسل اليدين **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن  
معمر عن رجل من قريش قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا  
دخل عليه بععل الضيق في الرزق امر اهله بالصلاة ثم قرا هذه الآية  
وامر اهله بالصلاة وامطبر عليها لانسالك رزقا **واخرج** سعيد  
ابن منصور رضي الله عنه في مسنده وابن المنذر في تفسيره من طريق  
يعمر عن حمزة بن عبد الله بن سالم رضي الله عنه كان رسول الله صلى

عليه

عليه وسلم اذا نزل باهله شدة او ضيق امرهم بالصلاة وتلاوا امر  
اهله بالصلاة الآية **واخرج** احمد بن حنبل في الزهد وابن ابي حاتم في  
تفسيره عن ثابت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصابته  
حفاصة نادى اهله بالصلاة صلوا صلوا قال ثابت رضي الله عنه  
كانت الانياء اذا نزل بهم امر فرغوا الى الصلاة **واخرج** الطبراني وابن  
مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول يا ايها الناس اتخذوا تقوي الله تجارة ياتكم الرزق بلا عنة  
ولا تجارة ثم قرا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب  
**واخرج** احمد والمحاكم وصححه والبيهقي في شعب الایمان عن ابي ذر قال  
جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو هذه الآية ومن يتق الله يجعل له  
مخرجا ثم قال يا ابا ذر لو ان الناس كلهم اخذوا بها لكفتهم **واخرج** احمد  
والنسائي وابن ماجة عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان العبد ليجرم الرزق بالذنب يصيبه **واخرج** ابن ابي حاتم في تفسيره

ع  
يا اهله



عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انقطع الي الله كفاه الله كل مونة ودرقة من حيث لا يحتسب <sup>من</sup>  
انقطع الي الدنيا وكله الله اليها **خاتمة** وجدت في مجموع من  
كتب يوم الجمعة بعد الصلاة قوله تعالى ولقد مكناكم في الارض  
وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون الآية وجعلها في بيته  
او حانوته كثر الله خيرهم ثم وصلي الله على سيدنا محمد وعليه وآله  
**وسلم والمحمدية**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه  
اجمعين **وبعد** فمذنبذة سميتها **تذكار النعم والعطايا**  
**في الصبر والشكر على الفقر والبلايا** فمن ما ينظر الشخص في فقره  
وبلايه وينسي هذه النعم فاذا تذكر هذه النعم التي تذكر في هذه  
الرسالة حتى تستولي على قلبه صغرت تلك البلايا في نظره **فأعلم**

59  
رحمك الله ووفقك للصبر والشكر ان تفاصيل النعم لا يمكن احصاؤها  
كما ورد في القرآن المجيد وان تعد وانعمة الله لا تحصى ها لان من  
جملة النعم الانفس التي تخرج وتدخل من الانسان <sup>الشخص</sup> فلواراد  
ان يودي حقها لم يقدر لان كل نفس يشتمل على نعمتين فالنفس  
الذي تخرج من الانسان لو لم يدخل في بطنه لهلك الانسان <sup>والذي</sup>  
دخل في بطنه لو لم يخرج لهلك ايضا في كل نفس نعمتان والانفس  
في اليوم والليلة اربعة وعشرون الفا هكذا قيل اثني عشر <sup>لليل</sup>  
واثنا عشر في النهار فينبغي للشخص ان يحمدا الله تعالى في كل يوم <sup>ليلة</sup>  
ثمانية واربعين الف مرة حتى يودي شكر نعمة الانفس وهذا ما <sup>يمكن</sup>  
فيكفي له ان يقول الحمد لله على جميع نعمائه لكن نحن نذكر في هذه <sup>سالة</sup>  
بعض جلايل النعم تذكروا وذكرى لكل عبد منيب **فأعلم** ان اول  
نعمة النعم الله تعالى علينا بها نعمة الوجود من العدم ثم لما اوجدنا  
جعلنا من البشر العقلاء من الحيوان والجمادات فمذنبذة نعمة اخرى



ثم جعلنا مسلمين لامن الكفار كما ذكر عن شخص صالح انه خرج لبعض  
المسجد لصلاة الجماعة فراى في الطريق مشركا متوجها الي معبد  
فوقف الصالح وقفة طويلة ثم توجه الي المسجد فساله خادمه  
وقفته فقال تفكرت في وقفتي هذه اي شيء اوجب الله تعالى و  
الي المسجد ووجه ذلك المشرك الي الكنيسة فاجبت لذلك سببا  
الا محض فضله وكرمه تعالى وهذه اجل النعم **ثم** جعلنا من الذكور  
من الاناث الناقصات العقل والدين المحرومات من رتبة النبوة  
والامامة الكبرى والصغرى ثم جعلنا من الذكور الفحول لامن  
العتيبين والمخائيل والخناثي والحضي ثم جعلنا سالمي البصر من  
العمي والعور والسمع من الصمم واللسان من البكم والرجل من العرج  
والزمانة واليد من السلل والبدن من الجذام والبرص والدماغ  
من الجنون والخفة ثم جعلنا من الفقرا العاجزين لامن الاعنيا الظلمة  
واعوانهم من المكاسب لانهم من شر الناس الناس كما ورد في الحديث

شان

شان اعوانهم ان من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عبد اذ  
آخرته بدنيا غيره رواه ابن ماجه والطبراني عن ابي امامة فاذا كان  
هذا حال اعوانهم فكيف حال الظلمة لسال الله العافية **ثم** ذكر في قنا  
الحمدي من الخفية ان الحايك والحجار والديباغ والناس الفا  
لبعض وها هنا جنس خامس اخس من كلهم وهو الذي يخدم الظلمة  
وان كان صاحب ثروة ومال فصفة الظلم فيه حساسة لانه  
ياكل من دماء الناس واموالهم انتهى فلهذا نعمة جليلة جدا  
حيث لم يجعلنا الله تعالى منهم ثم رزقنا اما بالتوكل بالاحرف  
وصناعة واما بصناعة وحرفة طيبة مثل الكتابة والتجارة والحيا  
والحرارة وما شاكل ذلك ولم يرزقنا من حرفة دنية مثل الدنا  
والدباغة وما شاكل ذلك او من حرفة مستقة متعبة مثل الحداد  
والقصار والخطاب والحجار وما شاكل ذلك فيجعل الشخص فقرا <sup>بتأله</sup>  
نصب عينيه وليشكو عند هذا وعند هذا ويعقل عن هذه النعم كلها



كلها ليس الا من جهله وحمقه **فصل** في بعض العوايد التي تناس  
هذه الرسالة **ذكر** عن بعض الملوك انه حبست الرخ في بطنه حتى قفز  
الي الهلاك فقال كل من يزيل عني هذا البلاء اعطيته ملكي كله  
فسمعه شخص من اهل الله تعالى فجاو مسجده على بطنه فخرجت  
منه ربح منتنة وتعا في الملك من ساعته فقال يا سيدي <sup>جلس</sup>  
على سرير المملكة انا عزلت نفسي فقال الرجل لا حاجة لي الي متاع  
قيمه ظرطة منتنة ولكن انت اعظم بها لشي الذي اعترت به  
واغتررت به قيمته هذه فالمقصود صحة البدن والعافية نعمة  
قيمة لها كما ورد من اصبح منكم امنيا في سره معافي في جسده وعنده  
قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا رواه البخاري في الادب والترمذي  
وابن ماجه عن عبد الله بن محسن **ثم** جاء رجل فقرا الي رجل من اهل  
الله ليشتكو فقره فقال يا فلان اري عندك جواهر ثمينة كيف تشكو  
الفقر قال لا والله يا سيدي انا مفلس فقال الرجل بع عينيك مئتي

بكذا

بكذا فقال احاشا ما ابيع ثم ذكر اليه الرجل في كل ذلك قال لا  
ابيع فقال الرجل هذه الجواهر التي اردت منك فانتبه الشخص واستغفر  
ورجع **ثم** جاء شخص الي رجل من اهل الله ليشتكو عياله فقال له ارجو  
ادخل بيتك وانظرا يا من عيالك ما كتب اسمه في ديوان الارزاق  
فاخرجه من بيتك ففهم الشخص المقصود وانتبه **ثم** جاء شخص عند  
صالح فقال يا سيدي ادع الله تعالى ان يزيل عني شدة الفقر فقال  
يا فلان انا ما اقدر ان اردد دعاء استجابه الله تعالى من رسوله <sup>صل</sup>  
الله عليه وسلم فقال الشخص كيف هذا فقال اصالح ورد في الحديث  
اللهم من امن بك وشهد اني رسولك فحجب اليه لقاءك وسهل عليه  
قضاءك واقلل له من الدنيا ومن لم يؤمن بك ولم يشهد اني رسولك  
فلا تحجب اليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك وكثر له من الدنيا <sup>الطريق</sup> الخرج  
عن فضالة بن عبيد فقال الشخص امنت بالله ورسوله **وايضا** ورد اذا  
دعوتكم لاحد من اليهود والنصارى فقولوا اكثر الله مالكم وولدك اخرجه



ابن عدي وابن عساكر عن ابن عمر **وعن عكرمة** قال مر عمر بن الخطاب  
برجل مبتلي اجزم اعني اسم ابكر فقال لمن معه هل ترون في هذا <sup>من</sup>  
نعم الله شيئا قالوا لا قال بلي الا ترونه يقول فلا يعترضوا بيلتوي <sup>فيخرج</sup>  
منه بوله سهلا فمذم من نعم الله اخرج عبد بن حميد **وايضا** مزي  
بن مريم عليه السلام بواد فاذا فيه رجل اعني مقعد محذور وقد قطعه  
الجذام السما من فوقه والوادي من تحته والثلج عن يمينه والبرد عن  
يساره وهو يقول الحمد لله رب العالمين ثلاثا فقال له عيسى بن مريم  
عليه السلام يا عبد الله علام تحمد الله انت اعني مقعد محذور وقد <sup>تطرد</sup>  
الجذام السما من فوقك والوادي من تحتك والثلج عن يمينك والبرد  
عن يسارك قال يا عيسى حمد الله الذي لم اكن الساعة ممن يقول <sup>ذلك</sup>  
ابن الهادي بن الهادي او نالت ثلاثة **وعن** ابن عمر ان رجلا قال يا رسول  
الله ان الدنيا اديرت عني وتولت قال له اين انت من صلاة الملائكة <sup>لست</sup>  
الخلايق وبه يرفعون قل عند طلوع الفجر سبحان الله وبحمده سبحان  
العلم

العظيم استغفر الله مائة مرة تا تيك الدنيا صاغرة فولي  
الرجل ثم عاد فقال يا رسول الله لقد اقبلت علي الدنيا فما  
ادري اين اضعها رواه الخطيب من رواية مالك **فهذه**  
الرسالة اذا طالعها الشخص وجعلها نصب عينيه تحفظ  
عنه مونة الفقر والمصيبات والبلايا ان شا الله تعالى  
**ثم** من اراد بسط الادعية في استجلاب الرزق فعليه برسالة  
الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله التي سماها حصول الرزق  
باصول الرزق تمت حامدا لله تعالى ومصليا ومسلما علي <sup>له</sup>

والله سبحانه وتعالى اعلم

م



بسم الله الرحمن الرحيم

**قال** الشيخ الامام العالم العلامة ابو العباس احمد

بن علي البوني قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه

وجعل الجنة مقرو ومسكنه محمد واله امين **الحمد لله**

الذي اودع سره المصون عبادته وهم المخلصون

وحضر بعوا مض علمه من اختار ولم يخالطه الظنون

فوصف نفسه بما لم يصفه الواصفون انما امره اذا

اراد شيئا ان يقول له كن فيكون لا يسال عما يفعل وهم

يسالون **حمده** عليه ما اسبح من نعم وافره واساله

خير لي لدنيا والاخرة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا

شريك له شهادة تنجونها يوم الفرع الاكبر ويرجح ميزانها

اذا برز الناس للحساب في المحشر واشهد ان سيدنا ومولانا

محمد عبده ورسوله الكريم الطاهر المطهر وعلي اله السادة

الغرة

الغرة وعلي اله واصحابه المهاجرين منهم ومن نصره ماطلع

نجم وزهر **وبعد** فقد سالتني بعض اهل الرغبة عن الله

الكريم الخفي في بسم الله الرحمن الرحيم فجعلت الجواب

طلباً للنواب وبادرت الي ما اشار اليه وقد ذكرت

هنا خواصها واسباب نزولها وما يتعلق بها من جمع

وتفسير وتعليل وتلاوة واعداد وتصحیح واسناد على

سبيل الاختصار وبالله المعونة والتوفيق والهداية

الي اوضح طريق **قيل** ان الله تبارك وتعالى لما انزل

بسم الله الرحمن الرحيم اهتزت لها الجبال الراسيات

وتزلزلت لها الارضون السبع والسموات وازدادت

الملائكة ايماناً والمخلوقات ايقاناً وخرت الجن على وجوهها

وتحركت الافلاك وذلت لعظمتها الاملاك وكانت ملكوت

في جبين ادم عليه السلام من قبل ان يخلق بحسماية عام



وكانت على جناح جبريل عليه السلام يوم نزل الى ابراهيم  
عليه السلام فقال بسم الله الرحمن الرحيم يا نار كوني بردا  
وسلاما على ابراهيم وكانت مكتوبة على عصا موسى عليه  
السلام بالعبرانية ولولا هي ما انقلب له البحر وكانت  
مكتوبة على لسان عيسى بن مريم عليه السلام يوم تكلم  
في المهد صبيا وكان يتكلم بها على الموتى ويبري بها ال<sup>كم</sup>  
والابصر باذن الله تعالى وكانت مكتوبة في خاتم سليمان  
بن داود عليهما السلام **ومن خواص فضائلها** انها اول كل سورة  
في القرآن وفي هذا القدر كفاية وقد قسمتها الى ثلاثة  
ابواب **الباب الاول** في خواصها وفوائدها تلاوتها بالعدد  
**الباب الثاني** في بيان تكسیرها وما يتعلق بها من المنافع  
**الباب الثالث** في حملها وكتبتها مقطعة على ما قرئناه وكل  
ذلك يحتاج الى بيان **الاصح الباب الاول** في خوا<sup>صها</sup>

وفوائدها

وفوائدها تلاوة وعددا اذا تلاها الشخص اعداد حروفها  
وهي سبعمائة وستة وثمانين مرة مدة سبعة ايام على اي<sup>م</sup>  
كان من جلب نفع او دفع ضر او بضاعة كسدت فانه يبيعها  
ويربح فيها ربحا عظيما **واذا** اتليت عند النوم احد وعشرين  
مرة امن تلك الليلة من الشيطان وبيته من السرقة والحرق  
وامن من موت الفجأة وهي نفع لكل بلا وداوا اذا تلاها  
الشخص في وجهه ظالم خمسين مرة ذل له والقي الله في ذاته  
الهيبة **واذا** اتليت على وجع مائة مرة ثلاثة ايام زال  
ذلك الوجع باذن الله تعالى **واذا** اتليت في اذن مصروع  
احد واربعين مرة افاق من ساعته **واذا** اتليت عند طلوع  
الشمس وانت مقابلا ثلاث مائة مرة وصليت على النبي صلي  
الله عليه وسلم مائة مرة رزقك الله من حيث لا تحسب  
ولا حول الا وقد اعطاك الله تعالى من فضله **وقد قيل**



انها اسم الله الاعظم **واذا** تلاها المحبوس ثلاثة ايام في كل يوم  
وليلة الف مرة خلصه الله تعالى ولو كان مسجوناً على قتل  
**واذا** اتيت يوم الجمعة والخطيب على المنبر واضمر على شئ  
في خاطره ادركه **واذا** اتيت على قدح ماء عددتها المتقدِّم  
وسقاه لمن يريد احبه باذن الله تعالى **واذا** سقي ذلك  
الما للبليد عند طلوع الشمس زال ما به من البلادة وحفظ  
كل شئ سمعه **واذا** اتيت عند نزول المطر احد وسين مرة  
بنية الاستسقاء في موضع كان سقاه الله ذلك اليوم ولو كان  
بالمشرق والموضع الذي يريد سقيه بالمغرب **واذا** اتيت بعد  
صلاة الصبح بنية صادقة وقلب خاشع مدة اربعين يوماً  
افاض الله على قلبه غوامض الاسرار وراي في يومه ما  
سجدت في العالم وعدت لاوتها الفان وخسماية وشراً  
يطول اعرضنا عنه خشية الاطالة وفي هذا القدر كفاية

وام

والله اعلم **الباب الثاني** في بيان تكسيها و  
وما يتعلق بها من المنافع **اعلم** يا اخي وفقني الله واياك  
اني ما صرحت بهذه السلسلة وخواصها الا ليقنع بها في طاعة  
الله ولي عليك كفيل ووكيل **فاذا** اردت العمل بها لقنا اللوح  
والدخول على الملوك والجبابرة فصر يوم الخميس وافطر على زبيب  
او تمر او سكر وتضاي المغرب وتلوها مائة مرة واحد وعشرين  
مرة وعند اخذ مضجعه تلوها الى ان يغلب عليك النوم **فاذا**  
اصبحت يوم الجمعة صليت الصبح وتلوها العدد الاول في صلاة  
المغرب والكتها في كاعد برعفران ومسك وما ورد ونحوها  
لعود وعثر فوالله ما حمل ذلك الكتاب رجل وامرأة الا  
وصار في اعين الناس كالتميز المنير وكان عزيزاً وجيهاً مهاباً  
مطاعاً محترماً وكل من رآه احبه وقضى حوائجه والقي الله عليه  
المحبة والهيبة في قلوب جميع الخلق وهذا صفة التفسير



ب مراسل الح مة ر ل اح ل ي م م ر ن تكتب هكذا  
احد وعشرين مرة **واذا** كتبت هكذا بسم الله الرحمن الرحيم  
في رق غزال احد وحمسين مرة بر عفران وما ورد ونحوها  
بقسط ومبعة ولبان وجاوي وحملها المقتر عليه رزقه  
رزقه الله تعالى من حيث لا يحتسب وذلك عند وفح  
له ابواب الخير **وان** حملها مديون لیسر الله له وفاء دينه وكانت  
امانته من كل سوء وبلغ جميع ما يريد من امور الدنيا والا  
**واذا** كتبت في جامر زجاج ابيض ومجيت بما رزقها وما  
عذب اربعين مرة وشرب ذلك الماء السقيم عافاه الله تعالى  
او متعصرة الولادة وصنعت في الحال سالما مسلما باذن الله  
تعالى **واذا** كتبت احد وعشرين مرة او تسعة عشر مرة و  
علي الصغیر الذي يفرع في يومه رزقه الله ذلك باذن الله  
تعالى **واذا** كتبت في ورقة حمسا وثلاثين مرة وعلقت في

البيت

البيت لم يدخله شيطان ولا جان وتكثر البركة فيه **وان**  
علق ذلك الكتاب في دكان كثر زبونه وزاد رزقه ونفقت  
بضاعته وصرفت عنه جميع الظالمين باذن الله تعالى **والا**  
كتبت في اول يوم من محرم في ورقة بيضا مائة مرة وثلاث  
عشر مرة وحملها لم ينله سوء ولا مكروه وهو واهل بيته في ذلك  
العام **واذا** كتبت في ورقة للمرأة التي لا تعيش لها اولاد **والا**  
لم تحبل بعد طهرها من الحيض ثلاثة ايام وحملت الكتاب ووطئها  
زوجها ولا تقارق حمل الكتاب مدة ستة عشر يوما وبعد ذلك  
تضعه فان الولد ياتي فيه الخير ولا تريح في حملها الماء ولا تقلا  
وعدد الكتابة المحولة احد وستون مرة وتري في المولود  
ما ليس بها باذن الله تعالى وقد جربنا ذلك مرارا وصرح مع صدق  
النية بقدره الله تعالى **واذا** هكذا بسم الله الرحمن الرحيم في  
ورقة بيضا مائة مرة ومرة واحدة ودثت في الوادي والزار



حسن زرعده وثمره وامن من الافات ونما وحلته البركة صلح  
وبلغ منه ما يريد باذن الله تعالى **واذا** كتبت سبعين مرة  
ووضعت مع الميت في كفنه امن من هول منكر ونكروكا<sup>ت</sup>  
له نورا في قبره الي يوم البعث **واذا** كتبت سبع مرات في لوح  
رصاص اسود وجعلها في سبكة صياد الخوت اجتمع اليها<sup>السما</sup>  
من كل مكان فياخذ منه ما يريد ببركة الاسم الاعظم **واذا** كتبت  
في مطاقه مرة واحدة ووضعت تحت فخذ خاتم ووضع ذلك  
الخاتم في لبن مخيض وشربه الملسوع تقاى السم من ساعتده و<sup>يبرا</sup>  
باذن الله تعالى **الباب الثالث** في حملها  
وكتبا مقطعة على هذه الصفة بسم الله الرحمن الرحيم  
ح م ن ال رح ي م وفيها سر كريم وشرح عظيم **اعلم**  
ان البائها الله والسين سناوه والميم مجده وملكوته  
والالف احديته واللام لطفه والها هو الله الذي لا اله

الا هو والالف امره والميم الملك والحاجي والراءوف  
والميم منه والنون نعمته والالف من الرحيم كذلك **فاذا**  
كتبت من البسملة ب هكذا احد وعشرين مرة وتلى عليها  
البسملة مائة مرة ووضعها في ماله زادت فيه البركة ونما  
**واذا** كتبت سر هكذا مائتي مرة ومرة واحدة واصاف اليها  
هذه الاحرف وهي س ل ا م ع ل ي ن و ح ف ي ا ع ا  
ل م ر ي ن وسقاها للمسوع افاق من ساعتده وعافاه  
الله تعالى **واذا** كتبت الميم هكذا مرة في ورقة ونظر الي شكل  
الميم كل يوم اربعين مرة وهو يقرأ قل اللهم مالك الملك الي  
قوله قد ير لم يدبر من ابن ياتيه الخير ويبارك الله له فيما اقلت  
يداه ويبلغه الي فعل الخير **واذا** كتبت الرحمن خمسين مرة هكذا  
وحملته ودخلت به على سلطان او ظالم امن من شره ولا  
يئالك منه سوء ولا مكروه **واذا** كتبت مكرها هكذا م



ح ر ل ا و كتبت معها اسم من تريد مكتورة مع تكبير ح ر ل  
 الرحمن المقلوبة وحملت ذلك الكتاب فانه لا يلقاك <sup>حد</sup>  
 الا وقضي حاجتك وبادر الى خدمتك ولو طلبت منه ان  
 يلقي نفسه في النار لفعل ذلك **واذا** كتبت هكذا الروح م  
 ن سبع مرات مع اسم خادمك الذي بكرا الا باق ودفنت  
 ذلك الكتاب في البيت وثقلته بحجر فان ذلك الخادم لم يتر <sup>ح</sup>  
 من البيت ولم يهرب البتة ولم يخطر الهرب بباله باذ <sup>ين</sup>  
 الله تعالى **واذا** كتبت اسمه الرجيم ما يتي مرة وتسعة وثما  
 مرة وحملت ذلك ودخلت الحرب لم يعمل فيك حد السيف  
 ولا طعنة رمح ولا سهم وكل من لا قالك فر منك وذل باذ  
 الله تعالى **واذا** كتبت في ورقة احد وعشرين مرة و <sup>علق</sup>  
 على صاحب الصداق زال عنه ذلك **واذا** كتبت اسمه الرحمن  
 في كف مصروع وتكلمت به في اذنه سبع مرات افاق من

ساعة **واذا** كتبت الروح م وجعلته في خاتم فضة  
 درهمين رزق الله حامله الجاه والهيبة والجلالة والطاعة  
 وخواص ذلك وشرحه يطول ونضايها لا تنحصر ولا تحصى ولا  
 توازيها الجبال وخواصها ومنافعها تملأ مجلدات والحمد لله

. على كل حال . وصلي الله على سيدنا .

. محمد وعلي اله وصحبه خير .

. صحب وال .

. ام .

.





بسم الله الرحمن الرحيم  
يقول العبد الفقير الى مولاه الغني محمد زين العابدين  
العمرى سبط الموصي عامله الله بلطفه الحفي امين  
**الحمد لله** الذي خلق الخلق اطوارا وجعل في انواعهم حكما  
واسرارا وتعرف الى خلقه باسمائه الحسني وصفاته  
العليا مد راء وحضرا لاطلاع على خواصها ومكنونات  
اسرارها علماء اخيارا وصلي الله على سيدنا محمد وعلى الله  
واسحابه صلاة وسلاما دايما ليلا ونهارا وعشية  
وابكارا **وبعد** فمذاقنا ليعف لطيف مشتمل على ذكر شي  
من خواص بعض اسماء الله الحسني حاولنا ان يوجد في غير مجموعا  
في تاليف في غاية الانجاز ونهاية الاختصار حسبما جرى على  
فكري من الاستحسان وسميته **النور الاسني** في ذكر شي من  
فضائل بعض اسماء الله الحسني **فاقول** وبالله استعين اسمه

الاعظم

الاعظم **الله** ذكر الموهبين من ارباب الخلوات وغيرهم وفي  
ملازمة ذكره دايما كفاية لكل ما تريد في الحديث الشريف  
من شغله ذكرى عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطى <sup>يلين</sup> السائلين  
**اسمه تعالى الحي القيوم** ذكرهما من طلوع الفجر الى طلوع الشمس  
اذا داوم على ذلك يجد في قلبه من الحشمة والنزوع الى  
الفضائل ما لم يعمده من نفسه قبل ذلك **ومن** نقشهما <sup>على</sup>  
فصل خام عند طلوع الشمس احب الله ذكره وكثر رزقه <sup>ن</sup> ويكون  
ذلك يوم الجمعة مستقبل القبلة في خام فولاد **ومن** ركب  
وقفه وهو **اس** وحمله شاهد العجب **ومن** كتب عددهما <sup>هو</sup>  
**ع** ٧ في شرف الشمس على فصل خاتم او لوح شاهد به العجب  
**ومن** كسر حروفهما يجعل بعد التكسير اثني عشر كلمة منظومة توارى  
الكلمات المعجزة وحروفها تكون ستة وثلاثين حرفا لانها <sup>نا</sup> كما  
قبل التكسير كلمتين منظومتين وحروفهما ستة احرف فاذا <sup>صفتها</sup>



الي عدد و فوق المربع العدد ي ظهر الفعل ذكره البوني  
**ورأيت** منقولاً عن بعض الفضلاء من ذكرها كل يوم الف  
 مرة ثم يقول اللهم يا حي قيوم يا حي يا حي بعد كل حي  
 ويا حي لا يشبهه حي ويا حي فوق كل حي ويا حي محيي كل حي  
 ويا حي مميت كل حي ويا حي بقي وبقيني كل حي أنت الذي لا  
 يغيرتك الملوك وحضعت لذكر اسمك الرقاب وتذكرت  
 لهيبتك الشوامخ لك السلطان والملك والملكوت والعزة  
 والجبروت ترديت بالكبريا وتسربت بالبقا وانقاد لعز<sup>عظمتك</sup>  
 جميع مخلوقاتك ووجلّت الملائكة المقربون والكرسيون  
 والروحانيون وحملت العرش من مهابتك اسالك باسمك الحي  
 القيوم ان تلقني على نور هذا الاسم العظيم لتطبعني بروح<sup>نعمته</sup>  
 وخدمته ويكونوا عونا علي قضا حاجتي وبلوغ ما رزني انت الحي  
 القيوم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **وقال البوني**

في

في كتابه شمس المعارف تصوم الثلاثة والاربعاء والخميس ويبيت  
 فاذا كان وقت الفجر من ليلة الجمعة يصلي الصبح عقيب  
 الاذان اول الوقت فاذا اسلمت من الصلاة تذكر عقبه من  
 غير تر بص ولا استغال بشي من الاشيا فعلا وقولا او غيرها  
 مما يشغل البال يا حي يا قيوم وتواصل الذكر من غير سكوت  
 ولا انقطاع عنه ولا ذكر لغيره فاذا برغت الشمس نهار الجمعة  
 تكتب في الحال عند طلوع الشمس يا حي يا قيوم في قرطاس ثم  
 تطويه وتحمله فانك ترى من بركة ذلك من الرزق واقبال الخيرات  
 ما تشاهده عيانا ويحبب الناس منك فاحفظ بهذه التحفة  
 واكتمها عن غير اهلها **ورأيت** ان تكتبها على طهارة مستقبل<sup>القبلة</sup>  
 موقنا بذلك وبحي الله ذكرك ان كان خاملا ويكثر رزقه  
 ان كان قليلا **ورأيت** منقولاً في كتاب انوار اليقين واسا<sup>رة</sup>  
 اهل التمكين ان مما حصوا به اوليا الله تعالى اذا اراد واحا<sup>جة</sup>



ان يغتسل مريد الحاجة عشية يوم الخميس ويقعد معتكفا  
في موضع صلاة حتى يصلي المغرب ويمكث ذاكر حتى يصلي  
العشا الآخرة ويصلي ما قدر عليه بعد ذلك فاذا كان  
آخر سجدة من الوتر يقول مائة مرة يا رب يا رحمن يا حي  
يا قيوم استغثت بك فتقضي حاجتي فتقضي يا ذن الله تعالى  
**ونقل فيه ايضا** ان من اسرار الله تعالى لا وليا له  
من اهل امر ديني اودنيوي او حربه كرب او اعترته شدة  
ان يتطهر عند المغرب من ليلة الجمعة ويعتكف في مصلاه <sup>لمسجد</sup>  
الله تعالى ولا يكلم احدا حتى يصلي العشا الآخرة فاذا اوترقا  
في آخر سجدة من وتره يا الله يا رحمن يا حي يا قيوم بك استغثت  
يا الله مائة مرة ثم ليسال الله حاجته تقضي ويجذر ان يدعو  
به علي مسلم **وروي الترمذي** انه صلى الله عليه وسلم كان اذا  
حربه امر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغثت قال الحاكم هذا حديث

صحیح الاسناد **وفيه** كان اذا اهل امر رفع راسه الى السماء وقال  
سبحان الله العظيم واذا اجتمع في الدعاء قال يا حي يا قيوم **وقال**  
القاسم بن عبد الرحمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اذا نزل بهم او غمر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغثت  
**وروي عن ابي امامة** رضي الله عنه ان اسم الله الاعظم في  
ثلاث سور في القرآن في البقرة وهو الله لا اله الا هو الحي القيوم  
وفي العمران وهو الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي سورة  
طه وهو وعنت الوجوه للحي القيوم ففي ذلك دليل ان اسم الله  
الاعظم الحي القيوم **وبعضه** ما روي عن عائشة رضي الله عنها  
انه صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم الذي دعي به  
اصف يا حي يا قيوم **وقال تعالى** لا اله الا هو فادعوه <sup>مخلصين</sup>  
اي فادعوه بهذا الاسم ثم قال الحمد لله رب العالمين اي ان  
علمنا الاسم الاعظم **وروي** ابو داود انه صلى الله عليه وسلم



قال لاني اية في كتاب الله اعظم قال الله لا اله الا هو الحي  
القيوم مضروب صدره قال يمينك العلم يا ابا المنذر **وقا**

**اليافعي** رحمه الله في منافع القرآن من كتب المراد لا اله الا هو  
الحي القيوم الي قوله وانزل الفرقان في قرطاسين مما ورد <sup>عفوان</sup>

ومسك وجعلها في نبوة قصب فارسي قد قطعت قبل  
طلوع الشمس وسدها بشمع وعلقها على طفل من الشيطان  
وام الصبيان ونظر الجان وجميع الحوادث **ومن** كتبها في رق  
ظبي بقلم رقيق يوم الخميس في الساعة الثانية وجعلها تحت

فرض خاتم من لبس ذلك الخاتم على طهارة ونية خالصة نال  
السعادة والجاه والقبول في القول والحظ وانقاذ الكلمة  
وجلس الله عنه عدوه **ومما رايت** ايضا منقول انه يقول

عقب قراتها الفمرة هذا الدعاء وهو اللهم اني اسالك <sup>تفوت</sup>  
مودة لتفيم نفحات روح وريحان ارواح جواهر قفور نحو

سر

72  
سراسمك العظيم الاعظم الذي انقطعت بتجليه عطش  
اكباد واردين حوض برك وقاصدين سوح فتوح مركيا  
من له الاسم الاعظم وهو اعظم يا من تقدم علي القدم  
وهو اقدم يا من ليس له حد يعلم وهو اعلم اسالك <sup>سمك</sup>  
العظيم الاعظم وبوجهك الكريم الاكرم وبما جري به <sup>علي</sup>  
اللوحي القلم وبعيسى بن مريم وموسي المكلم ومحمد صلي  
الله عليه وسلم اسالك ان تصلي وتسلم علي نبيك محمد  
وان تجلي بنح مطالي وبلوغ ماربي وتجبرني من القضا  
قبل نزول القدر وان تيسر الي الملك والملك والملوك  
وتجوبهما مرادي على وفق مرادي في دنياي وفي معادي  
فقد دعوتك باسمك العظيم الاعظم الذي نجابه منجنا  
وهلك من هلك يا حي يا قيوم ثلاثا لا اله الا انت سبحانك  
اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجينا من الغم وكذ <sup>لك</sup>







ويقطع المر العطش وينمي خير البساتين والزروع اذا علق  
على شجرة ويعطل حركات النكاح لمن حمله ويلين قلب من حمله  
وليسكن غضبه وفيه لاجلاب لقلوب مودتها سر عجيب اذا  
كتب الاسماء الثمانية مكسرة في جدول ضرب ثمانية في ثمانية  
بان تضع حرف الحاء ثم حرف من اردت ثم الحاء ثم هكذا الى تمام  
الثمان حات ممزوجة باسم المذكور **ومن** قرا الاسماء الشريفة  
وهو ناظر الى الشمس عند طلوعها المر يعطش ذلك اليوم **اسمه**  
**لغالي العزيز** مزد او مر على ذكره اعزه الله بعد ذله وامنه <sup>بعد</sup>  
خوفه وهو من الاسماء المختصات **ومن ذكره** اربعة وتسعين  
مرة بان يقول يا عزيز ثم يقول بعد تمام العدد والمذكور يا <sup>عزيز</sup>  
عززي بعزك يا معتر في علو عزه لا اعز من عزك لي ولا اذل  
من ذلي لك يا معز الاعزة ويا منذر الاذلة اجعل عزري بك  
حتى اكون بك عزيزا ولا تجعل عزري بعزك فاكون ذليلا

به يا حسبي وتكفيني كفا في بك مشرفا بنسبتي اليك عبدا  
انت حسبي يا حسبي بك حسبي حسبنا الله ونعم الوكيل ولا  
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلي الله على سيدنا محمد  
والد وصحبه وسلم **اسمه لغالي لطيف** ما اسرعه لتفريج  
الكرب في اوقات الشدايد لا يذكره احد يومه شي في يده  
او لنفسه الا ازاله الله عنه في اثنا ذكره **وما ذكره** من في نفسه  
امر عظيم اهاله ثم اقبل على الذكر وهو يلاحظ تلك الكيفية  
الاساهدها كيف تخل وتضمحل فلا يقوم من مقامه ويبقى  
عليه شي يوهنه يذكره وحده فيظهر منه العجب العجيبا  
واسرار عظيمة وخواصه كثيرة لا تحصر **ومن** نقشه مكسرا  
وحمله كان ملطوفا به **ومن** اراد تسهيل الرزق يذكره كل يوم  
**وسر امرة** ومثله الله لطيف بعباده الي قوله العزيز <sup>للخلاص</sup>  
من الضيق يذكره العدد المذكور **ومثله** ان ربي لطيف لما يشاء



انه هو العليم الحكيم ثم ليس الله الصرج **ولكشف** المغيبات يذكره  
العدد المذكور عند نومه ومثله قوله تعالى انه يعلم من خلق  
الاية ثم ليس الله ان يكشف له عما يريد **والاخفا** عن الاعداء  
يتلوه العدد المذكور ومثله لا تدركه الابصار الاية فانه **يكتفي**  
عن الاعداء ويقول العدد في كل ذلك **عم** يا لطيفا فوق كل لطيف  
بالقدرة التي استويت بها على العرش فلم يعلم العرش ان يستقر  
منه الطيف بي لطفا خفيا من دقايق لطفك لا الخفي الذي اذا  
لطفت به بعبد كفي **ومن** كانت له حاجة واراد قضاءها فليقل **يا**  
**لطيف** سبعة الاف مرة ثم يتلو بعدها قل من يحكم من ظلمات  
البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية الي قوله ومن كل كرب ما يتي  
مرة وسبعين مرة ثم يذكر حاجته ولا يكلم احدا في اننا ذلك فان  
حاجته تقضي بغير شك **ومن** تراكت عليه الافكار فليتوضا ويذكر  
يا لطيف فانه يسكن عنده **ومن** ذكره وردا بعد كل صلاة مائة **مر**

وتسعة

٧٦  
تسعة وعشرين ويقول بعد ذلك يا لطيف الطيف بي في قدرك  
وقضائك واقسم لي من برك ومضايك ويذكر بعد ذلك يا با  
اليطا ملي بتقسيم نفحات الانس ليطا يصحبني الي حضرة  
القدس يا ودود يا ودود اوليائه واصفياءه المقربين **جعل**  
في قلبي لك وداوا جعل لي ودا في قلوب عبادك المؤمنين  
**وراي** من الادعية التي يقال عقب ذكر هذا الاسم  
مائة تسعة وعشرين مرة اللهم اني اعلم ان لك لسمات  
لطف اذا هبت علي مريض غفلة شفته وان لك نفحات **عطف**  
اذا توجهت الي اسير هوا اطلقته وان لك عناية اذا **حظت**  
غريق في بحر ضلال القذرة وان لك رحمة اذا اخذت  
بيد سقي اسعدته وان لك لطايف اذا ضاقت الحيل **ب**بالله  
وسعته فابث اللهم علي من نطفك لسمه تشفي بها مرض  
اغفلني والغني من عطفك نفحة تطلق بها اسري من هوا



هو اي والحظني من عنايتك ملاحظة تنقذني بها من بحر  
صلا لتي واتني من لدنك رحمة تبدلني بها سعادة من  
شقوتي وعاملني من كرمك ما ترفعني به <sup>اليك</sup> الانابة  
مع صدق اللجا واهلي بقدر باب جودك حتي يتصل قلبي  
بما عندك وترفع يد سواي الي وقصدك ويتلطف لسا  
ابتهال مطلب معونتك وتطلق لساني بالابتهال في طلب  
معرفتك اتخذك مفرعا افزع اليك في جميع حاجاتي في  
جميع حالاتي برحمتك يا ارحم الراحمين **وراية** في بعض  
كتب الفوائد الاسماية ان عدد مائة وستة وعشرين من  
جملة اعداد لطيف وان عدده بالجمال الصغير ثلاثة وثلاثون  
ويدعو بهذا بعد هذا الدعاء وهو هذا يا رب الارباب <sup>علي</sup>  
الكل بلطيف ربوبيته اسرع لي لسريان لطيفك الحفي الذي  
ما لطفت به لاحد من خلقك الا كفي وقلبي بين اسعين

من

من اصابع لطيفك حتي اشهد لطيفك للطف من كل جهة  
وقعت الانساة اليها او عجوت حتي اغرق في بحر اطفك  
مبتهاج خلاوة البحر خلاوة تعد وبارواح المرتاحين  
لغهم اسوارك وامحني اسما من اسما نورك الذي من تدع  
به وفي شئ ما تخرج من الارض وما ينزل من السماء وما  
يعرج فيها انك لطيف خير تقول هذا الدعاء سبع مرات  
**ثم تقول** اللهم كما لطفت في عظمتك دون اللطفاو <sup>علوت</sup>  
بعظمتك علي العظما وعلمت ما تحت ارضك كما علمت بما فوق  
عرشك وكانت وساوس الصدور كالعلانية عندك وعلا <sup>نية</sup>  
القول كالسر في علمك وانقاد كل شئ لعظمتك وحضك كل <sup>ي</sup>  
سلطان لسا طانك وصار امر الدنيا والاخرة بيدك <sup>جعل</sup>  
لي من كل هم امسيت فيه فرجا او اصبحت فرجا ومخرجا  
اللهم ان عفوك عن ذنبي وتجاوزك عن خطيئتي وسترك <sup>علي</sup>



قبج عملي اطمعني ان اسالك ما لا استوجهه مما قصرت  
فيه ادعوك امنا واسالك مستانسا وانت المحسن الي فانك  
وانا المسي لي نفسي فيما بيني وبينك فتودد الي يا نعم  
واتبعض اليك بالمعاصي ولكن الثقة بك حملتني على الجرا<sup>ه</sup>  
عليك فعد بفضلك واحسانك علي انك انت التواب<sup>لرحم</sup>  
**واست** ايضا فيها منقولا ان هذا الاسم وهو لطيف  
يذكر الامور المهمة ستة عشر الفا وستماية واحد واربعون  
مرة ثم يقول عقبه هذا الدعاء وهو يا لطيف يا لطيف  
يا لطيف يا من وسع لطفه اهل السموات والارض اسالك  
تخفي خفي لطفك الخفي ان تخفيني في خفي خفي لطفك الخفي  
الله لطيف لعباده الالهة اللهم اني اسالك يا قوي يا عزيز  
يا متين بقوتك ولعزتك يا متين ان تكون لي عوناً ومعيناً  
في جميع احوالي وافعالتي واقوالي وجميع ما انا فيه من فعل  
الخير

الخير وان تدفع عني كل ضرر ونقمة ومحنة فلا استحققتها  
من عفتي وذنوبي فانك انت العفو الرحيم وقلت وقول<sup>لك</sup>  
الحق ويعفو عن كثير اللهم بحق من لطفك به ووجنته<sup>ل</sup> عند<sup>ل</sup>  
وجعلت اللطف الخفي تابعاً له حيث توجه اسالك ان تو<sup>ل</sup>  
عندك بفضلك والله ذو الفضل العظيم يا ذا الفضل<sup>العظيم</sup>  
اسالك يا رحيم يا ودود يا سريع الاجابة ان تنظر الي نظراً  
تملا قلبي بها من محبتك وتعظيمك اللهم لا مكرت<sup>في</sup>  
في الدنيا ولا في الآخرة برحمتك يا ارحم الراحمين<sup>ثا</sup>  
وصلي الله علي سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين<sup>علي</sup>  
اله وصحبه اجمعين **وتسريف** الاسماء يكون بالالف  
واللام او حرف النون **قال** في قبس الاقتدا ويتروح<sup>عندي</sup>  
ان تفعل اسمائيت **اسمه تعالى الكافي** لا يد او مراد  
علي ذكره الابلغ ما يمتناه **ومن** اراد الاقتصار علي ذكره



وفاق عدده بالجمل فليذكره كل يوم عقب صلاة الصبح مائة  
واحد عشر مرة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة  
مرة ويقدم عليه ما يناسبه خوفاً وصدت الكافي وجدت  
الكافي كفاي الكافي ثم يقول يا كافي يا كافي العدد المتقدّم  
**اسم تعالي هادي** من ذكره بعد صلاة كل فرض أو نافلة  
ليل أو نهاراً أربعاً مائة **ثم** ندعو بهذا الدعاء وهو اللهم  
اهد لي فلانا واجعله طوع يدي ومكني من ناصيته كما  
مكنت يوسف من قلب زليخا وقال الملك ايتوني به <sup>ستخلصه</sup>  
لنفسني الي قوله امين **طا** حكمت على قلبك يا فلان حرف  
الطا **طهور** سبع مرات **بدعق** انتهى **قال البوي من**  
اتخذ ذكره وفوق في اعماله واقواله ويصلح لمن يري الي  
عالم البقا **ومن** اراد التحكم في اهل البلاد بالطاعة له فليذكره  
دايماً وهذا الاسم وما بعده وهو الخبير وما كان من اذكار

اسرافيل

اسرافيل وعزرايل **ومن** خطر له خاطر الشهوة فليؤنثا  
ويذكر يا هادي ذكره قوياً تسكن عنه الشهوة **اسم تعالي**  
**الفتح** يتخذ دكراً من اضطر الحاجة بعد ان يصلي ليلة  
الجمعة ركعتين يقرأ في الاولى بعد ذكر الباقيات الصالحات  
سبع مرات وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله  
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قبل قراءة سورة  
الفاتحة وبعد قراتها كذلك ثم يركع ويذكرها ايضا  
سبعاً واذا رفع من الركوع كذلك واذا سجد يذكرها في سجوده  
سبعاً وبعد الرفع منه كذلك واذا سجد يذكرها في سجوده  
وبعد الرفع منه كذلك ثم يفعل الركعة الثانية كذلك  
ويقرأ في الركعة الاولى يس وفي الثانية تبارك فاذا سلم  
ذكر الاسم الشريف بعد تكريره فلا يسأل الله شيئا الا عطا  
وهو من الاقتراح على وفق اشتقاقه **ومن** وجد في نفسه



منيقا من كثرة الرياضة وتذكر الوقت فليغتسل ويذكر  
**يا فتاح** فانه يسكن عنده ما يجد من الضيق والله اعلم

❦ وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله ❦

❦ وصحبه وسلم تسليما كبيرا ❦

❦ ولا حول ولا قوة ❦

❦ الا بالله العلي ❦

❦ العظيم ❦

❦ م ❦

❦

❦ **هذا حزب النصر للشيخ ابي الحسن الشاذلي**

❦ رحمه الله يدعي به علي الظالم ❦

❦ بسم الله الرحمن الرحيم ❦

❦ **اللهم** بسطوة جبروت قهرك وبسرعة اغاثة نصرك <sup>تلك</sup> ❦

❦ لانتهاك حرمانك وحمايتك لمن احتمى ببايتك لسالك ❦

❦ **اللهم** يا سميع يا قريب يا مجيب يا جبار يا سريع يا مستقم ❦

❦ يا شديد البطش يا قهار يا من لا يعجزه قهر الجبابرة ❦ ولا

❦ يعظم عليه هلاك الممردة من الملوك الا كاسره ان ❦

❦ تجعل كيد من كانا في خيره ومكر من مكرنا عايد اعليه <sup>جفوة</sup> ❦

❦ من حضر لنا بيرا واقعا فيها ومن نصب لنا شبكة الخداع ❦

❦ اجعله يا سيدي مساقا اليها مصادا فيها واسيرا اليها ❦

❦ **اللهم** بحق كصيعر كفتا لم الاعداء ولا تقم الرأ <sup>درا</sup> ❦

❦ واجعلهم لكل حبيب فدا وسلط عليهم عاجل النعمة في اليوم ❦



او غدا **اللهم** بدد شملهم **اللهم** فرق جمعهم **اللهم** قل  
 حدهم **اللهم** قل عذدهم **اللهم** اجعل الداية عليهم **اللهم**  
 اسلمهم مدد الاممال وعلا ايديهم واربط علي قلوبهم ولا  
 تبلعهم الاممال **اللهم** من قهرهم كل ممزق مزقته لا عدليك  
 وانصرنا انتصارك لا بنيائك ورسلك **اللهم** انتصر لنا  
 انتصارك لا حبابك على اعدائك **اللهم** لا تشمت الاعداء<sup>فينا</sup>  
 ولا تسلطهم بذنوبنا علينا تميم عسق سبعا **اللهم** بحق جمع  
 حمايتك مما تخاف **اللهم** قنا عسر الاسوا ولا تجعلنا  
 محل البلوي **اللهم** اعطنا امل الرجا وفوق لامل ويا من  
 بفضله لفضله لسالك الهي العجل العجل الساعة الساعة  
 الاجابة الاجابة يا من اجاب نوحا في قومه يا من نصر ابراهيم  
 على اعدائه يا من رد يوسف على يعقوب يا من كشف ضر  
 ايوب يا من اجاب دعوة زكريا يا من تقبل دعوة يونس

متي

متي لسالك **اللهم** بحق اسرار اصحاب هذه الدعوات المستجابات  
 ان تقبل ما به دعوناك وان تعطينا ما سالناك انجزلنا  
 وعدك الذي وعدت لعبادك المؤمنين لا اله الا انت سبحانك  
 اني كنت من الظالمين انقطعت اماننا وعزتك الامنك  
 وخابت ظنوننا وحقق الا فيك  
 ان ابطات غارة الارحام وابتعدت فاقرب لشي من اغارة<sup>الله</sup>  
 يا غارة الله جدي السير مسرعة في حل عقدتنا يا غارة الله  
 عدت العادوك وجاروا<sup>وا</sup> ورجونا الله مجير اموك في بالله  
 وليا وكفي بالله نصيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول  
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم استجب لنا امين فقطع  
 دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين ثم الحزب  
 الحزب النصر اسرار سنيه وللرحمن الطاف خفيه  
 وانا بالاجابة قد وعدنا وترك سوال مولانا خطية



٨١  
٨٠  
**قائده** نقلت من شمس المعارف الكبرى سورة قل  
الله احد الى اخرها اذا كتبت سبعا وعشرين مرة تدخل  
بها على الامام وهو السلطان **و** اذا كتبت ثلاثا وعشرين  
مرة تدخل بها على نايب النايب **و** اذا كتبت احد عشر مرة  
تدخل بها على نايب نايب النايب **و** اذا كتبت سبع مرات  
تخالط بها عامة الناس وخاصتهم فان الله يلقي محبتك في  
قلوبهم **و** اذا كتبت ثلاث مرات امنت من كيد المردة  
والشياطين **و** اذا قرأتها مرة واحدة في مرضك عافاك الله  
او احتضرت شهيدا والله اعلم **ولقضا الحاجة** بواظ  
كل يوم على قراءة سورة الواقعة ويتبعها بالصلاة على النبي  
صلي الله عليه وسلم عشر مرات ثم يقول لا اله الا الله العظيم  
العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم  
**اللهم** اجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث لا  
أحسب

أحسب وفرج عني كل هم وضيق ثم يصلي على النبي صلي الله  
عليه وسلم عشر مرات ليكون الدعاء بين الصلاتين مستجاب  
**حواص سورة الفاتحة**

ذكر عن بعض العلماء انه قال سورة الفاتحة اذا قرئت عقب  
كل صلاة عشرين مرة فان الله يخفف عنه الاثقال ويقضي  
دينه ويبيكت عدوه ويكفيه امر الظلمة ويرزقه حسن  
اليقين ويمسح عليه العسير والرزق وفي رواية ياتيا  
له ملكان ليشفعان له يوم القيامة حتى يدخله الجنة **ومن**  
كتبها سبع مرات وعلقها على طفل امن من الشيطان وامر  
الصبيان ونظر الحبان وجميع الحوادث **ومن اكثر** من  
تلاوتها وداوم عليها العدد المذكور فانه ينال السعادة  
والجاء والقبول في القول والفاذ الكلمة والحظ وحسن  
عنه عديم وقيل في معنى ذلك **شعر**



نسب للامام الغزالي رضي الله عنه .

اذا ما كنت ملتمسا لمرق . ونح القصد من عبد وحر  
وتظفر بالذي ترجو سرليا . وتامن من مخادعة وغدر  
ففاحة الكتاب فان فيها . لما املت ستر اي ستر  
فلا زمر درسا في كل وقت . بصبح ثم ظمير ثم عصر  
كذلك بعد مغرب كل يوم . الي التسعين تتبعها بصير  
تتل ما شئت من عروجا . وعظم مهابة وعلو قدر  
وستر لا تغيره الدنيا لي . محادثة من النقصان تجري  
وتوفيق وافراح توالي . وامر من مكاييد كل شر  
ومن عسر وفقر وانقطاع . ومن بطش لذي نهي وامر  
فانك ان فعلت اتاك اب . بما يغنيك عن زيد وعمرو  
ودمت بجملا في كل وقت . وعشت منعم في طيب دهر  
ولم تكوئ لمخلوق بشي . ولم تلجج بمكروه وخسر

وطريقة

وطريقة ذلك ان تقر بعد الصبح عشرين مرة وبعد  
الظهر كذلك وبعد العصر كذلك وبعد المغرب ثلاثين  
مرة وبعد العشاء عشرة تمة ذلك مائة والله اعلم

وهذه ارجوزة مفيدة

بسم الله الرحمن الرحيم .

قال الفقير احمد بن المنتصر . الحمد لله العلي المقنن  
والسكندر علي افضاله . صلياً علي النبي واله  
وبعد قد نظمت ما جرت به . من الخواص مع ما انتجته  
اسال نفعه واسال الدعاء . من كل من جرت به وانتفع  
للالفات احرف ياتالي . الف وباتاً علي التوالي  
طاو طاء بعد هز واء . كاف ولا ملام الف ويا  
فعد تلقى عشرة وحرفا . وفضلها بين الوري لا يخفي  
ان يعترى في بدن الانسان . صداعه او ترمد العينان



او غيره خذ احرف العضو الذي يامله وابسطه بعينه  
حرفا بحرف تكمل الحروف . سطر ابسطه فاضلها معروفا  
وركب الحروف كل اربعة . اسما وعلقها على من وجعه  
يبراه باذن الله والمجتميع . من هذه الاحرف سيف يقطع  
مثاله عين مع الحروف . البسط وربيع تابع العريفي  
اعني تنفتح طيظن فعكسي . لتلاع زال الوجع العيني  
وان تشاخذ حرف عضو اول . من بعد كل من حروف هؤلاء  
كذلك ان صممت بدء الاحرف . مع احرف العضو بذلك الشيفي  
وان نقشت فوق باب الدار . الباقي الخلاق بالمسما  
يا من اهل الدار قال البوني . من الوباء والطعن والطاعون  
كذلك ان لشرح الحواجبا . بالمسط او تمر به تكفل الوباء  
او تربط اسم الواحد المراد . باحرف من جيمها للضاد  
على الولا من احرف الهجاء . حاملها ينجو من البلا

ومن يدوح فوق جهة كتب . باصبع وقابل الشخص ثبت  
وقيل فوق جفن العينين . وقيل جفن عينه اليمين  
واربعامن قال اسم المؤمن . في وجه من يخشاه شرا يا من  
وسورة الاخلاص سبعا والفلق . وسورة الناس للمحفظ بحق  
وسورة الكوثر تنلي مده . سبعين في سج تليها فردة  
في كل يوم تجلب المودة . من كل شخص والدعا بعده  
وفي الصباح والمساء من قراء واقعة في كل يوم طاهرا  
لا فقر يلقي لم تصبه شدة . لاجوع لا خوف بلا في بعد  
ومن يسور امه عنه امتنع . من كاده عليه كيد رجع  
وحيط كان به لسع عقد . لعقد المحجور فيها بعدد  
ما في المرئ شرح من الكافات . في ضمن الآيات مكررات  
واربطه في يد المريض اليسرى . فانه في الحال منها يبرأ  
وان ترد هلاك صدعا في . قل بعد ركعتين من صلاة



في ثلث الليل هو الاخير . ياكافي بالطيف ياخبير  
الف ولقصدا الذي قد ظلمنا . بالقلب عند ذكرها ان يقصما  
للرجل العقيم طوق قطعه . يكتب فيها نصف ليل الجمعة  
بالزعفران حيث لا يراه . في فعله ذلك الا الله  
ياكلها ثم يطا عقيبا . يا ايها الناس الي رقيبا  
والمنح من عظمة ساق الجمل . تحمله في قطنه للحبل  
ثلاثة الايام بعد الظهر . من حيضها وان تكن ذا عقر  
وسورة الجنها من الحبل . تكتبها في كل غد وتحمّل  
وكتبها والحمل حيث القمد . في عقرب والوطي حين يظهر  
والدم من ديك منخ يضرب . الطخ للسع عقرب مجرب  
كذلك الملسوع ان يسفنا . في الحال من ملح العجين كفا  
واجعل مرارات الحد في معصر . مسحوة في ما شمار اخضر  
وارفعه في قنينة وكحل . من ذلك الملسوع عية الجنب الخ

من لسعة العقرب والحيات . تشفي بها في ساير الاوقات  
وفي خميس اخير في الشهر . خذ راس حوت البيرا ومن خبز  
واحرقه واسحقه وكل من نزل . في عينه يبر اذا به الكحل  
وبعد كحل ينزل ضرره . من غير قدح ويرد بصره  
والحقو التمساح للجذام . تنقعه **جيم** من الايام  
في لبن الخيل وتسقي من بدا . جذامه او فسه تنقي اذا  
واعجن تراب الجلد للاورام . مع مثله بعد من الارام  
واسحقه سحقا ناعما بالغمر . واعجنه من بعد كحل الجدر  
واطلبه الاورام للاستسقا . اربع مرات ترلها حفا  
والخذا ان ثجن به الحشا . للحرق والقرح به دواء  
ان تشرب السماق بالما ورد . يقطع سيل كل دمر مروي  
واشرب لحصر البول من البقر . اوقية ونصفها من سكر  
في سلس البول الكثير الدائم . ذلك فرجا من خثا البهايم



وكلما لطخت بزر الالنجوه . في غسل النحل يفرح نظره  
ودرهمان منه للباء شرب . في غسل مستخرج من العنب  
والكايلي يفعل الانتصابا . لو احد قد قعد الشبا با  
ثم يرد شهوة الجماع . صحبة من بعد الانقطاع  
واحدة منها تبليت في الفم . لتحب ما في جوفه من بلغم  
وبعد غسل كلها بلغمه . يري منافعا بهذي حمة  
ومن ثلاث لقينات اكلا . مع الطعام اخر او الا  
بالمح قال خير من قد ارسل . عنه بدا منصرف كل البلا  
وان تداوم اكل تمر وترا . في كل الايام امتت السحرا  
وسبع تمرات اذا اكلتا . كل دواب لبطن قد قتلتا  
ومن زبيب احمر من اكلا . احدي وعشرين امانا للبلل  
وعند نوم ان تكحل من حجر . يلبث للشعر ويجلو للبصر  
اذ كونه من نور سري احرقا . لما تجاي خرموسي صعبا  
ورقة

ورقة العينين في المولود . يرمع در حبش اسود  
عدة حرف الزين ايتا ما ولا . يرجع اسود او الاسنلا  
ويابس الجوز اذا ما احرقا . القلب منه ويزيت سحقا  
تكحل الزرقا من العيون . من ذاك لسود بعير من  
وصنف عشر من شراب النحل . ونصف هذي من عصير الفجل  
وصنف لهرمانها من حل . والملح تفتان تمام الكل  
ليستفرغ الجميع في الحمام . ليستخرج الحاط من العظام  
وكل اخلاط جميع البدن . يخرجها ولو مقيم الزمن  
لهيضة ونفخ الانثيين . يلطخها بالجزء من كون  
والجزء من قول بقشر قد صلق . والجزء من زبيب منزع سحق  
يخلط الجميع مثل المزهر . يذهب ما في كيسه من وره  
وكل من البطيخ بعد شربه . ثلاثة بقشرها في لبنه  
يمضه وغيره في الحال . تنزل بالبلغم والانتقال



وحامض التفاح مع في البصل ورايب وما عن القارفل  
يذهب حفظ المرء ثم يجلب . لسيانه لحقة يجذب  
واخر الكفت اذا قرأتم . ثلاثة وتطلب التبتها  
عند المنام اي وقت شيتا . في كل وقت رمته انبتما  
وان قرأت سورة التحريم . فانها جالبة للنوم  
تمت بحمد الله ذي اللطاف . منظومة عدة حروف القاف  
جمعتهما من كتب عديدة . من لفحات كلها مقفية  
اهديتها لحضرة المعتر . ذي الفضل والبذل وحسن البر  
الشريفة ناظر الدولة من . قلدا عناق المخاديم المن  
دامت به الدولة في امان . ما صدحت ورق علي الاعضا  
مادامت الايام والدهور . طول المداوسيدي منصور  
نجاه خير المرسلين المصطفى صلي عليه ربنا وشرفا  
واله وصحبه الكرام . ما طلعت شمس علي الاكام

### وهذه قصيدة في منافع الزنجيل

وحواصده نفع الله بها

اياطالبا للزنجيل ونفعه . خصصت من المولي بكل فضيلة  
من يشتهي البرد القدر يمل عليه . واوجاعه في كل يوم وليلة  
عليه بمنقاليين من بعد حقه . وصف لهما يا صاح من شهد

### خاتمة

ثلاثة ايام يكون فطوره . وان كان اسبوعا يجدي  
وصاحب ارياح غلاظ يدقه . باصنافه من سكر بثلاثة  
وليستف منه نصف مثقال لم يزد . ويتبع ذاك الزنجيل  
نجر عكة .

يصرف ارياح القلبي عاجلا . ويأتي بتفريج واصلاح  
وينفع للالسان في حال مضغه . شفاء له من كل داء وزلة  
كذلك للملحوس يمضغ ناعما . ويطلي مكان السم ببركة



تري عجا من سره وفعاله . للذغة مسوع و احراق الذغة  
ومن صابه ضعف العيون ولا يري . سوي نصف روبا  
او قليلا لروية .

ليضاف بزهر الدار صيني مساوياه ومن ررق حردون  
وسكر سوية .

يروق ويجلي باطن العين بعدما . تغشا غشاها من بياض  
وظلمة .

ومن عنده وجه ملج بحبه . تبدل بعد الاحمر ابصفرة  
يدق ويغلي في لصوص معق . يكون من الرمان فاقبل  
لصيحتي .

ومن بعد ان يغلي ينزل على جلاء ويسقي له يكسي جمالا حمرة  
ومن كان من اهل البلادة قلبه . يحفظ بطن الذكر فيه كيت  
حصا لباك زججيل وزانه . وتخلط بعد السحق من شهد

ع

### نخلة .

وليترك الاكل الغليظ وتحمي . ثلاثة اياه بتكميل خمسة  
ليعود له الذهن الذكي محافظا . على دهر قران وطيب و

### فايد في اسمه تعالى اللطيف

قال الشيخ شرف الدين البوني لغده الله تعالى برحمته  
هذا الاسم يتصرف في اربعة اشيا **الاول** من ذلك  
يتلو الاسم المذكور مائة مرة وستة وعشرين مرة **ثاني**  
بأشركل دوران ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم  
**الثاني** لكشف العلوم يتلو الاسم المذكور العدد  
المذكور ويقول بأشركل دورا لا يعلم من خلق وهو  
اللطيف الخبير **الثالث** لطلب الرزق يتلو الاسم  
المذكور العدد المذكور ويقول بأشركل دورا الله  
لطيف لعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز



٢٩  
**الرابع** لجبال ابصار يتلو الاسم كما تقدم ويقول  
بأشركل دورلا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار  
وهو اللطيف الخبير ووقت الاشتغال بذلك ليلة  
الجمعة في الثلث الاخير ويكون على وضوء فان الله  
يُنْفَعُ بِذَلِكَ وَاللهُ اعْلَمُ

**هذه** صفة رياضة سورة الجن وهو ان تقوم  
ثلاثة ايام اولها الثلاثاء والاربعاء والخميس صياما  
لا تأكل شيئا خرج من روح ولا فيه روح ولباسك  
كذلك وانت تجر بلبان جاوي ليلا ونهارا وانت  
جالس في مكان خليط اظهر نظيف البدن والثياب  
وتقرأ السورة الشريفة مدة ثلاثة ايام المذكورة  
الغمرة كل يوم ثلاثمائة وثلاثين او اكثر او اقل الى  
ان تكمل العدة الغمرة في الثلاثة ايام وتختتمها ليلة  
الجمعة

الجمعة في الثلث الاوسط من الليل فانه يحضر اليك  
خادمها وفي صفة رجل قصير طويل اليدين فيجلس  
قدامك ويقول السلام عليك ورحمة الله وبركاته فرد  
عليه السلام وثبت جنانك فان عليه لهيبة عظيمة  
وهو من ملاوك الجان المومنين الذين اسلموا علي  
بدر رسول الله صلي الله عليه وسلم وتنظر خلفه  
ثلاث رجال وقوا فان ثبت قضيت حاجتك وان  
تولمت او خفت او تلجلجت انصرف عنك وخاف  
فعلك فتشجع قلبك واسمه يوسف فقل يا ابا يوسف  
قد وجب حق عليك وانت تزي ما انا فيه من الضيق  
فانه يلتفت الي الجماعة الذين وراه فاذا امرهم بشي  
انوا به اسرع من طرفه عين ومهما كان قدره لك  
الكريم من القدم وصل اليك فخذ واشكره وادع لهم



۵۵

يقبل الارض على اهل السبب  
الا الدعا وهذا بعض ما يجب  
ولا يقصد الا العبادات  
وليس يقصد الا السبب

وما قال  
وزاد الدين الحسن  
وساوي في العلم بعدد  
فقه وسما

ويجى الى الاسلام  
الافهم منه  
يكون



هَذَا شَرْحُ عَقِيدَةِ الْعَلَامَةِ الْأَمَامِ

السَّيِّدِ تَالِيفِ فخر العلماء والمحققين

وَمُخَيَّنَةِ الْحَرِّيرِ وَالْمُتَقِينَ

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ

ابْنِ الْغُرَنِيجِيِّ

عَامِلِهِ

بَلَطَفِهِ

لَحَقَهُ





بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد  
الحمد لله الذي بسط لنا موائد العفايد واولانا جيل القوا  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث محاسن الجاهل والمنوت  
باسرها لمطالب واستحقاقنا صمد وعلى له واصحابه الامثال  
الاما **هذا ما بعد** فقد سألني احدا خاخي في الله تعالى  
ان اضع له على عقائده الامام المأمون القذوة بحجج الدين الشيخ  
لعمري الله تعالى يغفر له واسكنه دار رضوانه شرحا وجاز  
الالفاظ وثيق المعاني سهل المأخذ اتيق المباني فبادرت  
الي اسعافه بهذا المختصر المعرب عن اوصافه وعلى الهداية  
لصوب الصواب النقول والله يقول الحق وهو يهدي السبل  
**اعلم** ان اعظم المهام في هذا العلم الاستدلال الى وجود  
الباري تعالى ولا تتم ذلك الا بامر من احدهما بتوفا العالم  
في نفسه والثاني بتوفا علمنا به فلهذا ابتدا المصنف بقوله  
**قال اهل الحق** وهم علماء اصول الدين والحق الحكم المطابق للواقع  
والباطل ضده بوصف بهما الاقوال والاديان والمذاهب  
باعبارا شتما لما على الحكم وهو اسناد امر الي اخر ثبوت او اثبات  
**حقائق الايات** الى الامور التي نعتقد وجودها **ثابتة** اي موجودة  
في الخارج واعتقادنا لها مطابق للواقع وحقيقة التي وما  
هيتها ما به التي هو يعني ما به تقوم ذاته كالحقوان

الناطق للانسان فان تقوم به بما بخلاف مثل الكائن بالقوة  
فانه خارج عن ذاتياته وحقيقته وهويته التي تتخاضاته  
ويقل وجوده المخصوص والشيء الوجود عند اهل السنة فترادفنا  
كما ان الوجود والنبوت والكون والتحقق كذلك **والعلم بها** اي  
بمخائيق الاشياء **يتحقق** بكسر الفاء اي ثابت والمراد من العلم  
بها تصورهم والتصديق بوجودها واحوالها والمواد حجت  
الحقايق لا الاستغراق لاستناع علمنا بالجميع وان العرض  
هذا القول الرد على السوفسطائية المنكرين للحقايق فلا  
يتنبون منها شيئا ولهذا قال **خلاقا للسوفسطائية** المنسويين  
الى سوفسطا لفظ مركب توكيت اضافة او موصوف بصفة فموا  
معناه العلم واسطامعناه الغلط وهم ثلاث فرق عماديه  
يعنون جميع الحقايق عنا داو عنديته يتبنونها تبعا للاعتقاد  
واللادريته لسواي لا ادري فلا يتبنون ولا ينفون وهم  
استل طريقه لتناقض امر العنادية حيث لزمهم بتوفا حقيقة  
التي والعندية حيث لزمهم حقيقة بتوفا الاعتقاد وطريق  
الزامهم تعديتهم بالنار ليعترفوا بالامام وهو من الحيات  
وبالعرق بنيه ويبنى للذة وهو من العقليات **واسباب العلم**  
الحادث ولهذا قال **الخلق** اي الخلق من الملك وهو جسم نوراني  
منفرد فيه الروح والجسم ناري كذلك والانس وهو جسم



ارضي كذلك والسبب الامر المنفي الي غيره والعلم صفة ينكشف بها  
ما يمكن ذكره لمقام تلك الصفة به انكشافا تاما فخرج العقل  
والظن **ثلاثة** حكم الاستقراء الظني السبب الاول **الحواس** جمع حاسة  
بمعنى القوة الحساسة **التليمة** فغير التليمة لا تكون سببا للعلم  
لما قام بها من الحيل وهذا كما لا حول يري النبي شين في الصفراوي  
مجد الحلوى مذاقه مر او اذا غمرن الاحول على الصواب افاد  
حسنه العلم والسبب الثاني **الخبر الصادق** اي المطابق للواقع  
ومعنى مطابقه الخبر للواقع مطابقه حكمه له وفي بعض النسخ  
خبر الصادق اي خبر الخبر الصادق ومعنى كون الخبر صادقا اعلمانه  
بنسبه تامه فيصح جعل الصادق نعتا لكل من الخبر والخبر الي  
الثالث **العقل** والمراد به هنا القوة العاقلة ووجه ضبط  
ان السبب اما ان يكون امرا قابلا بالمدرك او لا الثاني الخبر  
والاول اما ان يكون له قوة جسميه وهو الحواس او نفسيه  
وهو العقل ولا يرد على هذا الحصر نحو الحدس والوجدان والتجربة  
لانها في الحفا على ما لا يخفى ولا يناسب جعلها اسبابا مستقلة  
والمرجع العقل وقد ذكرنا ايضا في معزل عن الغرض حيث لا يمتنع  
بها في الاثوار الدينية **فالحواس خمس** بمعنى انها وحدث خمس لا  
سادس لها لا بمعنى انها لا تكون الا خمس اذ يجوز ان يخلق الله  
تعالى حاسة اخرى بل حواس **السمع** وهو قوة في صاخر الاذن

يدرك

يدرك بها الاضواء **البصر** وهو قوة في العين يدرك بها الالوان  
والاشكال ويحذ ذلك **والشم** وهو قوة في العين يدرك الحشوم  
يدرك بها الروائح **والذوق** وهو قوة في اللسان يدرك بها الطعم  
**واللمس** وهو قوة مبثثة في غالب البدن يدرك بها الحرارة والبرودة  
ويحذ ذلك وهذه القوى غير مؤثرة في الادراك بل اخرى الله تعالى  
العادة بان يخلق الادراك عند استعمال الحاسة **وبكل حاسة**  
**منها** اي من هذه الحواس **يوقف** اي يطلع على ما وضع به اي الحاسة  
**له** اي للشي الذي كان الوضع لادراكه على الخصوص فتذكر  
المبصرات بحاسته البصر لا بحاسته السمع وكذا انقول في البولي  
وهذا الاختصاص بحمل الله تعالى واجرا العادة به لا يعني  
انه لا يمكن ان يكون الا كذلك **والخبر الصادق** السابق ذكره  
**على نوعين** اي قسمين **احدهما** اي النوعين **الخبر المتواتر** والخبر  
عبارة عن كلام لنسبه فادخ نظا بقاء اول انظا بقاء فان  
طابقه كان صادقا وان لم تطابقه كان كاذبا والتواتر  
التوالي **والخبر الثابت على السنة** **قوله لا تصور قوا طهم**  
اي توافقهم على الكذب اي الاعلام بخلاف الواقع ومعنى هذا  
ان العقل يحزم بصدقهم وليس بعناء انه يحكم باستماع ذلك وعدم  
امكانه في حد ذاته لان العقل يفرض وقوع المنتعاق فكيف  
ينفي امكان الممكنات والحاصل ان هذا الاحتمال العقلي لا ينافي



القطع بالصدق والتواتر ما يجري في الحيات لاي العقلانيات  
والخبر الواحد قد يكون متواترا بالنسبة الى انسان غير متواتر  
بالنسبة الى اخر وعلامة بلوغ الخبر حد المتواتر حصول اليقائ  
مضمونه **واي الخبر المتواتر موجب** بحال لظاهر لا مؤثر للعلم  
**الضروري** وهو الذي لا يتوقف حصوله على نظرو كتب **كالعلم**  
الضروري الحاصل عن الخبر المتواتر **باللؤلؤ الخالي** كالمنصور والكر  
والحامون في **الازمنة الماضية** من الاعوام والشهور والايام  
**والبلدان النائية** من الناي وهو البعد كالوقوف والبصرة  
وبغداد وبحوز عطف البلدان على الملوك وعلى الازمنة  
وعطفا لظروف بعضها على بعض من انباضا ووجه كون العلم  
الحاصل بالتواتر ضروري حصوله لمن ليس له اهلية النظر والا  
سند لال **والنوع الثاني** من الخبر الصادق **خبر الرسول** وهو  
عرف الشرع انسان بعينه الله الى الخلق لتبليغ الاحكام  
والي انساني اوحي الله اليه هو اعم من الرسول مطلقا وقيل  
الرسول من انزل عليه كتاب وقيل من اتي بشرع جديد وقيل  
الرسول والبي واحد **الموتد** اي التائب كونه رسلا رسول **المعجزة**  
ويي الام الناقض للعادة المقصود به صدق من ادعى انه رسول  
الله **واي الخبر الرسول** **يوجب** بالمعنى السابق بيان **العلم المستدل**  
اي الحاصل بالاستدلال وهو النظر في الدليل وذلك بان يقول

هذا خبر من ثبتت رسالته بالمعجزة وكل خبر هذا شأنه فهو صادق  
قطعا فكذا الخبر صادق قطعيا اما المقيدة الاولى دلالة  
المعجزة على الرسالة قطعيا واما الثانية فللاجماع على عصمة  
الانبياء على الاخبار بخلاف الواقع والنظر في نبياتهم وعلمهم  
للتوصل الي مجهول والدليل ما يمكن التوصل منه الي فطلب خبري  
**والعلم الثابت** به اي خبر الرسول **يضاهي** اي يماثل **العلم الضروري**  
**الثابت الضرورة** لا بالنظر كالمحموسا بالبدييات والتواتر  
في التيقن اي الجزم المطابق للواقع الذي لا يحتمل متعلقه النقض  
**والثبات** اللانتم من التيقن ولا يحتمل الزوال والحاصل انه لا فرق  
بين العلم الحاصل من خبر الرسول والعلم الحاصل من المتواتر والخبر  
وحده من حيث التيقن والجزم والقطع وانما الفرق من حيث ان العلم  
الحاصل من خبر الرسول لا يحصل الا لمن له املته الاستدلال  
مخلاف العلم الحاصل من التواتر مثلا **والعلم العقل** المستر باه قوة  
للتفكير الانسانية بها تستعد للعلوم والادراكات **فهو** وهذا  
المعنى سيب تالك **للعلم ايضا** صرح بسببته ثانيا تالكيد الحلي  
ذلك من خلاف السبب في جميع النظريات وبعض الفلاسفة في  
الاهيات وسببهم لثرة الاختلاف بين العقلا في مقتضات  
الانظار والجواب ان عدم السبب غير لازم من كثرة الاختلاف  
اذا الموجب لذلك انها هو اختلال بعض الانظار لعدم توفيقها



محنة النظر **وما ثبت منه** اي من العقل **بالبدئية** اي باول التوجه  
من غير نظرية دليل **هو** اي ذلك العلم الثابت بالبدئية **ضروري**  
لانه ثبت بالضرورة لا بالنظر وذلك **كالعلم** الثابت من العقل  
بالبدئية **بان كل الشئ اعظم من جزئه** وان جزا الشئ اقل من كله  
وان الواحد نصف الاثنان واقل من العشرة **وما ثبت منه**  
**الاستدلال** اي بالنظر في الدليلين **هو** اي ذلك العلم  
الثابت من العقل بالاستدلال **كسبي** لانه حصل بالكسب الذي  
هو مباشرة السبب المفضي الي الشئ بالاختيار فالنظر في الدليل  
كسب لانه يقضي الي العلم ولا يكون بدون الاختيار **والا الهام**  
المفسر الفاعل في القلب بطريقا القبط فخرج مما يكون بطريق  
الوحي **ليس من اسباب المعرفة** اي العلم **بصحة الشئ** لا فساد  
وكانه اراد بالصحة البتوت لا ما يقابل العناد اذ قال  
ذلك في معرض الرد على الفرقة الفاعلة بان الاطعام سبب  
لمعرفة صحة الاديان على ما ذكره صاحب المنفعة وعدل عن  
الاديان الى الشئ العموم الفايده **عند اهل الحق** خلافا للفرقة  
المذكورة والمراد انه ليس ساعا ما والا فلا يصح نفى سببته  
مطلقا فقد روي البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد كان فيما قبلكم من الامم  
ناس محدثون فان يكن في امتي احد فانه عمر ومعاوية محدثون اي

اي ملهون ولما فزع من مباحث العلم شرع في المفضود فقال  
**والعالم** ويقال على جميع الموجودات الممكنة وعلى كل جنس منها  
يقال عالم الاحياء وعالم الاعراض ولهذا يجمع على عالمين  
ومرادوه المعنى الاول ولهذا قال **جميع اجزائه** العلوية  
والسقلية **محدث** بمعنى انه وجد بعد ان كان معدوما وهذا  
بالاجتماع خلافا للفلاسفة القائلين بقدمه وحذوته  
بمعنى احتياجه في وجوده الى غيره فلا ينافي ذلك عندهم كونه  
لا بتدال وجوده واسرار المصنفا في دليل حذوته على الاحمال  
بقوله **ان هو** اي العالم **اعيان** قايمة بذواتها **واعراض** قايمة  
بالاعيان وكانه قال دليل حذوته انقسامه الى الاعيان  
التي لا تتخلوا عن الاعراض والاعراض المحتاجة في وجودها  
الى الاعيان لكنه لم يبين وجه الدلالة لتوسد ذكره **فالا عيان**  
التي هي القسم الاول **ما له قيام بذاته** بمعنى واحد هاتين  
وهو ما له قيام بذاته اي الممكن الذي يتخير بذاته فلا يكون  
تالفا لغيره في التخيير **هو** اي العين اما مركب من جزئين واكثر  
**وهو** اي المركب **الجسم** وعرفوه بالمختير بذاته القابل للقسمة  
او غير منركب **وهو** **الجوهر** **الفرد** **وهو** **الجزء** **الذي لا يتجزى** اي لا  
يمكن انقسامه بالفعل ولا في التقفل بل يمتنع بالذات انقسامه  
والجوهر بهذا المعنى ثابت لوجوده عند المتكلمين ومنه تركب



جميع الاجسام وعند الفلاسفة يشترع وجوده وكل جزء موجود فانه  
 ممكن التجزئ عندهم وتركيب الجسم عندهم وتركيب الجسم عندهم  
 من الهولي والصوت **والعرض** هو القسم الثاني **ما لا يقوم بذاته**  
 اي ما لا يتجزئ بذاته وانما يتجزئ بعينه وهو العين فتجزئ تابع  
 لتجزئ العين ومعنى ما لا يقوم بذاته الممكن الذي لا يقوم بذاته  
 ووجه تسميته ما على الممكن خروج ذاته تعالى في تعريف  
 العين وصفاته المقدسة في تعريف العرض والعين هـ  
 والعرض اقسام العالم وهو جميع اقسامه ممكن **ويجوز** ان يرى العرض  
**في الاجسام** التي هي الاعيان المركبة **والجواهر** التي هي الاعيان  
 البسيطة فيل قوله **ويجوز** في الاجسام والجواهر من تمام هـ  
 التعريف ليخرج صفاته تعالى وقد علمت ان قصر عموم ما على  
 الممكن يخرج لذلك والاعراض **كالأركان** واحدها كون وهو كيفية  
 يتوقف ابصارها على ابصار شي اخر وهو الصنف وهو كيفية  
 لا يتوقف ابصارها على ابصار شي اخر **والاكوان الاربع**  
 الاجتماع وهو كون الجوهرين بحيث لا يمكن ان يتوسطهما ثالث  
 والافراق وهو كون الجوهرين يتوسطهما ثالث والحركة هي كون  
 في اثنين مكانين والسكون وهو كونان في اثنين في مكان واحد  
**والطعوم** انواعها شبعة المارة والحادقة والملوحة والعوصة  
 والحامضة والفتنة والحلاوة والدسومة والقاحلة وحصل

بالتركيب من هذه الطعوم البسيطة انواع كثيرة **والروائح**  
 وانواعها كثيرة وليست لها اسما اجناس مخصوصة وكل من الاعيان  
 والاعراض حادث اما الاعراض فبعضها حدوثه بالمشاهدة كالحركة  
 الحادثة بعد السكون والصوت بعد الظلمة وبعضها حدوثه  
 ثابت بالدليل وهو طريان المعدم المستلزم لحادث ما طرأ عليه  
 كالبقي السكون والظلمة المذكورين ضرورة ان المعدم ينافي  
 القدم لان القدم اما ان يكون وجوده من ذاته فنافاة قد  
 للمعدم ظاهرة او من غيره فقدمه تابع لقدمه فيلزم من بقاء  
 مستوعبه القدم بالذات بقاؤه ضرورة بقاء التي يتقاسم فيه  
 واما الاعيان فلا لها لا تخلو عن الاعراض لانها لا تخلو عن  
 حركة او سكون وقد تبين حدوث الاعراض وما لا تخلو عن  
 الحوادث فهو حادث اذ لو كان قدما كان ذلك الحادث قدما  
 وهو محال واذا ثبت حدوث جميع الاعيان ثبت حدوث جميع هـ  
 الاعراض ضرورة انها لا تقوم الا بها **والحدث** اي الموجد عن عدم  
**للعالم** الذي هو جميع ما يسوي الله تعالى من الموجودات **هو الله**  
**تعالى** اي الذات الواجب الوجود ومعنى واجب الوجود ما يكون  
 وجوده الذي الاول له من ذاته ولا يحتاج الى سبب ولا ولما  
 ثبت ان العالم حادث وجب قطعا ان يكون له محدث ضرورة  
 ان الحادث لا يكون وجوده من ذاته لانه ممكن ووجوده الممكن



وعدمه بالنسبة الى ذاته على السواء ذلك المحدث لا جائز ان  
يكون حادثا لانه مختلج محدث وهلم جرا الى ما لا نهاية له فيلزم  
التسلسل وهو محال وما يلزم منه المحال فهو محال والتسلسل هـ  
يلزم من كون المحدث للعالم حادثا متعين قطعا ان يكون حيا  
وهو المطلوب فاما دليل كون التسلسل محالا وليسمي برهان  
النطقي فتقدير ان التسلسل عبارة عن ترتيب امور غير  
متناهية فاذا فرضنا زيدا حادثا ومحدثه عمرو وفرضنا عمرو  
حادثا ومحدثه احرى الى ما لا نهاية له فلهذا سلسله مرتبه ثم نفرض  
سلسله اخرى مثلها من كل وجه بان نفرض بكر حادثا ومحدثه  
خالد ونفرض خالد حادثا ومحدثه ابراهيم وهكذا ثم نقطع من احد  
السلسلتين ندوا معينا فنضرب احد السلسلتين ان يبدى من  
الاخرى بعد ان كانتا متساويتين ثم نطبق احدي السلسلتين  
على الاخرى بان نجعل الاول من احدهما واولا من مثلهما بالاول  
من الاخر وهو ما بعد ذلك من السلسلة الثانية والثاني  
بازا الثاني وهلم جرا فان ذهبنا كذلك الى غير نهاية لزم  
مساواة النافضة للزايدة وهو محال وان انقطعت النافضة  
لانه لم يوجد فيها ما يتم به التطبيق بواسطة افتضاع ذلك  
العدد من اولها لزم انقطاع الزايدة لانها لا تزيد على النافضة  
الابعد منها والزايدة على المتناهي بمقدار منها فهو متناه

بالضرورة **الواحد** قال الله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا  
وتقدير البرهان القطعي على التوحيد المثار اليه بهذه الآية  
ان نقول لو امكن الالهان لامكن بينهما تمنع في الافعال هـ  
واللازم باطل وهو امكان التمانع فالمدروم باطل وهو امكان  
الهيئ اما الملازمة فلان المفروض سادها في جمع الصفات  
فتستوي الممكنات كلها بالنسبة الى كل منهما فيصح من كل منهما ارادة  
منه ما يريد الاخر ولا معنى لامكان التمانع الا ذلك واما  
بطلاننا للزم فنقول لو اراد احداهما حركة زيد والآخر سكونه  
في وقت واحد فاما ان يقع الامر ان فيلزم اجتماع الضدين  
اولا يقع واحد من الامرين فيلزم عجزهما او يقع احدهما مرتين  
فيلزم عجز احدهما فالكل محال وما يلزم منه المحال فهو محال فثبت  
ان التمانع محال وكل محال امكانه محال فامكان التمانع محال وقد  
لزم من فرض امكان الهين فيكون امكان الهين محالا واذا اتفق  
امكان الهين انتفى وجودهما فتعين التوجيه قطعا **القديم**  
**بالذات** وقد اطلق العقلاء انه لا قديم بالذات الا الله تعالى  
وضده والقديم لازم قطعيا للوجوب بالذات فقد صرح المصنف  
بلازمه واعلم ان كلاما القديم واحداث عند الفلاسفة على  
شئين قديم بالذات وهو المختص بالله تعالى وقدم بالزمان وهو  
الذي ينصوبه العالم عندهم واحداث بالذات بمعنى الاحتياج الى



الغير فلا ينافي القدم بالزمان وحدوث بالزمان وهو بمعنى حدوث  
 عندنا والقول يقدم العالم مطلقا كغيره بالاجتماع **الحج** فله حياة  
 ازلية قائمة بذاته **القادر** فله قدرة ازلية قائمة بذاته  
 تعالى العليم فله علم ازلي قائم بذاته **المتبع** فله اذلي قائم  
 بذاته **البصير** فله بصر اذلي قائم بذاته **الشارع** فله اسم فاعيل من الاشياء  
**المرتد** وهما بمعنى واحد فله ارادة ازلية قائمة بذاته والدليل  
 على ثبوت هذه الصفات له تعالى العقل والنقل اما العقل  
 لان براهم العقل جازمه بان محدث العالم على هذه الاوضاع  
 من غوايت المبدء وعجايب الاختراع لا بد قطعاً ان يكون  
 متصفاً بهذه الصفات وايضا فاصداها تقاضى بحسب  
 الترتيب عنها واما النقل فنصوص الكتاب والسنة الراسخة  
 صريحة بهذه الصفات من المبادئ والمستفاد نحو علم وعليم وقدره  
 وقدير **ليس بعرض** لان العرض يحتاج الى الغير والله تعالى  
 منزّه عن الاحتياج والعرض حادث والله تعالى قديم والعرض  
 لا يتقهر زمانا نيز والله تعالى هو الحي الباقي اذ لا وابد **والجسم**  
 لان الجسم متزكك ومتغير وهما مآزاتا لحدوث ولا نه يحتاج  
 لبعض اجزائه الى بعض والله سبحانه وتعالى منزّه عن ذلك والفلا  
 وحدث والاحتياج **والجواهر** لان الجواهر متخيز جز من جسم والله تعالى  
 منزّه عن ذلك والفلاسفة وان فسروا الجواهر بالمستغنى في

وجوده عن الموضوع اي المحل المقوم للحال فيه فزادهم بذلك  
 الممكن الذي اذا وجد كان مستغنياً عن وجوده عن الموضوع فيجب  
 تنزيهه تعالى عن الجوهري عندهم ايضا واما اذا اراد بالجنس  
 او الجوهر القابل بذاته ولا يجوز اطلاق ذلك على الله تعالى  
 ايضا لانه يوم المعنى المنتفع في حقه تعالى وايضا فلم يرد  
 الاذن الشرعي به **والمتصور** لان الصورة والتشكيل من لوازم  
 الجسم وذلا يل حدوث **والاحد** يعني لا يحيط به تعالى حد واحد  
 وحدود كانه الشكل الكروي او المصلي **والمتعدد** يعني ليس بذي خراف  
 متفصل معدودة والحاصل انه تعالى منزّه عن المقدار المتفصل  
 فليس بمحدود وعن المقدار المتفصل فليس بمعدود **والمتنفس** اي  
 ليس بذي العاض **والمتنجز** اي ليس بذي اجزاء وهما واحد وقيل بال  
 اجزائهم باعتبار تالفها من تركيبا باعتبار انجلا لهما  
 متعضا فالاختلاف بين الجز والنبض بالاعتبار **والمركب**  
 لما ترتبه **والمتساو** لان التناسل من لوازم المقدار والله  
 تعالى منزّه عنه **والوصف** سبحانه **بالمماهية** اي لا توصف بالمجانية  
 للاسباب لان اصل ماهية ما هو يعني من اي جنس هو والمجانية  
 نوعي الاشتراك في الجنس الذي هو جز من حقيقة الشيء المحتاج  
 الى الجز الاخر الذي هو الفصل وقد علمت امتناع ذلك الجز  
 والاحتياج في حقه تعالى **ولا يوصف بالمماهية** **ولا بالكمية**



المحسوسة من اللون والطعم والحرارة ونحو ذلك لان ذلك من صفات  
الاجسام ودلائل البعض والحدوث ولا بالكيفية مطلقا  
لانها عرض والله تعالى منزع عن الانضمام به **ولا يمكن في مكان لان**  
التمكن عبارة عن لغو بعد اي امتداد قائم للجسم في بعد اخر متوهم  
عند المتكلمين وحقق عند الفلاسفة والبعد الثاني هو المكان  
وهو مرادف للجزء عند الفلاسفة والجزء اعم منه عند المتكلمين لان  
الجزء للمجهر الفرد ليس ببعد ولا امتداد له فالجزء هو الفراغ  
المتوهم الذي يستغل العين ممتدا كان ذلك العين بالجسم وغير  
ممتد كالجزء الذي لا يتجزى والله تعالى منزع عن البعد والامتداد  
وسئل الجزاء جماع العقلاء من المتكلمين **الفلاسفة ولا يجري**  
**عليه زمان** ولا مكان يعني ان وجوده تعالى ليس زمانيا  
اماعندنا وظاهرا لان الزمان اثر اعتباري اذ هو مستحدث  
بعذريته مستحدث فاذا قيل متى يحي فلان قيل عند طلوع الشمس  
وقد يكون طلوع الشمس مجهولا ويجي فلان معلوما فنفاك  
منى طلوع الشمس فيقال عند يحي فلان واما عند الفلاسفة  
فلان الزمان عندهم عبارة عن مقدار الحركة فهو عرض والله  
سبحانه منزع عن العرض ومعنى لا يجري عليه زمان ان وجوده  
متحقق بدون الزمان وهذا الايمان في مقارنة وجوده  
تعالى الواجب لوجود الزمان الممكن في الجملة **ولا يشبهه شيء**

من الاشياء كلها عينها وعرضها قال تعالى ليس كمثله شيء والمثابرة  
في المماثلة فان ارتد بالمماثلة الاتحاد في الحقيقة فالتنزيه  
عن ذلك عني عن البيان وان ارد المماثلة في الاوصاف فحين  
المعلوم انه لا يتأثر به ممكن من الممكنات في وصف من الاوصاف  
وقد وقع في بعض العبادات ان المماثلة بها الاشتراك في  
جميع الاوصاف وليس هذا على ظاهره وانما الاشتراك في جميع  
اوصاف ذلك المعنى الذي حصل فيه الاشتراك فاذا قيل  
فلان مثل فلان في الفقه كان معناه انه ليس مستد فيه من جميع  
الوجوه **ولا يخرج عن علمه شيء** من الاشياء كلها موجودا ومعدوما  
ممكنا وممتنعا عينها وعرضها كلها وجزئها حقيقيا واعتباريا  
قال تعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة وقال تعالى وما يسقط  
من ورقة الا يعلمها وذهب الفلاسفة الى انه سبحانه وتعالى  
انا يعلم الجزئيات على وجه كلي وذكرنا ذلك ولا يخرج عن  
**قدرته شيء** من الممكنات كلها والعجز نقص بحيث للتنزيه عنه وهو  
عبارة عن المتكلمين عن صفة وجودية يشع منها تعلق العذرة  
بالمعدود **وله سبحانه وتعالى صفات موجودة اذلية قائمة**  
**بذاته تعالى** زائدة وجودها على وجود الذات وهي عند جمهور  
الاسترقيين سبع وعند المالكية ثمانية وعند قدماء المتكلمين  
من متايخ ما وزا الهرا كثر من ذلك ولا نزاع في انه سبحانه



حي علم فادرككم سميع بصير مريد ولا في انه سبحانه له حياة  
وعلم وقدرة وكلام وسمع وبصر وارادة وانا النزاع في هذه  
الصفات المذكورة التي هي ما خذا لا اشتقاق هل هو موجودا  
ازلية زائدة على الذات وهذا مذهب هل السنة او يقي امورا  
اعتبارية فصفاته تعالى عين ذاته بمعنى ان الذات تسمى باعتبار  
التعلق بالمعلومات على سبيل الاحاطة التامة علما وبالالتعلق  
بالمقدورات قدره وهكذا في البوابة فلا تقدم الا الذات  
وحد وهذا مذهب المعتزلة واجتوا بان القول باثبات الصفات  
على الوجه المذكور يلزم منه قدم غيره تعالى واجتج أهل السنة  
بان صدق الوصف المستق على شئ يقتضي ثبوت ما خذا لا اشتقاق  
لذلك لشي قطعاً وقد صدق عليه تعالى عالما بالالتحاق ثبت  
له تعالى علم وترتيبك لدليل تعالى صدق عليه علمه عالم وكل من  
صدق عليه عالم ثبت له صفة العلم فالباري تعالى ثبت له  
صفة العلم وأشار إلى الجواب عن قول المعتزلة يلزم من اثبات  
الصفات قدم غيره تعالى بقوله **وهي** اي الصفات المقدسة  
**لا هو** اي ليست عين ذاته تعالى **والاخر** اي ليست غير الذات  
وذلك لان الصفة والموصوف ليسا غيرين وكذلك اجزاء الكل  
فلا يغاير بغيره والغير هو هما الموجودان اللذان يمكن  
وجود احدهما بدون الاخر فاما الامر ان اللذان لا ينفك

احدهما عن الاخر فلا يكون احدهما فيل لاخر وان اختلفا في  
المفهوم فاذا انفرد هذا بالقول بقدم الصفات ليس قولنا  
غيره تعالى وعند المعتزلة والفلاسفة وغيرهم كل شئ غير ان  
**وهي** اي الصفات الاربعة **العلم** وهي صفة ازلية تليق بها  
المعلومات عند تعلقها بها **والقدرة** وهي صفة ازلية تؤثر في  
المقدورات عند تعلقها بها وتعرف القدرة في الاصل بصفة  
وجودية من شأنها ان لا تجاد بها على وجه يتصور من قاعة  
به الفعل به لا عن الترك والترك به لا عن الفعل **والحياة** وهي  
صفة ازلية توجب صحة العلم والقدرة واما الحياة المعنوية  
بصفة مقتضية للحس والحركة الارادية فيستحيل في حقه  
تعالى **القوة** وهي القدرة **والسمع** وهو صفة ازلية تتعلق بالمسموعات  
فتدركها ادراكاً منزهاً عن تأثر ووصول هو استكيف بصوت  
لان ذلك صفة قوة السمع الحادثة **والبصر** وهي صفة ازلية  
تتعلق بالمبصرات فتدركها ادراكاً تاماً منزهاً عن تحيل وتوهم  
وانتقال شعاع ومحوه ولا يلزم من قدم هاتين الصفتين قدم  
المسموعات والمبصرات كما لا يلزم من قدم العلم والقدرة قدم  
المعلومات والمقدورات **والارادة** **والمشيئة** وهما عبارتان  
عن صفة ازلية توجب تخصيص احد المقدورين في احد الاوقات  
وذلك لان جميع الممكنات بالنسبة الى القدرة على التوافق لا تبد



مما الارادة لاجل التخصيص المذكور **والفعل والتخلق** والمراد بهما  
 التكوين **والترقيق** وهو تكوين الزرق وتخليقه وهذه هي  
 الصفة التي نقول بها الماتريديه خلافا للاستغريه وساتي  
 الكلام عليها **والكلام** الذي بواسطه كثرة مباحته سمي هذا  
 الفرع علم الكلام **وهو سبحانه متكلم** اذ لا وابد **بكلام** نفسي قديم  
**وهو** اي الكلام صفة ثابتة له تعالى قاينة به **ازلية** كما هو شأن  
 سائر الصفات البتوتية وذلك لانه ثبت قطعا انه سبحانه  
 متكلم ثبت له ما خدا لا اشتقاق وهو الكلام كما تقدم بيانه  
 وشار بذلك الى الرد على المعتزلة حيث ذهبوا الى انه سبحانه  
 متكلم بكلام ليس بصفة نفسه قاينة به تعالى بل الكلام في  
 الكلام كاللحام في بنية الصفات من العلم والقدر وغيرهما  
**ليس** كلامه تعالى من جنس **الحروف** التي هي عبارة عن الكيفيات  
 المخصوصة العارضة للاصوات **والاصوات** التي هي عبارة عن  
 الكيفيات الهوائية المتنوعة لانه اعراض حادثة بحسب  
 ذاته وصفاته تعالى عنها وفيه رد على من زعم ان كلامه سبحانه  
 كذلك مع انه قديم **وهو** اي الكلام صفة اي معنى قايم بذاته  
 تعالى **سابق للسكون** الذي هو ترك التكلم مع القدرة **عليه الافة**  
 التي هي عدم مطاوعة الالف التكلم اما بحسب الخلق كما في اخر  
 فانه افة خلقية يمتنع معها التكلم لخلل في الالف او بحسب

الالات وعدم بلوغها صد القوة على التكلم كلف حال الطفولية  
 فان قيل المنافي للسكون والافة انما هو الكلام اللغوي لا النقي  
 قلت المراد بها هنا السلوك والافة الباطنية المناقبات  
 للكلام النقي بالسكون الباطني هو ان لا يدبر الانسان في قته  
 الكلام مع الغد ثم على تديره والافة الباطنية هي ان لا يقدر  
 على تدبير الكلام في نفسه كما ان الكلام نفسي لفظي كذلك  
 كل من الافة والسكون **والله تعالى متكلم** بها اي بصفة الكلام  
**امروا به** بحسب بني صفة واحدة لا تكثر فيها ولا اختلاف  
 وانقسامها الى الانز والهي والخبر والندا ونحوه انما هو بحسب  
 العلاقات فهي من حيث التعلق بالطلب مروني ومن حيث التعلق  
 بالاجار خبرية المسئلة ثلاثة نذاهب احدها هذا وهو  
 عبد الله بن حنيد الفطان الثاني انها تنصف هذه الاقسام  
 في الازل مع وجودها فماذا انها قالوا ولا يمتنع التكلم بالامر الهي  
 والخبر بكلام واحد وهذا ظاهر كلام الاستغريه والماتريه  
 الثالث ان الكلام النفسي من صفات الالية امر وهي وجوه نذاهب  
 واستفهام وعن الامام الرازي انه في الازل خبر مرجع بنية  
 الاقسام الية **والقرآن** بالمعنى النفسي **كلام الله** تعالى القائم  
 بذاته قديم اذ لا غير مخلوق وانما عبر بذلك ثانيا لافادة ان  
 هذه الصفة المقدسة لا يطلق عليها القرآن ايضا **وهو**



اي **القرآن مكتوب** في **مصاحفنا** باتكال الحروف والكلمات  
المرفوعة **مخفوظة في قلوبنا** اي ثابت في اذهاننا بالالفاظ المحل  
الثابتة في القوة الخيالة التي يحكي صورها صوراً لا لفاظ  
الخطية **مقرؤة** **لستنا** بالالفاظ المنطوقة الحقيقية اذ ان  
اللفظ على الذهني والخطي **مجان سموعا في اذاننا** سلك اللفظ  
المنطوق وهو مع ذلك **غير حال** فيها اي في المصاحف والكتب  
والالسنه والاذان يعني ان المراد من كون الصفة مكتوبة  
ومحفوظة ومقرؤة وسموعة مكتوب ما يدل عليها لاهي تيسرها  
حقيقة لما ان ذلك محال لانها قائمة بذاته تعالى وكذا القول  
في البواقي وامتناع حلول صفة تعالى في هذه الحال معلوم  
بالضرورة واصل هذا ان الشيء الواحد له وجودان اربعة  
بعضها حقيقي وبعضها اعتباري فله وجود في الاعيان وهو  
تحققه في الخارج ووجود في الازدهان وهو نبوت صورته  
في الداهن ووجود في البيان وهو وجود اللفظ الدال عليه  
ووجود في العيان وهو وجود الحظ الدال على ذلك اللفظ ولما  
استدل المعتزلة على حدوث الكلام لانه مكتوب الى اخر ما ذكر  
وكل ذلك دليل الحدوث اشار الى الجواب عن ذلك ما ذكر من  
انا الكتابة والحفظ ونحوه ليس هو امراً ملتبساً للصفة  
نفسها حتى يلزم ما ادعاه المعتزلة وانما هو على سبيل المجاز

المستعار

المستعار في حق حيث يقال زيد مذكور بلسان عمرو اي مذكور  
لفظ يدل عليه وههنا جواب اخر وهو ان الموصوف لفظ  
الامور انما هو القرآن اللفظي لا النفسي فلا انكال هذا  
والتحقيق بالخلاف بيننا وبين المعتزلة في ان القرآن  
مخلوق او قديم لفظي لا تخفي لانه لا يقولون مخلوق صفة  
نفسية ونحن نقول بقدم اللفظي **التكوين** المعبر عنه بالتخليق  
والاجاد والفعل ونحو ذلك **صفة لله تعالى** **ازلية** نفسه  
قائمة بذاته تعالى ونفسه هذا المعنى المعبر عنه بهذه العبارة  
باجراج المردوم الممكن من العدم الى الوجود وانما كان التكوين  
صفة نفسية لا طابق العقل والنقل على انه سبحانه وتعالى  
خالق مبدئ له تعالى ما هذا الاستتقاق وهو الخلق الذي  
هو التكوين **هو** اي التكوين الثابت صفة له تعالى **تكوينه**  
اي اجزائه **للعالم** الذي هو جميع ما سواه تعالى **واكل جزء من اجزائه**  
اي اجزاء العالم العلوية والسفلية لا في الازل لان العالم  
حادث بل **لوقت وجوده** اي وجود العالم **على حسب** اي وفق **علمه**  
**تعالى** **وارادته** يعني ان اجاد الله تعالى وكل جزء من اجزاء العالم  
انما هو في الوقت المقدر لا يتبدل ذلك الجزئية على تعالى على  
الوجه المخصوص الذي تعلقت به الارادة فالتكوين قديم  
وتعلق بالتكون حادث **كله** العلم والارادة ولا يقال لا وجود



للتكوين بدون المكون كالوجود للضرب بدون المضروب  
بخلاف العلم والغنى والارادة فخذ ذلك لانا نقول  
التكوين له معنيان احدها الصفة النفسية التي هي من  
مبادي الالحاد وبالفعل والثاني التكوين بالفعل وهو  
عبارة عن تعلق الصفة النفسية بالمكون هو نسبة  
المكون والمكون كالضرب والذي نقول نقول تقدمه انما هو  
الصفة لا التعلق والذي لا بد في تحقيقه من المكون انما  
النسبة والتعلق والتكوين بالفعل واسماؤه مختلف  
بحسب اختلاف المتعلقات كاليتعلق الصفة بالاحاد  
الرزق مثلا نريتها هو تكوين بالفعل مخصوص وهكذا  
الاصا والامانة لا اعنازوا لاذلال فخذ ذلك  
**وهو** اي التكوين **غير المكون** بالفتح **عندنا** يعني الما تردي  
خلاف لمن نقل عن بعض الاستقر من ان التكوين غير  
المكون وظاهر هذه المقالة لا تليق نسبة الى احاد  
العقلاء فضلا عن العلم النظارة اذا ما غرا الطلبة  
يعرفون بين اسم المصدر والمفعول ومراد هذا القائل  
ان المكون من الاضافات والنسب وصفات الافعال  
لان الصفات النفسية وهذا مذهبها لا شعورية فاذا  
نظرنا في التكوين والمكون على هذا البيت الوجود للمكون

حقيق

حقيقته ما ما وجود التكوين هو اعتباري فليكن هو وجود  
المكون والتلخص ان مبدأ الحادة تعالى للكانات انما هو  
صفة الغنى والارادة عند الاستعرة ولا تحقق لصفة  
نفسية هي التكوين عندهم ومبدأ الالحاد عند الما تردي  
بالتكوين الغنى فخذ غلط واخطا ولم يخط الناقل حقه  
**والارادة صفة** **نفسية** **نفسا** **الى** **زلية** **فدية** **قائمة** **بذاته** **كما هو**  
سائر الصفات النفسية وهذه الصفة اثرها تخص  
المكون بوجه دون وجه كخبرك هذا الجسم دون تسكنه  
وتخص هذا الجوهر وهذا العرض بالوجود دون العدم  
الى غرضك من الصفات والاحوال التي لا تخص فيه ودعي  
الفلاسفة القائلين بان الالحاد المكونات انما هو بالاحاد  
لا بالارادة وانما كثر الكلام في الكلام والتكوين والارادة  
لما فيها من زيادة النزاع وكثرة الاختلاف **وروي** **الله** **يعني**  
الاكتشاف التام بالبصر قبل هي اثبات الشيء بحاسة البصر  
**جارية** **اي** **ممكنة** **في** **الدنيا** **والآخرة** **في** **العقل** **لان** **الاصل** **للمكان**  
وعلى مدعي الامتناع البيان وقد استدل اهل الحق على الامتناع  
لسوال موسى عليه السلام حيث قال رب ارنى انظر اليك  
ولو كانت تمتعته لما سألنا لانه يجوز عليه الجمل بما يتبع في حقه  
نفاي **واحدة** **بالنقل** **يعني** **ان** **الشاعر** **اخبار** **توقعها** **فعد** **ها** **لنفس**



في الاخرة واخاره صادق قطعا **فقد ورد الدليل السمي**  
من الكتاب **والثمة باحاث** اي باثبات روية المؤمنين **الله**  
**تعالى في الدار الاخرة** في الجنة اذ فيها اوفى الموقف ايضا  
اما الكتاب فقول تعالى **وجوه مومنين** ناضرة الى ربها  
ناظرة ونظر الوجوه انما يكون مجاته البصر لهذا عذبي  
بالي ولو كان النظر هنا بمعنى الانتظار لتقوى بنفسه  
كما في قوله تعالى **انظرونا** نقسم من نوركم اي انتظرونا  
ولا يجوز ان يكون الى ههنا واحدة الا لا اي منتظر نعمته  
ولا لمناصرة ذلك للقيام والانتظار نعم فلا يصلح ان يستر  
المؤمنين واما الستة فقول صلى الله عليه وسلم انتم سترون  
ربكم كما ترون الغزلية العدر وفي لفظ اخر لا تضامون  
في رويته اخرج السجكان من حديث جرير الجلي وايي سعيد  
داوي هدية رضى الله عنهم واخرجهم غيرهما من طرق كثيرة ولما  
استدل المعتزلة على امتناعها باها متروكة يكون المرجح  
مكان وجهه وفي معناه ذلك الراي وبنون مسافة بينهما واتصا  
شعاع يخرج في الباصرة فيتصل بالمرئي وكل ذلك محل في صفة  
تعالى اشار الى الجواب عن ذلك بقوله **ويحيى سبحانه** **لليحيى**  
يكون فيه **ولا على استغفار** في جهة **ولا مع بنون** **تعالى**  
بين الراي والبا ربي تعالى او **النضال شعاع** به تعالى من جبر

الراي ارسنوت مسافة بين الراي وبين الله تعالى لا هذا  
الاشتراط انما محله الشاهد وقياس الغائب عليه باطل وايضا  
ثلاث لم ان هذا شروط لصحة الروية انما صرح الروية  
هو الوجود وكل موجود كمثل الروية وعدم روية بعض الموجودات  
انما هو لان الله تعالى لم يخلقها الا لانها متمتعة واستدل  
المعتزلة ايضا بقوله تعالى لا تذكرة الابصار وهو يدرك  
الابصار والجواب ان المراد في الدنيا جعابين الادلة او نقول  
المراد بان البصر الاحاطة بجميع جوانب المزي والله تعالى متر  
عن ذلك او لا تذكرة جميع الابصار **والله تعالى خالق الافعال**  
**العباد** وكلها اضطرارية والاختيارية من **الكفر والايان**  
**والطاغوت والعصيان** وهو من عطف العام على الخاص وذهب  
المعتزلة على ان العبد خالق لافعاله الاختيارية لانا نفرق  
بالصراحة بين حركة الماشي وحركة المرتعش ولم تكن افعاله مخلوقة  
لما كلف بالفعل والترك ولتطلت قاعته التكليف وقال  
تعالى واذ خلق من الطين كهيئة الطير باذني واجتج اهل  
السنن بالعقل والنقل اما العقل فلان العبد لو كان خالقا  
لافعاله لكان غالما متفاصلا والادام باطل وهو على تفصيل  
فاللزوم باطل وهو موضح لافعاله اما الملازمة فلان الخباد  
التي بالقدرة والاختيار لا يكون الا بالوجدان عالم بذلك ه



الشيء على وجه التفضيل لانه يمكن وقوع الفعل على وجه متقاوثة  
 فلا يمنع بعض الوجود من البعض الا بالفضد اليه ولا يكون ذلك  
 الا على العلم به قال تعالى لا يعلم من خلق وانا بطلان اللازم  
 فلان الشيء الذي هو من اظهر الافعال الاختيارية يتم على  
 حركات وسكنات كثيرة مختلفة من العظم والفصل والعطية وغير  
 ذلك وجهل الماسي متفاضل ذلك معلوم بالضرورة فكيف  
 بما عده ذلك من الافعال وانا النقل بقوله تعالى ان الله خلق  
 كل شيء وقوله تعالى والله خلقكم وما تعلمون وقوله اني خلق  
 كن لا يخلق في مقام التمدح المتعنى لا خصوصاً لخلق به  
 تعالى وقوله تعالى هل من خالق غير الله مخلقم واجابوا عن شبه  
 المعتزلة بانه يكفي في الفرق بين حركة المرقش وحركة الماشي  
 كون الثانية باختيار العبد ولا ينافي ذلك ان يكون النقل  
 مخلوقاً له تعالى ومسا ط تكليفه بالنقل اختياره اياها للخلق  
 اياه واذا كان كذلك فلا ينطلق قاعدة التكليف والخلق  
 يكون بمعنى التقدير قال الشاعر  
 • ولا انت تقدرى ما خلقت • وبعض القوم يخلق ثم لا يقوى  
 اي يقدر ولا يقطع فقوله واذا خلق من الطين اي تقدر منه  
 وليس معناه واذا توحد **في** اي افعال العباد كلها **بارادته**  
 تعالى **وسيته** وقد سبق انما يعني واحد وخالق في ذلك الكثرة

فزعوا

فزعوا ان المشية قدعية والارادة حادثة **وحكمة** اي حكمة المرأ  
 بذلك خطاب التكوين المعبر عنه **كن** **نفسه** اي قضايه وهو  
 عند الاشعرية الارادة الازلية المتعلقة بالاشياء على ما هي  
 عليه فيما لا يزال وعند الماتريدية التكوين وعند الغلاستنة  
 علم تعالى بالعالم على هذا النظام وقيل لفضاء هو الفعل  
 مع زيادة التقان **وتقدير** اي قدع وهو اتحاد الاسباب  
 على قدر مخصوص وتقدر معين في ذواتها وافعاله وعند  
 الغلاستنة خروج الاشياء الى الوجود العيني على وفق العلم  
**والعباد افعال اختيارية** خلافاً للحجة المنكرين للعلم القدر  
 بالفرق بين الحركتين **يتأبون** اي العباد **بها** اي بالافعال  
 الاختيارية اذا كانت طاعة **ويجاقبون عليها** اي على  
 الافعال المذكورة اذا كانت معصية فان قيل فاذا كانت  
 افعال العباد بخلافه تعالى وارادته فما معنى اختيار العبد  
 اياها قلنا معناه ان العبد اذا صرف قدرته واختياره الى  
 الفعل اوجه الله سبحانه وتعالى بالفعل وطلقه عنه ذلك فيكون  
 الفعل متعلقاً بقدرته تعالى وارادته من جهة الخلق متعلقاً  
 بقدرته العبد وارادته من جهة الكتب فيكون مخلوقاً لله تعالى  
 مكتسباً للعبد وعلم الله تبارك وتعالى ان ذلك الفعل يوحد  
 باختيار العبد وارادته تعالى **ووجه** باختياره **والحسن** اي



من افعال العباد الاختيارية وهو ما يكون متعلقا بالبدن في  
العاجل والثواب في الاجل **ومعنى ان الله تعالى** بارادته من غير اعتبار  
على فاعله فعله **والله تعالى** اي من الافعال المذكورة وقوما يكون  
متعلقا للبدن في العاجل والعقاب في الاجل **ليس** **مما** على فاعله  
في فعله من الاعتراض ولا يقال خلق القبيح فيجب لتزنيه  
عنه لنا نقول الفعل انما ينصف بالقبيح من جهة الكسب للذم  
الخلق **والاستطاعة** اي بكتب لعبد بها فعله انما يكون **في الفعل** مقارنة  
له ولا بعد خلافا للمعتزلة حيث جوزوا وجودها قبل الفعل **وهي**  
اي الاستطاعة **حقيقة القدرة** الحادثة التي يكون بها الفعل مكتوبا  
للعبد اذا الموثق وجوده انما هو القدرة الازلية وفسرتها الاستطاعة  
الذكون بانها عرص مخلقة الله تعالى في الحيوان بفعلها افعالها  
الاختيارية واذا كان العرص لا يبقى زمانين وحيث ان لا يتوق الاستطاعة  
الفعل وان تقارنه في الوجود لا زالا لو تقدمته لبقيت زمانين  
واللازم باطل ولما اوجب المعتزلة بانها لو لم تسبق العقل لزم تكليف  
العاجز كما ان الكافر مثلا مكلف في حال كفره بالايان اشار لبا  
الجواب عن ذلك بقوله **ويتبع هذا الاسم** اي لفظ الاستطاعة  
والقدرة **على** **علامات الاسباب** اي اسباب الفعل الظاهرية للنفس  
اليه **والالات** اي لان الفاعل **والجوارح** اي جوارحه وهو من  
عطف الخاص على العام ولو وقع الاسم على ذلك فسرت الاستطاعة

في اية الحج بالزاد والراحلة والمراد الهن الجايح لذلك ولعن  
من صفة البدن وانما السابله **وصحة للتكليف** شرعا بالافعال **تقته**  
**هذه الاستطاعة** بالمعنى الثاني ولا يكون المكلف عاجزا  
مع وجودها وتسمى هذه فذرة ممكنة وتلك قدرته ميسرة فساد  
التكليف هذه **ولا يطفئ الله العبد بما ليس في وسع** اي عما  
لا يطيقه قال الله تعالى لا يطفئ الله نفسا الا وسعها ولا  
نزاع في عدم الوقوع وانما النزاع في اجوار مجوزه الاستغنى  
ومنفعة المعتزلة وذهب كثير من اهل السنة الى ذلك **وما يوجد**  
**من الالم** في المضروب عقيب ضرب انسان اياه **وما يوجد** من  
**الانكسار** في الزجاج عقيب لطم انسان ذلك الزجاج **وما آتاه**  
اي المذكور من الالم والانكسار كحركة الفناج المتولدة من حركة  
اليدين والسقوط المتولد من الدفع ونحو ذلك مما لا يحصر كل ذلك  
المذكور وما استشهد به **مخلوق لله تعالى** لما سبق تقريره من انه تعالى  
خالق الجميع الاستبان من الذوات والافعال **لا صنع للعبد في**  
**تخليقه** اي كل ذلك ولا تاثير له في ايجاد شي اصلا واثارا الى  
بذلك الى الرد على المعتزلة القائلين بان العبد خالق لافعاله  
وسمونها الى ما هو مستند اليه بطريق المباشرة وما هو مستند  
اليه بطريق التوليد وفسروه بانه يوجب فعل لفاعله بفعل اخر  
**والقول ميت باجله** وهو الوقت المقدر بتقديره تعالى لقوته



وذهب بعض المعتزلة الى ان القاتل يقطع على المقتول اجله  
وهو مصداق لقوله تعالى فاذا احلهم لاسيأخرون ساعة  
ولا يستقدمون والجواب عما احتجوا به من الاحاديث الواردة  
في ان بعض الطاعة يزيد في العكرصلة الرحم ان المراد الزيادة  
المعنوية على ما اشار اليه المتنبى بقوله ذكر الغنى عمره الثاني  
وحاجته ما فانه وفضول العتير سعال بحيث تاويل الظن  
لموافقة القطعي والاخل واحد لا كما زعم الكعبي ان للمقتول  
احلين الموت والقتل وانه لو لم يقتل لعاشرا في اجله الذي  
هو الموت والحرافة **بريق** لان الرزق عبارة عما يتوفى الله تعالى  
الحيوان فيأكله فلا كان احراما وقال المعتزلة الحرام ليس  
برزق لان السنة اليه تعالى مصبة في مفهوم الرزق واخر  
فتيح فلا ينسب اليه تعالى والجواب ما سبق تقديره من ان  
القيح لا يكون الامر حصة الكلب **وكل انسان يستوفى رزق**  
**نفسه** بانتفاعه به في الاكل **حلالا** كان الرزق احراما لمصلحة  
التعدي بها عن سوق الله تعالى اليها مما المتعدي **ولا ينصوري** اي  
يمكن ان لا يأكل **كل انسان رزقه** لانه لا معنى لكونه رزقا الى الانسان  
الا انه ما كوله او ان يأكل غيره اي غير ذلك الانسان رزقه  
اي الانسان لان ما قدر الله تعالى **ما كولا لانسان** يحل ذياطه  
ويمتنع ان يأكله غيره وربما يطلق الرزق بمعنى الملك ولا يمتنع

ما ذكره الله تعالى **يصل من يشاء** اي يخلو فضلا لله **وبهدي من يشاء**  
اي يخلق الله هدايته والهداية الدلالة الموصلة الى المطلق  
وعند المعتزلة بيان طريق الصواب قال الله تعالى واما من  
يهديناهم اي يبين لهم الطريق والهداية بالمعنى الاول هي  
الشريعة استتمت لا في الكتاب والسنة بحوقله تعالى من هدي  
الله فهو المهتدي وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اهتدوني  
**وما هو الاصل الا لا يقع للعبد في الدين والدينا فليس ذلك الاصل**  
**بواجب فعله على الله تعالى** اي ليس بواجب حتما بحصله تعالى خلافا  
للمعتزلة حيث ذهبوا الى الوجوب بالمعنى المذكور ولو كان كذلك  
لما خلق الله سبحانه الكافر الفقير المعذب في الدنيا بالفقر  
والهوان وفي الآخرة بالعذاب لا كبر **وعذاب الفقر للكافرين**  
**وبعض عصاة المؤمنين** اذ لم يقع الدليل على تغذيت جنتهم في  
الفقر **تتبعهم اهل الطاعة في القبر** على قوله الله تعالى ويريد  
ما يقع به التقسيم والتغذيت ويتقدم العلم بذلك على حصة  
التفصيل **وسؤال منكر ونكير** هما ملكان يدرخلان القبر فيسألان  
العبد ربه وعزاديه وعزيبته كما ورد بطرق كثيرة والفاظ  
عديدة **ثابت** كل ذلك **بالدليل** التبعية **الاستحبة** لانها امور ممكنة  
في نفسها وقد اخرج لصاديقها فيمنعها قال الله تعالى لنا  
يعرضون عليها غدوا وعشيا وقال تعالى اغرقوا فادخلوا نارا



وقال صلى الله عليه وسلم استنزهوا من البول فان غامد فذاب  
الغبر منه اخرجته الحاكم من حديث ابن عباس وصححه واخرجته الدار  
قطني من حديث ابن بلطف تنزهوا وقال صلى الله عليه وسلم  
الغبر وصنة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار اخرجته  
الترمذي من حديث ابي سعيد الخدري وحسنه **والبغى** و  
ان سبقت الله تعالى الموفى من يتورهم بان يجمع اجزاهم ويعتد  
اليها ارواحهم **حق** لانه امر ممكن في نفسه وقد قامت على وقوعه  
الدلالة القاطعة واجمع عليه الايشاء والمؤمنون وانكاره كفر  
قطعا وقد قدم فيه الفلاسفة بانه لو اكل انسان اخرا فاعتد  
به فصا اجزائه فتلك الاجزا اما ان تغادفها وهو محال او في  
احدهما فيلزم ان لا يكون الا خرمقا دا بجمع اجزائه واجزائه  
ان المراد اعادة الاجزا الاصلية الباقية من اول العمر الى اخره  
واجزا الماكول فضلة في الاكل لا اصلية واعلم ان اعادة المودع  
تصدق بجميع الاجزا المنفقة ولا يلزم انعدامها بالكلية  
على ما اختاره المحققون **والوزن** اي وزن اعمال العباد بالموازن  
التي يوم القيمة **حق** قال تعالى والوزن يومئذ الحق والمراد  
بالميزان هنا ما يعرف به مفادير الاعمال وميزان كل شيء بحسبه  
حتى ان ميزان الشعر العريض والعقل فاصغر من دراهم حقيقته  
وحديث البطاقة الذي اخرجته الامام احمد والترمذي وحسنه

ابن ماجة والحاكم وصححه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما يدل  
على ان كتب الاعمال هي التي توزن **والكتاب** الذي ثبت فيه  
الملايكه طاعات العباد ومعاصيهم فكل كتاب يخصه **حق** لقوله  
تعالى ومخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا وسكت  
المصنف ذكر الحسنات اكتفابه لالة الكتاب عليه قال تعالى  
فاما من اوتي كتابا بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا **والنوال**  
يوم العرض **حق** قال تعالى ففوهم انهم يسولون **والحوض** وهو الكون  
**حق** قال صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه سوا  
وما وه ابيض من اللبن وراحيته اطيب من المسك وكثيرا انه اكثر  
من نجوم السماء ليرت منها فلا يظلم اربا ارجه لهذا اللفظ  
التيحان من حديث ابن عمر رضي الله عنهما **والمراط** وهو جسر ممدود  
على متن جهنم بجوزة اهل الجنة وتدل به اقدام اهل النار  
**حق** لكثرة ما ورد فيه ما اخرجته الشيخان وغيرهما واليه اشار  
بقوله وان منكم الاواردها **والجنة** دار التواب **حق** **والنار**  
دار العقاب **حق** بالدلالة القاطعة والاجماع **وحما** اي الجنة  
والنار **مخلوقتان** لان **موجودتان** في الخارج **بايتان** على وجه التام  
**لافتيان** يعني لا يطرأ عليهما قدم مستمر فلا ياتي في ذلك انعدامهما  
لحظة بقوله كل شيء هالك الا وجهه وذهب بعض المحققين  
الى ان معني الالية كل ممكن هالك في خد ذاته اذ لا وابد وان الوجود



الامكان بمنزلة الغم بالغيبه الى الوجود الواحد وذهب المغتره  
الى انها مخلقتان يوم الجزاء لقوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها  
واضح اهل السنة بقوله تعالى في الجنة اعدت للمتقين وفي النار  
اعدت للكافرين والمضارع يحل على الحال والاستمرار وقصته  
ادم وحوي نصر في مذهبنا **والا يعني اهل** القول تعالى خالدين فيها  
ابدا **والكبير** وهي ما توعده عليه الشارع بخصوصه وقد اختلفت  
الروايات في عددها وروي ان عمرها تسع السنين وقيل النقص  
بغير حق وقذف المحض والزنا والفوار من الرحف والتحر والكل  
مال لبيتم وعقوق الوالدين المسلمين والاحاد في الحرم اخرج  
النجاري في الادب المفرد وابن جرير في تفسيره بسند حسن **للخروج**  
**العند المؤمن اذا فعلا** يعني الكبير سيوي الكفر **الايمان** لبنا  
المصدق والافراز خلافا للمغتره حيث ذهبوا الى اثبات  
المنزلة بين المنزلتين الكفر والايان وان كان من ترك الكبر  
يخرج بها من الايمان ولا يدخل في الكفر فليس بمومن ولا كافر **ولا**  
**يدخل** اي الكبير **العند المؤمن في الكفر** خلافا للخارج حيث ذهبوا  
الى انه يكفي ارتكاب الكبير والحجة عليها اطلاق المومن على  
العاصي في لسان الشارع من الكتاب والسنة وايضا فالايان  
صفة قلبيه لا يزيلها الا الكفر وما جعل شرعا ولنا عليه ولا  
تدخل الاعمال في سمي الايمان على ما سياتي وقال تعالى وان

طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاضلحوا بينهما فان بغت احدهما  
على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الى امر الله سماهم مؤمنين  
مع المقاتلة التي لا تحلوا عن قتل بغير حق ومع **اليفي والله تعالى**  
**لا يغفر ان ينزك به ويعقربا دون ذلك لمن يشاء** لانه النص  
القاطع على ذلك فيجوز غفران ما سوي الزك من الكبائر  
والصغار برسخ التوبة وبدونها لا طلاق النص وذهب  
المغتره الى ان الكبيره لا تغفر بدون التوبة لانه تعالى  
توعده عليها بالعقاب واستثنى من تاب والجواب ان تعلق العفو  
لا يدل على عدم العفو عند عدم التوبة على ما عرف في محبت  
المفهوم ولم يكن لاهل السنة في المسئلة الا قوله تعالى قل يا  
عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان  
الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم **وبجوز الغفاب**  
**على الصغيرة** وان اختلفت الكبائر لقوله تعالى ما لهذا  
الكتاب لا ينادي بصغيرة ولا كبيرة الا احصاها والاحصا  
انما يكون السؤال والمجاواه وذهب اهل الظاهر وبعض  
الفقهاء الى انها تغفر مع اجتناب الكبائر لا لاية الجواب  
ان المراد بالكبائر في الاية الكفر وجميع ما اعتبر انواعه  
او ازيد الشخصية حيث قوبل الجمع بالجمع اذ جمع المخاطبين بجمع الكتاب  
فتقسم الاحاد بالاحاد والمعنى ان يجنب كل كفر **وبجوز**



**العفو عن الكبيره** مع التوبة وبدونها على ما سبق اذا لم يكن  
فعل الكبيره صادرا عن **استحلال** اي اعتقاد حل فعله **والاخطا**  
اي اعتقاد حل المعصية مع فعلها وبدونه **كفر** وهذا يحلله  
فاما اذا كانت المعصية اجتماعية فانها تكون معصية قطعا  
واما المختلف في كونه معصية لا يكون استحلاله **كفرا** **والشفاعة**  
يطلب حصول النفع للغير لغفرة الذنب وازدياد الثواب  
**ثابتة للرسل والابرار** مما لا تنقيح الا بآيات **اهل الكتاب**  
من المؤمنين بالايمان الصالحة والاثار وظالفت المغفرة  
فلم يحيزوا الشفاعة في اهل الكبارير بنا على ما اصلوه من امتناع  
غفران الكبير بدون التوبة وجرؤوها بالنسبة الى  
ازدياد الثواب ومحوه ولنا عموم قوله واستغفر لذنبك  
والمؤمنين والمؤمنات وطلب مغفرة الذنب شفاعته **اهل**  
**الكبارير من المؤمنين لا يخلدون في النار** يعني اذا دخل  
بعضهم النار لا يخلدون وانما ثواب غير توبته بل يخرجون  
منها ويدخلون الجنة لقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا  
يراه والايمان اعظم اعمال الخير فكيف ان يراه في الجنة  
والاجماع على انه لا يخرج منها بعد ان يدخلها فانتهى خلوده فيها  
قطعا **والايمان** في اللغة مطلق **التصديق** اي الاذعان  
بحكم الخبر في الشرع هو التصديق بما جاء من عند الله اي

تصديق

تصديق النبي صلى الله عليه وسلم فيما علم بالصرفه بحسبه به  
من عند الله تعالى وهو ما اشتهر كونه من الدين بحيث تقبله  
العامة ومن ليس له اهلية الاستدلال كالنوحين والنبي  
ودرجة الادكان من الصلوة واخواتها وحرمة الزنا  
والحرمة كوط لك سوا حصل التصديق بذلك على وجه التقص  
اذا لا مجال **فالاقرار** اي بالذي حصل به التصديق فركنا  
الايمان التصديق وهو لا يحمل السفوط احوال والاقرار  
وسقط اعتباره بالاكراه على الكف ودم بعض المحققين الى  
ان الايمان هو التصديق وان الاقرار شرط لاجرا الا حكام  
**فاما الاعمال** اي الطاعات **فهي تنزل ابد في نفسها وتنقص**  
بوظاهر **والايمان** الذي هو التصديق المخصوص لا يزيد ولا  
**ينقص** ولا ايمان ازيد من ايمان لان المفهوم مما قيل التواط  
وهو المفهوم الذي لا يتفاوت افراده فيه من قبيل التشكك  
وهو المفهوم الذي يتفاوت افراده فيه ولا مدخل للاعمال  
في مفهوم الايمان واهل الظاهر والمحدثون وكثير من الفقهاء  
على ان الاعمال من الايمان وطهرا قبل ان الخلاف في زيادة  
الايمان ونقصه راجع الى الخلاف في ان الاعمال هل هي  
داخلية في الايمان ام لا والخالفون ان الخلاف ثابت في نفس  
التصديق كما استرنا اليه والدليل على ان الاعمال لا مدخل



لهما في مفهوم الايمان قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات ما  
مومن حيث الايمان شرطا لا اعتبارا لاعمال والشرط غير  
الشرط قطعاً **والايمان والاستسلام** في الشرع **واحد** اثنان  
كان مومنا كن كان مسلماً وبالعكس والظاهر ان هذا هو المراد  
لان الوحدة في المفهوم والاستسلام هو الخضوع لله تعالى والامتثال  
لاوامره ونواهيه وهذا لا يكون بدون الايمان كما لا يكون  
الايمان بدونهما مثلاً زماناً واما قوله تعالى قالت الاعراب  
امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فالمراد بالاستسلام في الامة  
معناه اللغوي لا الشرعي وهو الانقياد في الظاهر والاستسلام  
بذليل قوله تعالى ولما يدخل الايمان في قلوبكم **واذا وجد من العبد**  
**المصدق** بما جاء من عند الله والاقراء بذلك يعني ذا وجد من  
الايمان **صح له** اي للعبد المومن ان يقول **انا مومن** فقال اذا لم ينج  
لمومن الا المنصف بالايان **ولا ينبغي له ان يقول انا مومن**  
**ان شاء الله** لان الله تعالى قد شاء ايمانه ولا معنى لتقليق الامر  
المحقق فان كان عن شك فهو مخطو وعظيم واما اذا كان  
على سبيل التبرك والتبري من الحول والقوة او بالنظر  
الي العاقبة والايمان بالنجاة في الآخرة فلا بأس به وزعمنا  
نقل ذلك عن بعض عظماء الصحابة **والسيد اي المومن قد**  
**يتق** بان يرتد العباد بالله تعالى **والشقي اي الكافر**

**قد يسعد** بان يوفق الله تعالى للايمان واما قوله صلى الله  
عليه وسلم السعيد من سعد في بطن امه والسقي من سقى في بطن  
امه اخرج به البزار بسند صحيح من حديث النبي هريث رضي الله عنه  
فالمراد بالسعيد فيه من كان من اهل الجنة وبالسقي من كان  
من اهل النار والتغير اي تغير حاله من كونه سعيدا الي كونه  
شقياً وبالعكس **انما هو** اي التغير **افع على السعادة والتقاء**  
الذين هما من صفات العبد **دون الاسعاده** **والاشقاء** لان  
الاسعاده تكون السعادة والاشقاء تكون الشقاوة  
والتكوين من صفاته تعالى ولا يجوز عليهما التغير طرأه  
امارة الحدود وقد مرنا ان التكوين بالعمل من الاضافات  
ومبداء التكوين الذي هو صفة ازلية ومذهب قدماء السلفين  
من مشايخ ماوراء النهر ان كل تكوين صفة مستقلة فلهذا قال  
اذها اي الاسعاده والاشقاء **من صفات الله تعالى** والمحققون  
من الماثر يربيه على خلاف ذلك كافرنا **ولا تغير على الله**  
**ولا على صفاته** لان ذلك مستع في حقه انه وصفاته الازلية  
**وفي ارسال الله تعالى الرسل** الى الناس بالشرائع والاحكام  
والرسالة سعادة العبد بين الله تعالى وبين ذوي الالباب  
يرجى بها عليهم فيما قصرت عنه عقولهم من مصالح الدنيا والآخرة  
**حكمه** اي مصلحة وعاقبة حميدة لا يهتبط بها امرعاسهم



ومعادهم **وقد ارسل الله تعالى رسلا** من البشر الى البشر مبشرين  
اي محبرين بما سراهل الطاعة والايان **ومذرين** اي محذرين  
اهل الكفر والعصيان من العقاب والنيران **وبينهم** اي مظهرين  
**للناس ما يحتاجون اليه من امور الدين والدنيا** اي الكلام  
المتعلق بالاعتقاد والعمل وغير ذلك مما لا بد لهم وما لهم  
فيه نفع **وايدهم** اي الرسل بالمعجزات وبني الامور **النافعة للعباد**  
التي تظهر من قبلهم تصدياتهم في دعوة النبوة ودلالة المجرة  
قطعة والعادة في الامر المشهر الحكم الذي يحجز العقل بتدله  
مع الاستعداد فتفقد العادة تبدل حكمها من غير سبب وسمي ذلك  
حزقا للعادة ايضا **واول الانبياء ادم** لانه امر وهى ولم يكن  
في زمنه نبي غيره فلا يكون ذلك الا بالوحي اليه واخرجه  
الحاكم وصححه وابن حبان في صحيحه ان رجلا قال يا رسول الله  
ابني دم قال نعم **واخاهم** اي الانبياء **محمد بن عبد الله بن عبد المطلب**  
ابن هاشم بن عبد مناف ذي اللوا المرفوع في بني لوي والفرع  
المنفرد بن عبد مناف ابن قصي • شعير •  
• محمد خير بني هاشم • ثم عليم وبني دارم •  
• وهاشم خير قريش • وماتل قريش في بني ادم •  
واعظم معجزاته الفران الذي لا يابسه الباطل من بين يديه  
ولا خلفه تنزيل من حكيم حميد ومنها انتفاق القمر لتسلم الحجر

والنجر

والنجر كلام الضب والفرالة والجل وخاتم الجزع ونوع  
الما من بين اصنافه وموران يبر الحويثية لبهم من كنانة  
وبني النجر التي دعاها مخاض تشق الارض شقا والتقا  
النجرتين لحاجته وشاة ام معبد وتظليل العامة وتكثير  
الازواد القليلة ورد عين فتادة وري السركين يوم بدر  
بكف من الحصى والرمل فانهزمتوا واحبار به بالكوان المستقبله  
موظهور دية على الدين كله وقوله لعاز تقتلك الغيبة الباطية  
الي عز ذلك ما لا يضبطه حساب ولا يحويه ديوان واما كونه  
خاتم النبيين فتأيت بالنص القطعي والاجماع **وقد روي**  
**عدهم** اي الانبياء **في بعض الاحاديث** فقد اخرج ابن حبان  
في صحيحه من حديث ابي رانه صلى الله عليه وسلم قيل عن  
عدد الانبياء فقال مائة الف اربعة وعشرون الفا  
والاولى ان لا يقتصر منهم على عدد معين فقد قال تعالى منهم  
من قضى عليك ومنهم من لم تقضص عليك ولا تؤمن في ذكر  
العدد انه عدد الانبياء يدخل فيهم من ليس منهم على الاحاط  
بان يذكر عددا اكثر من عددهم او يخرج منهم من هو منهم بان  
يذكر عدده وان عددهم يعني ان الحزب الواحد انما يغيد الظن  
فطاهر الانية يدل على خلاف مصادره فالاولى عدم الحكم  
بعد معين لكن اذا صح الحديث نعين الجمع بخل الانية على



نفي نضائهم او فضصهم وكلهم اي لا يتناكوا اخبرين  
مبلغين عن الله تعالى بما انزل اليهم من ربه صاوتين في اجام  
تقطعا صوره عصمتهم ناصحين لا مبهم لان ذلك يتجلى  
كالانتم وفائدة بعثهم وافضل الا نبيا والمرسلين محمد صلى  
الله عليه وسلم لقوله تعالى كنتم خير امة اخرج للناس ولا  
شك في خيرة الامة بحسب كالم في الدين وفذلك تابع لهم  
بينهم فيكون صلى الله عليه وسلم خير مني بعث للناس ما اخرج  
مسلم من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال انا سيد  
ولد ادم ولا فخر **والملائكة عباد الله العالمون بامرهم** قال  
الله تعالى لا يشقون بالفول وهم بامرهم يعلمون **لا يوصفون**  
**بذكوره ولا انوثة** ولم يرد بذلك نقل ولا عقل وربما يدل  
العقل على انها لا يوصفون به لانه من اوصاف النوع المتكامل  
**ولله تعالى كتب انزلها على انبيائه ونبينا فيها اياتنا** الكتب  
المنزلة من الغدان والاخل والنورا والزبور وصحف  
ابراهيم وغيرها **امرهم ومنه ووعده ووعيد** وكلها حكمة  
تعالى وافضلها الغدرة والمعرج **لرسول الله صلى الله عليه وسلم**  
**في البقعة** خلافا لمن زعم انه فاسد كان مناسا بشخصه خلافا  
لمن زعم انه بروحه **الى التمام منها الى حايث الله من العلى الى**  
**سدره المنتهى** او الى الجنة او غير ذلك **حق** ثابت بالجزء المشهور

حتى ان منكره متدع وازكارة ضلالة مبين **الغلبة**  
من امتناع الحق ولا لاقسام على الافلاك والحق الامكان  
ان جميع الاحكام تماثل من حيث نزولها من الجواهر فيجوز  
على جميعها ما يجوز على بعضها **فقد امانه الاولى** من هذه الامة  
وغيرها من الامة **حق** جواز او وقوعا والكرامة هي الامد  
الحارق للعادة من قبل الوي **فتظهر الكرامة على فطر العادة**  
كما سبق بيانه **للوحي** وهو العارف بالمتنعا في وصفاته بفقد  
الامكان الواحد على الطاعات المجتنب عن المعاصي المعرض عن  
الانهاك في الشهوات فتظهر كرامته **فقط المسافة البعيدة**  
**في الحق القليلة** كما بيان امير بن برخيا صاحب بلخان بمرثي  
بلفيس قتل زندا الطرف **وطهور الطعام والتراب واللباس**  
**عند الحاجة** كما امرتهم عليها السلام كلما دخل عليها ذكرها  
المحراب وجد عندها سرقا قال يا من هم الى لك فذا قالت  
هو عنده الله **والسبح على الماوية الهوا** كما نقل عن كثير من الاوليا  
**وكلام الجهاد والعجا** وروي انه كان بين يدي سلمان واية  
الدماء رضى الله عنها رضى الله عنها تسبح في سماع النبي صلى الله عليه وسلم  
اليهتقى ابو بختم في دلائل النبوة وحيث بينهما رجل يسوق  
بقرة اذ تكلمت ارجعه الشيخان من حديث ابي هريرة رضى الله  
عنه **وغير ذلك المذكور من الايات** اخوفون عمر رضى الله عنه بآيات



الحيلة وسماع سارته خطابيه وشراب خالدين الوليد السهم  
فلم ينجس وجوهه ببل مضر بكتاب عمر رضي الله عنه وغير ذلك  
ما لا يتعد ولا يخص **ويكون ذلك المذكور من الكرامة اذا طهر**  
**معجزة الرسول الذي ظهرت هذه الكرامة لواحد من امته**  
في معجزة بانيان دلا لهما على صدق الرسول لكرامته باعتبار  
ظهورها من قبل الولي **لانه يظهر اي بالكرامة انه اي الذي**  
**ظهرت الكرامة من قبله في ولين يكون الله حقا في ديانته**  
بان يكون ذلك الدين الذي تعبد حقا وديانته اصلها  
التي لا اعتبار لما بدونه الاقرار برسول الله الرسول الذي  
تعبد بشرعه وقابله في الدين ومراده الاقرار بالناشي  
عن التصديق واذا كان كذلك فالامر النافذ للعادة  
الدال على ولاية الولي دالة ايضا على نبوة ذلك النبي واشارة  
بذلك الى الرد على المنزلة الجاهدين لكرامات الاوليا  
محتجين بانه لو جاز ظهور الخارق على يد الولي لا التمس  
بالمعجزة **وافضل البشر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر**  
**المؤمنين عتيق بن ابي قحافة عثمان التيمي الصديق لتصديقه**  
بالنبوة والاشارة من غير تلغيم ثم **ابو حنيفة** **عمر بن الخطاب**  
العدوي مجتمع هو والمصدق معه صلى الله عليه وسلم في كون ولي  
الغاروق لانه فرق الله سبحانه وتعالى بسلامة بين الحق

والباطل جهرا وقال بعض الصحابة ما زال لنا اعز من ذلك عند  
ثم **ابو المؤمنين ابو عمر عثمان بن عفان** الاموي مجتمع معه صلى الله  
عليه وسلم في عند منان بن قتيبة **في النور** لتروجه بانيته صلى  
الله عليه وسلم واخذام كلثوم بعد رقية عليها السلام ولما ماتت  
ام كلثوم عنده ايضا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت  
عندي ثالثة لزوجتكها اربعة الطراني في الكثير من حديث عصية  
ابن مالك ثم **ابو المؤمنين ابو الحسن علي ابن ابي طالب الهاشمي**  
مجتمع معه صلى الله عليه وسلم في عند المطلب بن هاشم **الرفعة**  
ارضاء صلى الله عليه وسلم خاله في بين الصحابة وقال  
له لما استخلفه على المدينة اما ترصني ان تكون مني بمثلة هارث  
من مؤمني رضي الله عنهم اجمعين **وخلافهم** اي الخلفاء الاربعة  
المذكورين **على هذا الترتيب ايضا** يعني من جهة الاستحقاق  
بالافضلية على انه لا يمكن ان تكون خلافتهم بالنظر الى  
اجالهم لا يكون الا كذلك **والخلافة** وهي الامام على سبيل  
النسابة عنه صلى الله عليه وسلم **ثلاثون سنة** اذ لها خلافة  
الصديق وارضها خلافة الحسن ابن علي رضي الله عنهم ثم بعده  
الولاية ملك وامارة وخلافة نافضة **والمنزلون لا بد لهم**  
**من نصب امام** وهو من الولاية العامة في الامور الدينية  
والدينية **يقوم بتنفيذ احكامهم** اي ايقاعها موافقا للشرعة



**واقامة حدودهم** على من يحس عليه **وسد ثغورهم** بالجنده  
 والعدده للاحتراز من الاعدا **وتجهم خبر حيوتهم** لغزو الكفار  
 والحوارج واخذ صدقاتهم من اغنيائهم والعتد والحوارج وجوز  
 الغنائم والهدايا وكوذلك وصرفها في مصالحها الشرعية **وقر**  
**المنفعة** من البغاة وقطاع الطريق وكوهم بالقتل والقتال  
 والنزوح الحرس غير ذلك **وتزويج الصغار والصغار** الذين  
**لا اوليا لهم** من اهاليهم **وسمة الغنائم** بعد حوزها بدار الاسلام  
 بين العائدين ووضع الاغنياء في العلم والفضاة والجنده  
 واقامة الجمع والاعباد وكوذلك **ثم ينبغي** كل متعين ان يكون له **الماء**  
**ظاهرا** بحيث لا يتغير على الرعية لقناه ليرجع اليه في الامور كجمل  
 ما هو لعرض من نصبه **لا تخفيا** عن اعيان الناس خوفا من الرعا  
 واستيلا الظلمة **متظرا** ظهوره عند صلاح الرمان اذا لمعني  
 لامامته مع اخفايه قاشا بذلك الى الرد على الامامته  
 من السنة الراعي ان الامة بعد صلى الله عليه وسلم لعلي  
 رضي الله عنه ثم ائمه الحسين ثم ابنه علي بن العابد  
 وهكذا الى محمد المهدي المنتظر المحتفي في السرايب في الكوفة  
 وانه يظهر في الدنيا عدلا ولا يخفى ان اخفا الامام  
 وعدم امامته سان **ويكون** الامام من قريش وهم بنو النضرين  
 كناية لقوله صلى الله عليه وسلم لا ائمة من قريش ارجه الامام

احد من حذيق اي برزة واليه تنفي في شتى من حديث السن **والجوز**  
 ان يكون الامام من غير قريش خلافا للحوارج حيث بايع  
 اولهم عبد الله بن وهب الراسي واستمر على بيعه واحد بعد واحد  
 من غير قريش فاذا شاعدهم ومنا امير المؤمنين شيب **ولا تختص**  
**الامامة بيني هاشم واولاد علي ابن ابي طالب** بن عبد المطلب  
 ابن هاشم خلافا للاماميه على ما سبق وقد اجمع الصحابة  
 على خلافة الصديق **ولا يشترط ان يكون الامام معصوما**  
 خلافا للشيعة حيث استرطوا عصمة لقوله تعالى لا ينال عهدك  
 الظالمين والمراد بالعهد الامامته والجواب انه لا يلزم  
 من انتفا العصمة الظلم وقد اجمروا على خلافة الصديق مع  
 انه غير معصوم لا اختصاص العصمة بالانبياء وحقيقة العصمة  
 ان لا يخلف الله تعالى في العتد الذب مع بقا قدرته واختياره  
**ولا يشترط ان يكون الامام افضل اهل زمانه** واشترط  
 ذلك الشيعة وهو باطل لان الفضول قد يكون اعرف باموره  
 الامامته ومصالح الامة من الافضل **ويشترط ان يكون**  
**الامام من اهل الولاية** المطلقة كولاية الشهادة والقضا  
 فيكون ذكرا حرا مسلما بالغ عاقل **لا سائبا** اي له ملكه حسن التصرف  
**قادرا** بملكه وعرفانه وكفايته وشياعته وشوكة **على تنفيذ**  
**الاحكام الشرعية وحفظ حدود دار الاسلام** بضيا فترها بين



الكفار واهل الفساد **وانصاف المظلوم** باخذ حقه من الظالم  
لان ذلك وما اشبهه من لوازم الامانة **ولا يجوز** الامانة  
عز الامانة من **الظالم** ووارثها الكبيرة **والجور** هو ظلم الناس  
لانه منظر الفسق والجور من كبر من الولاية من المسلمين يتقادون  
لاصحابهم ويفترونهم على الامانة **وحجوز الصلاة خلف كل بر**  
**وفاجر** من المسلمين لقوله صلى الله عليه وسلم صلوا وراي قال  
لا اله الا الله اخرجه الشيخا في الطبراني في الكبير من حديث بن  
عمر **ويصل على كل بر وفاجر** لاجتماع السلف على ذلك واخرج في  
الطبراني ايضا صلوا على من قال لا اله الا الله **ونلف عن ذكر**  
**الصحابة** الا ذكرتم **لغوله** صلى الله عليه وسلم لا تشوا اصحابي  
فلوا نفق احدكم مثل احد ذهب ما يبلغ مدي ادهم ولا نصفه  
احرزه مسلم من حديث ابي مسعود الخدري رضي الله عنه **ولشهد**  
**بالجنة للعشرة الذين ليس بها النبي صلى الله عليه وسلم** وحديث  
البشارة اخرجه ابو داود والنسائي وصححه ابن ماجة من  
حديث سعيد بن زبد وعبد الرحمن بن عوف **وتري المسح على**  
**الحفنين** مشروعا في **السفر والحضر** قال ابو حنيفة رحمه الله  
ما قلت به حتى جاني فيه مثل فلق الصبح وقال الكوفي به  
اخاف الكفر على من لا يربي المسح على الحفنين **ولا يحرم بيضة التمر**  
وهو ما ينبت من تمر وذيب في الماء فيجعل في افا من خرف بحيث

لا يسكر وكان ذلك منساية ابدا الاسلام ثم نسخ **ولا يبلع ولي**  
**درجة الانبياء لان** مرتبة الولاية دون مرتبة النبوة ولان  
النبي يتصرف بالولاية والنبوة ولان النبي مضمون بخلاف الوالي  
**ولا يصل العبد الى حيث يسقط** عنه شرعا **الامر والنهي** اي  
التكليف وذهب بعض المحدثين الى ان العبد اذا بلغ الغاية  
في المحبة والمعرفة واخذ بالامانة على الكفر سقط عنه  
التكليف وهذا كفر وضلال لانه لا ينشأ وهم اكل الناس  
في ذلك اقوي في التكليف من غيرهم قال تعالى **للفصل الانبياء**  
فاستقم كما امرت حتى قال صلى الله عليه وسلم شيبي هو واخوانها  
**والنصوص** من الكتاب والسنة **تحملي** تحريم على **ظواهر** اي يحتمل  
ظواهرها في ابيات الاحكام مالم يعرف عن ذلك صارف وما  
الظواهر التي قامت الادلة على خلاف ما يعطيه الظاهر  
منها فيحتملها عنه كاي الايات والاحاديث التي لا يتعد  
ظواهرها بالجهد ونحوها **والعهد** **ولعنها** اي عن الظواهر  
**معان** اخر لا يعطونها الظاهر **يدعها** اي تلك المعاني الباطنية  
**اهل الباطن** وهم الملازمة المعطلون للظواهر ليوصلوا اليك  
الى تعطيل الشرعية **الحاد** اي صد وعدول عن الاسلام **وانصال**  
اي انصاف **بكفر** واتما ما يذهب اليه المحققون من ان النصوص  
على ظواهرها ومع ذلك فغيرها اشارات خفية الى دقائق لطيفة



ينكشف لأرباب سلوك والمجاهدة يمكن التطبيق بينهما وبين  
الظواهر فذلك من كمال الايمان ومحض العرفان **ورد**  
**النصوص** كقولنا دلالتها على مدلولها قطعية فانكار  
حائث من الاحكام تكذيب للشرع واعلم ان النص يطلق  
ويراد به مطلقا لدليل السمي ظاهرا كان او موقولا و  
محكما وغير ذلك من الالقسام ويطلق ويراد به ما  
دلالتة قطعية والمراد بالنصوص في الاول في الال  
المعنى الاول والثاني المعنى الثاني **واستعمال النصوص** الجمع  
على كونها بخصيته **كفر** لما فيه من التكذيب **والاستهانة**  
اي الاستحقاق بخبرتها **كفر** لانه من امارات التكذيب  
**والاستهانة على الشريعة** كقولنا لانه من الاستهانة ببعض  
الاحكام واليات من الله كقولنا لا يات من ربه وحجة الله الا  
القوم الكافرون **والا من من الله كفر** اذ لا يات من مكر الله الا  
القوم الكافرون من جرم انه شقى في المال فقد يسر من جرم  
انه سعيه فقد امن وصدق الكاهن بما يخبر به عن الغيب كفر  
لقوله عليه السلام من اتى كاهنا فصدقه بما يقول فهو كافر  
بما انزل على محمد ارحمه الحاكم وصححه عن ابن مسعود موقوفا وله  
حكم الرفع واما الاستدلال بالامارات الحفية على بعض  
الامور كاي كواين على بعض الامور المستفيدة لامع دعوى علم

غيب فلا يات به في الفتاوي قول القائل عند رؤية الغر  
يكون مطرا مدعيا علم الغيب لابعلامه كفر هذا اما اذا  
كان بعلامته فهو بارشاد فلا يكون كفرا وكانت العرب  
قام توافع الفطر اذا بلغ للاطلاق عدد معلوما عندهم  
فلا يحفظون والمعدوم ليس بشي خلافا للعتزلة ومحل  
النزاع المعدوم الممكن فله نبوت متحقق منك عن الوجود  
الذهني والخارجي عندهم وليس الخلاف في اطلاق لفظ  
الشي على المعدوم **وقد دعا الاجام المسلمين للاموات منهم**  
**عنه نفع لهم** لما ذكر من الاخبار التي تبلغ الامر المشترك  
منها حد التواتر فانكاره ضلال وبدعه واعتل شاهد على  
خضول النفع بالرغاص لاه الجبارة وعز سعيد بن عبادة  
انه قال يا رسول الله ان ام سعد ماتت فاي الصدقة افضل  
فقال لما تحضر مير فقال هذا لام سعد ارحمه ابو داود  
والنسبي **الله تعالى حيث الدعوات ويعني الحاخات** قال  
تعالى احيى دعوة الداعي اذا دعان وقال عليه السلام يستجاب  
للمتدع ما لم يدع باثم او قطيعه رحم ارحمه الامام احمد والحاكم  
مرا حديث ابي سعيد الخدري واخرج البخاري من حديث  
ابي هريرة يستجاب لاحدكم ما لم يحل **وما اخبر به النبي صلى**  
**الله عليه وسلم من اشتراط الساعة** اي علامات اقترانها



من خروج الدجال المذكور في خبر عتيق الداري وحديث ابن الصياد  
ودانة الارض قالوا قال لها الاشارة بقوله تعالى فاذا وقع القول  
عليهم اخرجناهم ذابته من الارض فكلمهم **ويا جوج وما جوج** وقد  
نص علينا من امرهم زنا الى خروجهم بقوله فاذا جاء وعد ربي  
حلم دكا وكان وعد ربي **حقا وول عيسى بن مريم** عليهما السلام  
**من السما الى الارض** ريكسر الطيف ويقتل الخنزير الدجال ويكون  
السما لا مائة ويحكم لهذه السريعة لان رغبته منسوخة بها  
**وظلوع السمن من معزها** ساينة الى سرفها **هو حق** اي جميع ذلك  
حق لانها امور ممكنة وقد اجترها الصادق فيجب قبولها **والجند**  
**وهو الباذل** محفده في الاحكام الشرعية بطرفها **قد يحيط** في اجترها  
**وقد يصيب فيه** وذهب بعض الاستغنية وبعض المعتزلة وربما نقل  
ذلك عن بعض الائمة الا غلام ان كل مجتهد في المسائل الشرعية  
الفرعية الظنية مضيق بين هذا الاختلاف على انه جعل الله  
تعالى في كل حادثة حكم معين وعليه دليل ان ظفريه المجتهد  
هو مصيب والا فهو محظي او حكم الله تعالى في الحادثة ما اذى  
اليه اجترها **والجند** والاختار الاقل لقوله تعالى نفهمها  
سليمان يعني الحكومته والمعنى صابنة الحكم فيها **ورسل البش**  
**افضل من رسل الملائكة** لقوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا  
وال ابراهيم وال عمران على العالمين والملائكة من العالمين

والمصطفى على غيره فهو افضل منه **ورسل الملائكة افضل من عامة**  
**البشر** بالاجماع **وعامة البشر افضل من عامة الملائكة** لان  
ال ابراهيم وال عمران من عامة البشر وقد اصطفوا على الملائكة  
لكن خص من عموم ذلك تفضيل رسل الملائكة على عامة البشر  
بالاجماع فينبغي العموم بمولاه فيما ورا ذلك ومقتضاه  
تفضيل ال ابراهيم وال عمران على عامة الملائكة ولا قائل  
بالفضل بين ال ابراهيم وال عمران وبقيته عامة البشر  
فثبت المطلوب وذهب بعض الاستغنية والمعتزلة على  
تفضيل الملائكة واحتجوا على ذلك بقوله تعالى لن يستكف  
المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون لان اهل  
اللسان يهيمون من هذا الاستلزام لا انتقال من الادنى  
للاعلى يقال لا يستكف من هذا الامر السلطان ولا الوزير  
ولا قائل بالفضل بين عيسى وغيره من الانبياء عليهم السلام  
والجواب ان الانتقال على الله في الآية الكريمة لان  
الفران في اعلى درجات البلاغة ولا يلزم من ذلك افضلية  
الملائكة على عيسى عليه السلام وذلك لان النصاري  
علاوة كفرهم واستغفروا ان يكون عيسى عبدا لله في وجود  
عن الالب ولا قتلهم على ابراهيم الكه والابرس راجعا الى  
مراد الله عليهم بانه لا يستكف عن ان يكون عبدا لله ولا من هو



اعلى منه في الغزاة المذكورة وهم الملائكة المنجذون في  
وجوههم عن الالب والام معاني الاقتدار ايضا بدليل  
قلب حبر نيل عليه السلام مداين قوم لوط عليه السلام في لحظة  
نعيسى عليه السلام اعلامهم في الفضل ولا ينافي ذلك اعلى  
منه في المنجذ والاقنذار المذكورين الله اعلم بالصواب  
والله المرجع والمآب وله الفضل والمنته والتوفيق العظمة  
واحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم حسبنا  
الله ونعم الوكيل والاعمال والاقوال الا بالله العلي

العظيم شايخ يوم الاربع المبارك نال عترة

ترصفوا بحرفه في حشرنا

اسم الله تعالى

مراد به

والحمد لله

من كان بعد العترة المذكورة في الدنيا من غير ان يكون له نصيب من العترة المذكورة



بسم الله الرحمن الرحيم  
**قال** اهل الحق حقايق الاشياء العلم بها متحقق خلاف النسيان  
**واسباب العلم** للخلق ثلاثة احواس السليمة والحواس الضالقة  
والعقل **فالحواس خمس** السمع والبصر والشم والذوق واللمس  
وبكل حاسة منها يوقف على ما وضعف له **والحواس** الصادق على  
نوعين **احدها** الحواس المنوارة وهو الحواس الثابت على الستة فقوم  
لا يتصور نواطيهم على الكذب وهو موجب للعلم الضروري  
كالعلم بالملوك الحالية في الارض والمنه الماضية والبلدان النائية  
**والنوع الثاني** حواس الرسول الموتي بالمعجزة وهو موجب للعلم  
الاستدلالي **والعلم** الثابت بظاهر العلم الثاني بالضرورة  
في التيقن والثبات **واما العقل** فهو للعلم ايضا حجت مند بالبدنية  
فهو ضروري كالعلم بان كل الشي اعظم من جزئه ومما ثبت منه  
بالاستدلال فهو كسبي **والاطعام** ليس من اسباب المعرفة بصفته التي  
عند اهل الحق **والعالم** بجميع اجزائه محدث اذ هو اعيان واغراض  
**فالاعيان** ما له قيام بذاته وهو انما مركب هو الجسم او غير



مركب وهو الجوهر العزدي وهو الجزاء الذي لا يتجزى **والعزدي** لا يقم  
 بذاته ويحدث في الاجسام والخواهر ويحدث في الاجسام كما  
 لا كون والاكوان الاربعه والطعوم والزوايح والحدث  
 للعالم هو الله تعالى الواحد القدير بالذات الحي الفاعل  
 السميع البصير الشاى المريد ليس بعرض ولا جسم ولا جوهر  
 ولا مصور ولا محدود ولا معدود ولا متبعض ولا متجز ولا  
 مركب ولا متناه ولا يوصف بالماهية ولا بالكيفية ولا  
 يتمكن في مكان ولا يجري عليه زمان ولا يشبهه شيء ولا يخرج  
 عن علمه شيء ولا تدرته شيء **وله سبحانه** وتعالى صفات ازلية  
 قديمة قايمة بذاته تعالى وهي لا هو ولا غير وهي العلم  
 والقدرة والحياة والقوة والسمع والبصر والارادة  
 والشيء والعقل والخلق والتزويق والكلام **وهو سبحانه**  
 متكلم بكلام قديم وهو صفة له ازلية ليس من جنس الحروف والاصوات  
 وهو صفة منافي للسكوت واللافة **والله تعالى متكلم** امرناة بحر  
**والقرآن** كلام الله عز وجل مخلوق وهو القدران مكتوب في مصاحف  
 محفوظ في قلوبنا مقروء بالشفقة مسموع في اذاننا غير حال **والكون**  
 صفة لله تعالى ازلية وهو تكوينه للعالم وكل جزء من اجزائه  
 بل لوقت وجوده على حسب علمه تعالى وازادته وهو المكون عندنا  
**والارادة** صفة لله تعالى ازلية قديمة قايمة بذاته تعالى

**ودروية** الله تعالى جانية في العقل واجنة بالنقل فقد ورد  
 الدليل السمي باحباب دروية المومنين الله تعالى في الدار الآخرة  
 فيرى سبحانه لاجل مكان ولا على استغفار لولاه ثبوت مقابلة  
 او اتصال شعاع او ثبوت مسافة بين البراء وبين الله تعالى  
 والله تعالى خالق لا فقال العباد من الكفر والابان والطاعة  
 والعصيان وهي ارادته وسيئته وحكمه وفضته وتقديره  
**والعباد** افعالا اختيارية يتأبون بها ويعاقبون عليها والحسن  
 منها ترضى الله تعالى والغنيح منها ليس برضاه والاستطاعة  
 مع الفعل وهي حقيقة القدرة التي يكون بها الفعل ويقع  
 هذا الاسم على سلامة الاسباب والالات والحوارج وصحة  
 التكليف تعتمد هذه الاستطاعة ولا يكلف الله بما ليس في وسعه  
 وما يوجد من الالم في المصروب عقيب ضرب انسان والركسار  
 في الرجاء عقيب كسر انسان وما اسببه كل ذلك مخلوق لله تعالى  
 لا صنع للعبد في تخليفه والمقتول ميت باجله والاحل واحد  
 والحرام رزق وكل انسان يستوفي رزق نفسه حلالا او حراما  
 ولا يتصور ان لا يأكل انسان رزقه او ان يأكل غير رزقه مما كولا  
 لانسان والله تعالى يفضل من يشاء ويغذي من يشاء وما هو الاصلح للعبد  
 فليس ذلك بواجب على الله تعالى **وعذاب** الغير الكافرين وبعض  
 عصاة المومنين **وتعظيم** اهل الطاعة في القبر سوال منكرو وكبر

العلم



ثابت بالدلائل السبعه والبعث حق والوزن حق والكتاب حق  
والسؤال حق والحوض حق والصراط حق والجنة حق والنار حق  
وهما مخلوقتان موجودتان باقيتان لا تقنيان ولا يغني اهلهما  
والكبيرة لا يخرج العبد المؤمن اذا فعلها من الايمان ولا يدخله  
في الكفر والله تعالى لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون  
ذلك لمن يشاء ويجوز الغياب على الصغيره ويجوز العفو عن  
الكبير اذا لم يكن استخلا ولا استخلا كقول **السفاقة**  
ثابته للرسل والابرار في اهل الكبار واهل الكبار من  
المؤمنين لا يخلدون في النار **الايمان** التصديق بما جاء من  
عند الله والاقرار به **فاما** الاعمال فهي تتزايد في نفسها  
**والايمان** لا يزيد ولا ينقص الايمان والاسلام واحد واذا  
وجد من العبد التصديق والاقرار ان يقول صح له ان يقول  
انا مؤمن حقا ولا ينبغي له ان يقول انا مؤمن ان شاء الله **السعيد**  
قد سبق والسقي قد سجد والتغير لما هو واقع على السعادة به  
والسعادة دون الاسعاد والاستقاء اذ هما صفات لله تعالى  
ولا تغير على الله ولا على صفاته وفي ارسال الرسل حكمة **وقد**  
ارسل الله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين ومبينين للناس ما  
يحيا جون اليه من امور الدين والدنيا وبيدهم بالمعجزات النافعة  
للعادات **واقول** الايتا ادم واهلهم محمد وقدر روي عدددهم

في بعض الاحاديث والاولى ان لا يقتصر على عدددهم  
فقد قال تعالى منهم من فضصنا عليك ومنهم من لم  
نفضص عليك ولا يوم من في ذكر العدد **والملايكة** عباد الله  
العاملون بامرهم لا يوصفون بذكورة ولا انوثة والله  
تعالى كتب انزلها على انبيائه وبنى فيها امرة وهيئة هـ  
ووعده ووعده **والعراج** لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
في النقطة ينحصره الى التماس الى ما يتا الله من الغلى حق  
**فكرامات** الاوليا حق فتظهر الكرامته على نفض العادة  
للولي من قطع المسافة البعيدة في المدة القليلة وظهور  
الطعام والشراب واللباس عند الحاجة والمستى على الماوية  
الهوا وكلام الجماد والعجا وغير ذلك المذكور من الاشياء  
او يكون ذلك بمنحة للرسول الذي ظهرت هذه الكرامته لوجه  
من امته لا نه يظهرها انه ولي ولن يكون لله تعالى محققا  
في ديانته بان يكون ذلك الدين الذي تعبد حقا وديانته  
والاقرار برسولته الرسول **وافضل** بعد بيتنا ابو بكر  
انيرا المؤمنين الصديق ثم امير المؤمنين عمر بن الخطاب ثم  
عثمان بن عفان ثم امير المؤمنين علي بن ابي طالب المرتضى  
وخلافهم على هذا الترتيب ايضا **والخلافة** ثلاثون سنة ثم  
بعد لها ملك وامارة المستكون لا بد لهم من نصب امام يقوم



بتنفيذ احكامهم واقامته حدودهم وسد ثغورهم  
 وتجهيز جيوشهم واخذ صدقاتهم وفهر المنقلبة ونزوح  
 الصغار والصغار الذين لا اوليا لهم وفشنة الغنائم  
 بعد حوزها بدار الاسلام ثم ينبغي ان يكون الامام  
 ظاهرا لا مخفيا منتظرا ويكون من قزوين ولا يجوز  
 من غيرهم ولا تختص لامامته بني هاشم واولاد علي  
 ابن ابي طالب **ولا يترط** ان يكون الامام معصوما  
 ولا يترط ان يكون الامام افضل اهل زمانه ويترط  
 ان يكون من اهل الولاية سائيا قادرا على تنفيذ الاحكام  
 وحفظ حدود دار الاسلام وانضاف المظلوم من الظالم  
 ولا يغزل بالفتن والجور وتجزأ الصلاة خلف كل بر وفاجر  
 ويصلي على كل بر وفاجر ونكف عن ذكر الصحابة الا بخير تشهد  
 بالجنة للمعترة الذين بنوهم بها النبي صلى الله عليه وسلم  
 ونزبه المسح على الخفين في السفر والحضر **ولا يحرم** بني  
 التمر ولا يبلغ ولي درجته الا نبيا ولا يصل العبد الى حبة  
 يسقط عنه الامر والنهي **والنصوص** تحمل على طواهرها والعدول  
 عنها الى معان يدعيها اهل الباطن المحاد وانضال بكفر  
 ورد النصوص كفر واستحلال المعصية كفر ولا استثناء كفر

والاشترار على التريفة كفر واليا من الله كفر والامن من  
 الله كفر وقصد بقا الكاهن بما يجربه عن الغيب كفر  
 والمعدوم ليس بشي ربي دعا الاحياء للموات فصدقهم عنهم  
 نفع لهم والله تعالى يحب الدعوات ويقضي الحاجات وما  
 اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من اسراط الساعة من خروج  
 الدجال ودابة الارض ويا جوج وما جوج ونزول عيسى  
 بن مريم من السماء وطلوع الشمس من مغربها فهو حق والمحمد  
 قد يخطي وقد يصيب فيه ورسل البشر افضل من رسل الملائكة  
 ورسل الملائكة افضل من عامة النسر

وعامة البشر افضل

من عامة الملائكة

والله

اعلم

